

نظرات جديدة لنفوس  
توربا عن الإسلام ص ٢٥



# المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٢٤ - السنة الثامنة - المجلد ١٠٠

**حوار مع  
الامين المساعد  
للاتحاد العالمي  
الاسلامي للطالبة**

ص ٢٠

**لماذا رجعت  
باكستان الى الاسلام  
بعد ٢٠ عاما  
من قيامها .. ؟**

ص ١٤

**تحرير فلسطين  
بين الرقص  
والدعوة الخرساء**

ص ٢٤

**الى متى هذا العبث  
في حفلات  
اعياد الميلاد  
" تحقيق سماوي "**

ص ٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ  
مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا  
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ  
أَمْوَالِكُمْ لَآتِيَانُكُمْ وَلَا تَطْلُمُونَهَا وَلَا تَبْغُوا فِيهَا

# بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

# قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألهمت رأف الله على  
كل شء قدير»



## الجمعية

لقد عرضت جمعية الاصلاح الاجتماعى  
رئيس التحرير: بدر سليمان القصيار

العدد ١٩ - سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٧٨ م - العدد ٤٤٤ - السنة الثامنة ١٠ - ناس

في هذا العدد :

● الى سعادة الشيخ سلمان  
الدعيج وزير الدولة للشئون  
القانونية :

حينما اعلنتم اساء اللجنة  
المشكلة من قبلكم للنظر في  
مشروع قانون العقوبات  
الاسلامي كنا نتوجس خيفة من  
عدم تجانس اللجنة ومن وجود  
بعض الاشخاص الذين لا يؤمنون  
اصلا بوجوب تحكيم شرع  
الله ، هذا اذا احسنا الظن بهم!  
(اما اذا اخذنا بحرفية ما يقولون  
فهم يعارضون ادخال الشريعة  
ويعتبرونها رجعية ) .

ولكن كان لنا امل ايضا في ان  
تسير هذه اللجنة السير المحمود  
فتسد الثغرات الشرعية الموجودة  
في نص المشروع ، هذا الامل  
جاء من وجود اشخاص مشهود  
لهم بالصلاح والغيرة كالاستاذ  
محمد الرفاعي والفاضل حمد  
المشاري .

اما وقد استقال الاستاذ محمد  
الرفاعي والفاضل حمد المشاري،  
فمن اين يبقى لنا الامل وقد  
ذهب ما ينفع الناس وبقي الزبد  
في تلك اللجنة المسكينة !

امتنا كبير بالله ثم بك  
يا سعادة الوزير لاصلاح الوضع  
واختيار الافضل لهذا العمل  
الجليل فهذه امانة وسيحاسبنا  
الله عليها .

- جامعاتنا والواقع المؤلم ٤
  - الى متى هذا العبث ؟ ٨
  - تعريف بمقيدة الجماعة الاسلامية في باكستان ١٢
  - لماذا رجعت الباكستان الى الاسلام بعد ٣٠ عاما من قيامها ؟ ١٤
  - المرحلة الاولى من الاصلاحات الجزرية في المجال الاعلامي في باكستان ١٧
  - في نكرى حقوق الانسان ١٩
  - حوار مفتوح مع الامين العام المساعد للاتحاد العالمي للمنظمات  
الاسلامية ٢٠
  - تحرير فلسطين من الرقص .. والدعوة الخرساء ٢٤
  - الولاء لليهود والنصارى في ضوء القرآن ٢٨
  - بقية : الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها ٣٠
  - النظام الحاكم في سوريا في خطوات جادة لفصل سوريا عن الاسلام ٣٥
  - مشكلات معاصرة على ضوء الفقه الاسلامي : الخلو ٣٦
  - ادب : رحلة اورشليم بين الماضي الزاهر والحاضر المهين ٤٠
- اضافة للمقالات والابواب الاخرى الثابتة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر  
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف  
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب  
٢٥٠ درهم م .

شمن  
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

## جامعاتنا

### والواقف

### المؤلم

الرسالة التي بعث بها طلبة جامعة الامارات :

المذكرة التي رفعها طلبة جامعة الامارات العربية الى الشيوخ واعضاء المجلس الوطني والعلماء والمشايخ لبيان حقيقة الأوضاع في الجامعة .

ان ابناءكم طلبة جامعة الامارات العربية المتحدة ، يرفعون لكم هذا الكتاب ، من اجل اطلاعكم على حقيقة الأوضاع في الجامعة ، وصدق ما يجري فيها . . بعيدا عن التزييف والتبريح ، لقد استبشر المواطنون جميعا بانشاء جامعة الامارات ، وخاصة قطاع الطلبة ، الذين وجدوا فيها مكانا ملائما لاكمال دراستهم ، وتنوير افكارهم ، وحلا جيدا لمشاكل سفرهم وتغريبهم في الخارج . وعندما جننا للجامعة لم تكن نحلم باننا سنجد عملا تاما ، بل اننا وطننا انفسنا على تحصيل الاخطاء والنقائص الموجودة ، والتي لا يسلم منها عمل بشري وقد وجدنا نقصا كبيرا سواء في مجال المواصلات أو المراجع العلمية وأوقات المكتبة والتغذية وغير ذلك . . . ولكن أحدا لم يتذمر من ذلك رجاء الإصلاح في المستقبل وتدارك النقص والخطأ .

ولكن ما وجدناه - نحن الطلبة - والذي لم يكن يحتمل السكوت ، هو أمور تمس اسس الجامعة وأركانها، وتؤثر

وشروات مهددة وأمراض اجتماعية .

ولقد عودناك - أخي القارئ - على أن ننقل لك في هذه الزاوية الاسبوعية الثابتة ما تجمع لنا من حقائق سياسية أو اقتصادية نبنى عليها تحليلا نظن فيه انه يكشف جزءا من الواقع المر الذي نعيشه بعيدا عن الاسلام ويدعم دعوتنا للعودة بالامة الى شرعة الاسلام ننهل منها مصادر قوتنا وعزتنا . كما نظن فيه انه يقدم حلولا واقعية لمشاكل أمننا مبنية على اساس راسخ من فكرتنا الاسلامية .

وفي ختام هذه الاسبوع التي لاحت فيها تباشير تعاون خليجي جاعتنا رسالة من دولة الامارات فرضت نفسها علينا - مع ظروف اخرى - لتكون احدي الحقائق الاجتماعية الخطيرة في مجال التعليم والتربية تقوم نحن بنشرها للاسباب التالية :

● لتكون دعوة للاخوة المسؤولين في الامارات المتابعة هذه القضية وتحري اسبابها ومحاولة القضاء عليها .

● انها جاءت مع الوقت الذي دعونا فيه لقيام وحدة خليجية على اساس من الاسلام ، وهذه الرسالة التي تتحدث عن جامعة الامارات . وواقع الحال في جامعة الكويت شاهدان على أننا نحتاج الى مزيد من بذل الجهد ومتابعة الأمور لتنسجم مع الاسلام ومتطلباته .

واليكم نص الجزء الاول من

من المضحك المبكي في واقع الحال لامتنا الاسلامية أننا بنتنا نرى الاعداء يعرفون اسس تمزيقنا وضربنا من الداخل بل ويدرسون ويخططون بكل دقة لابقاء سيطرتهم علينا وضمان بقائنا بقرة حلوب تهان وتحشر في زرائب سياسية واجتماعية واقتصادية لتدر لهم اللبان .

ويأخذ تنبيهنا وتحذيرنا من خطورة الموقف ابعادا شتى فمن وصف عام للروائح النتنة التي تزكم الانوف في تلك المواخير والزرائب الى وصف تحليلي مدعم بالحقائق والاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية يجسم اركان هذه الزرائب الفتنة من ولاءات اجنبية



تأثيرا كبيرا على سلامة مسيرتها وصحة اتجاهها .. ولذا قام بعض الزملاء بكتابة ملاحظاتهم ورايهم في ذلك ، ونشروه في إحدى الصحف اليومية ، وذلك للتنبيه على مواقع الخطأ ، وطرق العلاج من وجهة نظر شخصية ، وكان الأمل كبيرا بعمالي الوزير وادارة الجامعة في أن تتقبل بصدر رحب تلك الملاحظات وتعمل على تلافي النقائص الموجودة .. أو على الأقل الرد بطريقة علمية على تلك المقالات وتفنيدها ما جاء بها من حقائق .

ولكن للأسف .. ان شيئا من هذا لم يحدث ، بل حصل العكس .. فقد سمعنا باغلاق الجريدة التي نشرت المقالات .. وقامت ادارة الجامعة ولم تقعد ، وحدثت اجراءات - وتصرفات بعيدة كل البعد عن روح مجتمعنا ، وعن الاسلوب الديمقراطي الذي كان من المفترض أن يسلكه وزير التربية وادارة الجامعة ، ومن ذلك مثلا استدعاء صحفيين مخصوصين من جريدة الاتحاد وحث بعض الطلبة من أجل اعطائهم تصريحات معاكسة لما جاء في المقالات .. وكان الامر غدا دعاية انتخابية من أجل فوز «فلان» .. أو ارتفاع اسمه !! وغير ذلك من التصرفات .

ونحن نؤكد انه لا بد من اتاحة المجال واسعا امام جميع الآراء لا للتشهير والنشفي ، ولكن لمعرفة الحقيقة ، ثم لاتباع الطريق الأمثل ، ولتصحيح الأخطاء . ولا يزال أملنا كبيرا في ادارة الجامعة ورجالها ،

وظننا ان بها نخبة جيدة من الاساتذة الأكفاء الذين يستطيعون سلوك الطريق الأمثل . ولكن العقبة الرئيسية امامهم ، هي عدم امتلاكهم لصلاحيات فعلية . ولعدم تشكيل مجلس الجامعة للآن ، وهذا الوضع قد حصر جميع الصلاحيات بيد شخص واحد ، مما راكم الأخطاء ووسّع الثغرات ، وتقدم اليوم دليلا واحدا على ذلك ، مع وجود عشرات الأدلة غيره ....

لقد أثار السادة اعضاء المجلس الوطني الاتحادي في دورة المجلس الماضية موضوع الجامعة، وتساءلوا عن الاسس التي يتم على ضوئها اختيار اساتذة الجامعة ، وضربوا مثلا على ذلك أحد الاساتذة الذي اتهم بأنه شيوعي ويهاجم الاسلام، وكان رد الوزير وقتها، بأن هذا «كلام شوارع» ولن أرد عليه .

ولكننا نقول انه ليس «كلام شوارع» .. ولكنه الحقيقة المرة التي نسمعها كل يوم في المحاضرات من الدكتور « نبيه عاقل » والتي هي مسطورة في كتابيه اللذين يدرسان في الجامعة « خلافة بني أمية » و « تاريخ العرب القريم » و « عصر الرسول » وقد أثار كلام هذا الدكتور ضجة كبيرة من قبل الطلبة والاساتذة وبعض الاداريين ، ونقل كلامه الى عميد الاداب والى مدير الجامعة اللذين استنكرا بدورهما ما يشيعة هذا الدكتور ويقوله في محاضراته .. بل اننا نجزم بأن هذا الكلام قد وصل الى

وزير التربية نفسه .. وكان حريا به أن يطلب التحقيق في الموضوع .. ولكنه للأسف لم يفعل شيئا من هذا ...

بل انه ضرب بآراء الاساتذة والاداريين والطلبة عرض الحائط واصدر قرارا وزاريا نشر في جريدة الاتحاد يوم الخميس ١٩٧٨/١١/٣٠ بتعيين « نبيه عاقل » عميدا لكلية التربية وهي اخطر وهم كلية في الجامعة على الرغم من أن الدكتور المذكور لا صلة له بالتربية وليست من تخصصاته وهو استاذ في كلية الاداب ، عدا عن أن مدير الجامعة نفسه كان معارضا لهذا الترشيح .. ولا نعرف هل هذا الاجراء هو تحد ولو كان به اضرار بالمصلحة العامة ، لقد دأب هذا الدكتور على تفسير التاريخ الاسلامي تفسيراً شيوعياً ماركسياً، وعلى الطعن بالرسول (ص) ووصفه بالفئس، وعلى الطعن بالبيت الاطهار وبالصحابه الكرام مما يؤكد اتجاهه وفكره ، ولا يزال قائما على ذلك ومستمرا عليه ... ولحد الان لم يجد من يردعه او يحصد من كلامه وهجومه .

لذا نرمع الامر لكم راجين تنبيه المسؤولين لذلك ... واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة .. ولكننا أمل بغيرتكم وحميتكم . ونعلمكم بأنه قد تم ارسال نسخ من هذه الرسالة لاصحاب السمو الشيوخ والسادة اعضاء المجلس الوطني والعلماء والمشايخ .  
طلبة جامعة الامارات



# شريط الأخبار

وكانت صحيفة النهار اللبنانية قد ذكرت في وقت سابق من هذا الشهر ان مصر تستعد لارسال مزيد من قواتها الى السودان بسبب ازدياد نشاط الشوعيين داخل القوات المسلحة السودانية .

ومن المعروف ان قوات مصر العاملة في السودان تخضع لاتفاقية دفاع مشتركة بين البلدين .  
وكالة الانباء الكويتية

## مجزرات جماعيات

— كشف النقاب في بيروت عن مجزرة جماعية ارتكبتها قوات التحالف الصهيوني اليميني في جنوب لبنان . فقد افادت التقارير الواردة من منطقة الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة انه تم اكتشاف سجين جنّة في بئرين تقع الاولى على طريق راميش عين الشعب والثانية في وسط بلدة مروحين الحدودية .

وأشارت التقارير الى ان هذه الجثث تعود لمواطنين قامت القوات الصهيونية واليمينية باختطافهم اثناء العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان في شهر آذار الماضي .

من جهة اخرى افاد المراسلون المحليون في المنطقة الجنوبية ان العدو الصهيوني يواصل نسف المنازل وشق الطريق بين قرى الشريط الحدودي واقامة مزيد من التحصينات والمراكز العسكرية الثابتة واكد المراسلون ان العدو يوشك على اتمام اصلاح المدرجات لمطار قديم قرب قرية خيام في القطاع الشرقي و اضافوا ان هذا المطار الذي كان البريطانيون يستخدمونه اثناء انتدابهم لفلسطين ربما يصبح صالحا للاستعمال خلال اسبوع واحد .

اذاعة بغداد



## قوات مصريّة لمقاومة المعارضة في السودان

بيروت / نقلت صحيفة لبنانية عن زعيم المعارضة السوداني الشريف الهندي قوله: ان قوات مصرية اضافية قد ارسلت للسودان لمساعدة الرئيس جعفر نميري في السيطرة على معارضي سياسته .

وقال الشريف الهندي في مقابلة نشرتها صحيفة السفير ان ارسال جنود مصريين للسودان كان احد البنود السرية في اتفاقات كامب ديفيد . وأكد ان سياسة الرئيس نميري تلقى معارضة قوية داخل البلاد . وكانت بعض الانباء قد اشارت الى ان امكانية تسوية النزاع بين الرئيس السوداني ومعارضيه اصبحت شبه مستحيلة عقب تأييده لاتفاقات كامب ديفيد . كما ذكرت ان قوات الجيش وسلاح الجو قد اخذت مواقع لها في جميع ارجاء السودان وأن بعض الوحدات قد اخترقت الاراضي التشادية .

## التحالف الكاثوليكي لا يتعاون ..

نسبت صحيفة الشرق البيروتية الى مصدر وثيق الصلة بسفارة المملكة العربية السعودية في بيروت ان المسؤولين السعوديين عدلوا عن ارسال قوات سعودية جديدة الى لبنان للانضمام الى قوات الردع العربية بعد ان لاحظوا ان قيادة التحالف الكاثوليكي الشيعوني لا تتعاون من اجل ايجاد تسوية نهائية للارزمة اللبنانية .

ونقلت الصحيفة عن المصدر نفسه ان المملكة العربية السعودية لم تمدد تأييد بقاء كنيستها العاملة مع قوات الردع العربية في لبنان مع انتهاء مدتها في نيسان ابريل المقبل .

اذاعة قطر ١٩٧٨/١٢/٣

## رحلات برية بين الكثائب واليهود ..

قالت وكالة الانباء الكويتية نقلًا عن الجباهيرية للانباء ان مصادر سياسية لبنانية ذكرت ان التحالف ( الانعزالي الصهيوني ) بدأ في تنظيم رحلات برية بين الاشرافية ( احدى ضواحي بيروت ) والاراضي العربية المحتلة مباشرة عن طريق جنوب لبنان . ونسبت صحيفة (النداء) اللبنانية الى هذه المصادر قولها : انها تدرس تقريراً يفيد بأن الكثائب يقومون بارسال مجموعات من ابناء القرى في الجنوب اللبناني بهدف تلقي التدريب الى المعسكرات « الصهيونية » .

السياسة ٧٨/١٢/١٤

## بنك التنمية الاسلامي يساهم في شركة البوناس

وافق مجلس المديرين التنفيذيين في بنك التنمية الاسلامي اليوم في ختام اجتماعاته للدوره الثلاثين على مساهمة البنك في مشروع شركة البوناس العربية بالاردن بمبلغ اثني عشر مليون دولار امريكي واقصر المجلس في اجتماعاته موازنة البنك لعام ١٣٩٩ هـ كما وافق على التقرير السنوي الثالث للبنك بالإضافة الى بعض الأعمال الأخرى التي تضمنها جدول الأعمال .

اذاعة الرياض ٧٨/١٢/٢

## الدعوة لعودة عباس فرحات الى الجزائر

باريس / اذاعت لجنة التنسيق بين اللاجئين الجزائريين في باريس هذا الاسبوع نداء موجه الى الشعب الجزائري ناشدته فيه / ان يضع حدا لنظام حكم بومدين الديكتاتوري الذي اشاع البؤس / وأن يفرض تولى الصيدلي المعجوز عباس فرحات للسلطة .

واكدت هذه اللجنة / انها تشكلت في عام ١٩٧٣ / وقالت انها تنتقى أعضائها من دوائر الحركيين

المتطوعين في الجيش الفرنسي في شمال افريقيا سابقا / والبربر وكذلك من بين جماعة صداقة الجزائريين في أوروبا وجماعات اخوان الوهراني . وكان عباس فرحات الذي رأس أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية قد أقصى من السلطة في عام ١٩٦٣ وهو يعيش محدد الإقامة منذ ذلك الوقت في ضاحية الجزائر العاصمة .

وكالة الأنباء الفرنسية

## بناء اقتصادي اسلامي في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق انه اتخذ عددا من القرارات التي تستهدف اضاء الطابع الاسلامي على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية في باكستان وقال في حديث وجهه الى الشعب الباكستاني الليلة الماضية ان هدف حكومته هو القضاء نهائيا على الربا واقامة بناء اقتصادي اسلامي لا مجال فيه للفوائد و اضاف انه اصدر قرارات بالغاء الفائدة على القروض التي تمنح لصغار الموظفين والقروض التي تقدم لبناء المنازل كما اصدر اوامره الى الوكالات الحكومية التي تقوم ببيع السندات بأن تتخلى عن الفوائد .

اذاعة الرياض

١٩٧٨/١٢/٣

## اليهود ايضا... يستفيدون من احداث ايران

ذكرت مصادر مقربة من « الوكالة اليهودية » أن السلطات الاسرائيلية تعد العدة لإجلاء الالاف من اليهود الايرانيين الذين يرغبون في مغادرة ايران .

وذكرت « فرانس برس » ان الوكالة اليهودية للهجرة كسنت قد زادت مبعوثيها - بشكل ملحوظ - الى المدن الايرانية التي تتواجد فيها جاليات يهودية كبيرة .

واضافت الوكالة : ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق لترحيل اليهود الراغبين في مغادرة ايران ، وان اذاعة العدو ضاعفت بثها باللغة الفارسية . وتقدر الجالية اليهودية في ايران بحوالي ستين الفا .

الانباء / ٧٨/١٢/١٣

## تجمعهم عقيدتهم ولا تجمعنا عقيدتنا

- ارتيريا / اعلان ثوار ارتيريا انهم اسقطوا طائرة هليكوبتر اثيوبية تقل جنرالا سوفيتيا كان يقود الهجوم الاثيوبي الاخير ضد الثوار . وقال بيان للثوار امس ان الجنرال وثلاثة من مساعديه قد قتلوا في الحادث الذي وقع على الطريق بين اسمرة وميناء مصوع .

واضاف ان الطائرات الاثيوبية واصلت امس قصفها لمواقع الثوار وان هناك أكثر من ١٢٣ خبيرا عسكريا سوفيتيا بالإضافة الى الطيارين والاف الجنود الكوبيين يعملون مع القوات الاثيوبية في حربها ضد ثوار ارتيريا .

اذاعة قطر

# الى امتي هذا العيش ..!

رقص وغناء في حفلات الميلاد  
على مرأي المسؤولين ومسمعهم

اقتربت اعياد الميلاد ورأس السنة  
الميلادية ، وبدأت معها الاعلانات  
عن حفلات الفناء والرقص والسهر  
حتى الصباح ، بدأت هذه الاعلانات  
تملا الصحف داعية الناس الى حجز  
المقاعد واغتنام الفرصة .

عبد الرحمن الفارس

○ هذه الاعلانات لا تليق بشخصية نبي من الانبياء ..

عبد الله العلي المطوع

○ كتابي من لبنات امرالكين في هذا الفساد ..

وكلام اخر بجانبه ، فوق صورة  
لفتاتين ، يقول : « الفثاني - ... -  
اللتان ستطربانكم على التوالي نسي  
كل من مطعم - ... - وقاعتني

الجديدة «...» وانطار ممتع  
بالمقهى يبدأ من الساعة الرابعة  
صباحا . السعر ٢٢ ديناراً كويتياً  
للشخص .

حتى الصباح  
جاء في احد الاعلانات : « عشاء  
فاخر وحفلة راقصة لغاية الساعات  
الاولى من الفجر على انغام الفرقة

نموذجان من الاعلانات التي نشرت في الصحف لهذا الاسبوع



**جيمس براوت**  
ملك  
اغاني السول  
في العالم  
مع فرقة الموسيقية الكبيرة من  
العازفين والمغنين والراقصين

يتمتع ٦ حفلات غنائية  
على مسرح سينما الاندلس  
ابتداءً من يوم السبت ١٦ ديسمبر ولغاية يوم الاربعاء ٢٠ ديسمبر  
١٩٧٨ . يومياً حفلة سواريه الساعة ٩ مساءً وحفلة ماثينييه  
واحدة ليوم الأحد ١٧ ديسمبر في تمام الساعة ٦ مساءً .

باعت التذاكر وتجزت مقدماً لدى **مبارك سينما الاندلس**  
تليفون ٥١١٥٠٠

**سهرة رأس السنة**

في مطعم ونادي برج الكويتية  
و مطعم ونادي لؤلؤة المرزوق

بوفيه غني راقص على انغام اوركسترا عالمية ،  
استعراض غنائي فولكلوري راقص ، اكروبات عالمية ،  
طرب عربي ، كويتيون ، مهمانز ، مفايات ..

السعر في البرج ٢٠ دينار للشخص الواحد  
السعر في اللؤلؤة ١٥ دينار للشخص الواحد

للحجز في البرج : تليفون ٤١٢٤٠٠ ، ٤٠١٤٠٢  
للحجز في اللؤلؤة ، تليفون ٦١١١٠٨ ، ٦١٦٠٧٢

## الشيخ نعل مبارك العبدالله الصباح

تكرار هذه الاحتفالات دليل على عجز كامل من الحكومة

## عبدالله العتيق

المؤولون وطالبون بازالة المنكر باليد لان بيدهم قوة السلطان ..

الحفلات الكبرى .  
وفي اسفل الاعلان ورد الكلام  
التالي : « بوفيه ملكي مع انغام فرقتان  
متنوعتان » نتركهما دون  
تصحيح « حضرتنا خصيصا  
لتسهرنا معكم حتى الساعات الاولى  
من الصباح مع افطار يبدأ الساعة  
الرابعة صباحا . السعر : ٢٠ دينار  
كويتيا للشخص . هذا واذا كنت ترغب  
في قضاء ليلة بالفندق سيكون هناك  
اضافة بقيمة عشرة دنائير كويتية لكل  
غرفة . البالونات واصداء الزمامير  
وغيره الكثير في تناول يدكم لتجعلوا  
ليلتكم ليلة من ليالي العمر » . وعبارة

اخيرة في الاعلان تقول : « فندق  
شيراتون الكويت هو عالم من  
الاستعراضات » .

### رقص وغناء

اعلان اخر يقول : « جيسس  
براون ملك اغاني السول في العالم ،  
مع فرقة الموسيقية الكبيرة من  
العازفين والمغنين والراقصين  
يقدم ٦ حفلات غنائية على مسرح  
..... »

اعلان ثالث : « سهرة رأس  
السنة في مطعم ونادي برج الكويتية  
ومطعم ونادي لؤلؤة المرزوق . بوفيه  
غني راقص على انغام اوركسترا عالمية ،

الاحتفالات الكثيرة  
بدأت تظهر في الصحف تدعو لاحتفالات  
الميلاد ورأس السنة الميلادية ، والغناء  
والرقص والسهر حتى الصباح ، تعلنه  
هذه المطاعم والفنادق دون موازنة  
او استخفاء ، وكان وزارة الداخلية  
لم تصدر قرارها بمنع الرقص ، او  
كان وزارة الداخلية ليس لها هبة في

# الى متى هذا العبث

نفوس هؤلاء القوم الذين يريدون للكويت الهلاك .

**هل هو عجز أم ضعف  
أم ماذا ؟**

ولا نريد الكلام الكثير الطويل قبل أن نعرض لآراء أربعة من الرجال الذين يعبرون عن عشرات الآلاف من المسلمين في هذا البلد ، لا نريد سوى طرح بضعة أسئلة نأمل أن يجيبنا المسؤولون عنها :

حتم يعبت أعداؤنا الذين يتعاونون مع الكتائب ، بمجتمعنا الكويتي المسلم ؟ هل ننتظر حتى يحدث عندنا ما حدث في ايران ؟ أو في لبنان ؟ وماذا يعني أن يدفع رجل عشرين ديناراً ليلهو سويغات لهوا حراماً ؟ وهل يعلم الناس ان هذه الاموال يغذى بها الكتائب وغيرهم من اعداء الامة ؟ هل هو عجز أم ضعف أم ماذا ؟

**قال تعالى :**

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . لبئس ما كانوا يفعلون » .



يقول الاستاذ عبد الرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية :

يجب أولاً ان نبين هنا امراً هاماً ، وهو ان عيسى عليه السلام ، الذي يحتفلون بمولده ، هو نبي من الانبياء ، له في قلوبنا نحن المسلمين الحب ، ونؤمن به رسولا ارسله الله الى بني اسرائيل ، ولا نفرق بينه وبين احد من الرسل . وشخصية هذا النبي الكريم لا يجوز الاحتفال بمولدها بمثل ما نراه اليوم من حفلات مختلطة ، ورقص وخمور احيانا ، سرا أو علنا ، في الفنادق أو في البيوت . ولو كان عيسى عليه السلام اليوم بيننا لكان اول من ينكر هذه الاحتفالات ويحرمها . اعود فاقول ان اي احتفال يجب ان يكون لائقاً بشخصية المحتفى به ، وهذه الاحتفالات التي تقام لا تليق بشخصية نبي من الانبياء ، ومن اولي العزم من الرسل ، نكن له كل ود ، ونؤمن به كما نؤمن ببينا محمد صلى الله عليه وسلم .



ويقول السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي : يستغرب الرجل المسلم في الكويت ان تظهر هذه الاعلانات السخيفة التي تدعو جهارا نهارا الى الرذيلة والخنى . وامامي الان اعلان برج الكويتية ومطعم نادي لؤلؤه المزروق الذي يعلن صاحبهما بكل وقاحة عن رقص ومجون في برج الكويتية .

واذا ما سألنا عن صاحب هذين النسايديين أو المطعميين ... اتضح انه كاتبي من لبنان ، له مواقف مشهودة في مناصرة الكتائب وتأييدها ، وهو يلبس في يده خاتم الماسونية . فما ندري لماذا يسكت عن هذا النوع من الناس الذين يشيعون هذا الفساد المعلن عنه في الكويت ، في الصحف وغيرها على وشهد الناس جميعا . ويكنى انتماء هذا الرجل وأمثاله الى الكتائب التي اعلنت تعاونها مع اليهود لاجراجه من الكويت ، فكيف بهمومهم يمارسون ويروجون لامور تتنافى مع عقيدة الامة ودينها وخلق ابنائها ؟!

اننا نطلب من وزير الداخلية الاسراع في ايقاف هذا المجون ، في الفنادق وغيرها ، وتطهير الكويت من العناصر الفاسدة والمفسدة . ان اية امة ترضى بهذا الداء ان يستشري في جسمها ، امة تتعرض لسخط الله وعقابه الماحق . ولنا في القرآن الكريم عبرة وعظة عن اهم سابقة خسف الله بهم الارض ، وامطر عليهم مطر السوء ، واغرق قسما منهم . لهذا كله ، فاننا نناشد وزير الداخلية ان يجنب الشعب الكويتي المسلم ونفسه سخط الله وعقابه . ولقد جاء في حديث للمصطفى

صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده ، لتامرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ، ثم تدعونني فلا يستجاب لكم » .

**أي احتفال يجب أن  
يكون لائقاً ...  
بالمحتفى به ..**

## ○ دعوة الحكام للتقيد بأوامر الله



## ● هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها..؟

ودفعهم للسير قدما لنيل معالي الامور ، فليس ثمة ما يمنع ذلك .  
اما اذا خالط هذه الايام ، او تلك الاعياد ، ما حرم الله ورسوله فان الامة آثمة ان تركت انكار هذا المنكر ، كما ان المسئولين مطالبون بازالة المنكر باليد لان بيدهم قوة السلطان .  
وعلى العلماء العاملين ان يرشدوا الامة ، وينصحوا الحكام بالتزام الاسلام ، والبعد عن كل ما حرم الله لا يخافون في الله لومة لائم .. لان ارتكاب المحرمات مدعاة لغضب الله وسخطه ، واستجلاب نقمته .

لذا فنحن ندعو الناس جميعا ، حكاما ومحكومين الى التقيد باوامر الله والعمل على مرضاته ، والاخذ بأيدي شعوبهم الى مواطن العزة والكرامة والنصر والسيادة التي كانت لسلف هذه الامة .

ولا يخفى على احد ان حركات الهدم والاباحية والتحلل ، يقف من ورائها دعاء اليهودية العالمية بواجهاتها المتعددة : الماسونية والوجودية والروتاري وشهود يهوه والمهاريشي ، وغيرها من الحركات الباطنية التي تتخذ لها اسما براقية وهي في تضاعفها تحمل السم الزعاف والسوس الذي ينخر في جسم الامة ويوردها المهالك » .

وبعد  
فاننا - في المجتمع - نتساءل : هل ستكون الحكومة قادرة على منع هذه الحفلات قبل بدئها .. ؟ ولقد حرصنا الا نؤجل الحديث بعد انتهاء الاحتفالات لعل القادرين يفعلون ما يجب ان يفعل .



### ويقول السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف:

لا شك في ان اعياد المسلمين هي يومان في العام : الفطر والاضحى ، كما ورد في صحيح السنة ، وفيها يعبر المسلمون عن فرحتهم وشكرهم لنعم الله عليهم ان وفقهم لاداء ما افترض عليهم . وقد ابيح فيها ما يدخل السرور على الاهل والاولاد والاصدقاء والجيران ، من تبادل الهدايا والاحسان والصدقات واللعب واللهو المباح .

اما ما عدا ذلك من الاعياد فلا اصل له من كتاب او سنة . واذا كان ثمة اعياد لها عند الامم تاريخ وتحققت فيها امجاد تستاهل ان تتذكر فيها الامة مفاخرها ، وان تحييها ببناء نفسها وتكوين اجيالها ، بربطهم بالمثل العليا والاهداف النبيلة ،

### ويقول الشيخ مشعل مبارك العبدالله الصباح :

اعارض هذه الاحتفالات التي هي مدعاة للفساد ، بما فيها من اختلاط ومحرمات ، اعارضها معارضة علنية تامة . وتكرار هذه الاحتفالات في كل عام ، على الرغم من الاحاديث المستمرة حولها ، دليل على عجز كامل من الحكومة ، التي لم تر لها اثرا في اي عيد من الاعياد السابقة التي شهدت مخالفات واضحة .

ثم ان وراء هذه الحفلات ، اذا دققنا واستقصينا نصارى وخارجين عن الاسلام لا تهتم بمصلحة الامة ، ولا يحرصون على اخلاق المجتمع وسلامته ، فيقيمون هذه الحفلات على حساب العقيدة الاسلامية .

وانتهز هذه الفرصة لاتحدث عن النوادي البحرية التي تقام فيها حفلات لا تقل خطورة عن حفلات اعياد والفروسية وما فيها من اختلاط ورقص وفرق موسيقية .

واقترح هنا تشكيل لجنة مهمتها مراقبة هذه النشاطات تهيدا للغائها تدريجيا . كما ارى اعلان عقوبات مشددة تجاه النوادي التي تخرج في حفلاتها عن اية قيمة من القيم الاخلاقية .

واخيرا ، فاني اثمكر الحكومة على اجراءاتها الاخيرة بمنع الخمر في الفنادق والاماكن العامة ، والتشدد في تطبيق هذا المنع ، الذي لمسنا اثره واضحا ، آمين الاستمرار فيه .

على ضوء تغطية أحداث احدى البلدان الاسلامية التي يتطلع اليها كل المخلصين في العالم لعلهم يسعدوا باخبار نشأة دولة اسلامية تحكم بما انزل الله عز وجل في كل جوانب الحياة التشريعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والتربوية لتنشأ منها قوة مهتدية بأمر الله تنصر الحق الاسلامي في كل مكان .

باكستان هي تلك البلد التي سنعمد ان نساء الله الي موافات القراء الكرام باخبارها واحداثها الهامة لعلنا نظفر بشرف القيام بالخدمة الصحفية المتطورة التي تتابع أحداث العالم الاسلامي اولا بأول .

ولعل اصطلاح « الجماعة الاسلامية » سيتكرر معنا كثيرا عند عرضنا لتلك الاحداث والاخبار وذلك لان تلك الجماعة الاسلامية الخيرة قد قامت مؤخرا بمساعدة الحاكم العسكري الذي اطاح بالرئيس السابق لباكستان ذوالفقار علي بوتو على انشاء الحكومة الائتلافية والاشراف على اربعة وزارات حساسة وهامة هي : الاعلام والتربية والتخطيط والقوى الصناعية ، فعلى هذا رات « المجتمع » ان تنشر تعريفا بهذه الجماعة ويتعلق ما ننشره في هذا العدد باهم مقوم من مقومات اي جماعة اسلامية الا وهو :

# عقيدة الجماعة الاسلامية في باكستان

تبنى عقيدة الجماعة الاسلامية الاساسية على ان :

لا اله الا الله محمد رسول الله .

والمراد من الجزء الاول من هذه العقيدة كون الله الها واحدا دون غيره وان كل ما في السماوات والارض فالله خالقه وربّه ومالكة وهو حاكمه .

ومن مستلزمات هذه العقيدة بعد فهمها والاقرار بها :

١ - ان لا يعتقد الانسان فيها دون الله وليا له ووكيلا ، وقاضيا لحاجاته ، وكاشفا لمشكلاته ، ومجيبا لدعواته .

مغير الله لا يملك بتاتا سلطة من السلطات .

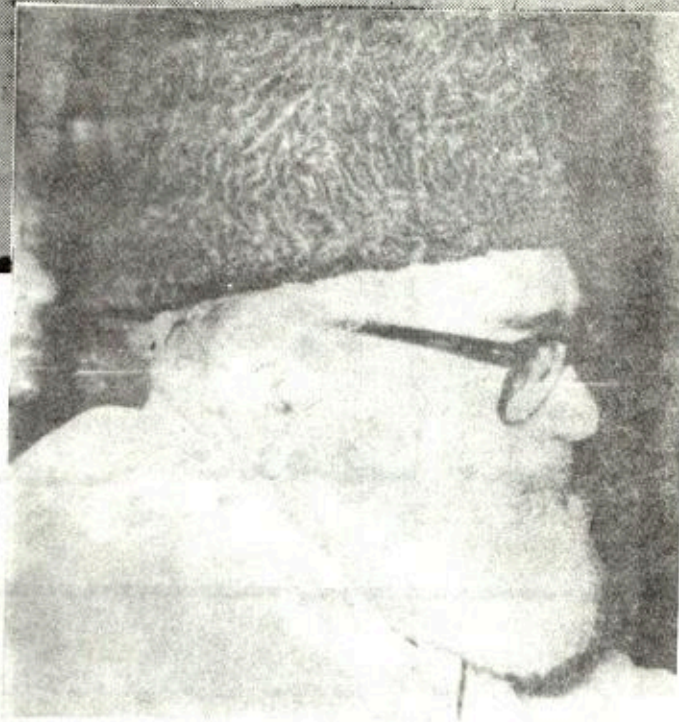
٢ - ان لا يعتقد في غير الله انه ينفعه او يضره . وان لا يتقي احدا غيره . ولا يخاف الا اياه ، ولا يطمع الا منه ، ولا يتوكل الا عليه ، فالله وحده مصدر جميع السلطات .

٣ - ان لا يدعو الا الله ، ولا يتعوذ الا منه ، ولا يسئعن الا به ، ولا يعتقد في غيره ان له ضلعا ونفوذا في التدبير الالهية ، او ان شفاعته تبدل قضاء الله وقدره ، فالجميع في مملكة الله سواء من الملائكة او الانبياء او الاولياء ليسوا الا رعيتة التي لا تملك شيئا .

٤ - ان لا يطاطيء راسه امام غير الله . ولا يعبد الا اياه ، ولا ينذر الا له ، ولا يتعامل مع احد غير الله ما كان يتعامله المشركون مع آلهتهم . فالله هو وحده الذي يستحق ان تؤدي له كل انواع العبادة .

٥ - ان لا يسلم لغير الله بانه ملك او مالك الملك او مصدر السلطة العليا . ولا يعترف لاحد غير الله حقه في الامر والنهي بناء على سلطته الذاتية . وكذلك لا يؤمن بغير الله كمشرع او مقنن لاحكام الحياة .

# الله وحده هو المالك الحقيقي لملكه ..



٤ - وأن يتخذ كتاب الله وسنة رسوله مصدرين للاحتجاج والاستناد في كل شأن من شؤون الحياة ، وأن يأخذ بكل رأي أو عقيدة أو طريق يوافق الكتاب والسنة ، ويرفض كل رأي أو عقيدة أو طريق يخالفهما . ويجب أن يراجعهما في كل معضلة تتطلب الحل .

٥ - وأن ينزع من تنبئه كل نوع من أنواع العصبية سواء أكانت شخصية أو عائلية أو قبلية أو عنصرية أو قومية أو وطنية أو طائفية . ولا يشغف بأحد حبا أو تقديرا يفوق حب وتقدير الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يدانيه .

٦ - وأن لا يتخذ انسانا سوى الرسول عليه الصلاة والسلام مقياسا للحق ، وأن لا يرى احدا يفوق الانتقاد والسؤال عما يفعل ، وأن لا يقع في العبودية الفكرية لاحد من الاشخاص . بل يضع كل شخص على المقياس الذي وضعه الله سبحانه وتعالى وينزله المكانة المناسبة بموجب ذلك المقياس .

٧ - وأن لا يسلم لاحد جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم منصباً من شأنه أن يكون الاقرار به أو انكاره مقياسا لكون المرء مؤمنا أو كافرا .

والسياسية حتى في كل امر من امور الدنيا، وأن يرفض كل طريق أو ضابط يخالف شريعة الله .

والمراد من الجزء الثاني من هذه العقيدة أي ( محمد رسول الله ) ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو آخر الانبياء ، وعن طريقه أرسل الله رب العالمين ومالك هذا الكون الهداية الحقيقية والاحكام المعتمدة الى الناس كافة . وأمره صلى الله عليه وسلم ان يكون بتطبيق هذه الهداية والاحكام المعتمدة في الحياة العملية مثلا يحتذى به وقدوة يقتدي بها .

ومن مستلزمات الايمان بهذا الجزء من العقيدة :

١ - أن يقبل الانسان بدون ادنى تلكؤ كل ما ثبت عن محمد صلى الله عليه وسلم من تعليم أو هدى .  
٢ - وأن يكون له الكفاية بصدد الاخذ بأمر أو الكف عنه في معرفة ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نها عنه صلى الله عليه وسلم ولا تستند طاعته على أي دليل آخر سواه .

٣ - وأن لا يعترف بأحد سوى الرسول صلى الله عليه وسلم هاديا ومرشدا . ولا تكون طاعته لاحد غيره الا تابعة لكتاب الله وسنة رسوله لا منفصلة عنهما .

ويرفض كل طاعة لا تتبع طاعة الله ولا تلتزم باحكام الله . فالله وحده هو المالك الحقيقي للملكه والخالق الحقيقي لمخلوقاته . وليس لغيره ابدأ حق الملكية والحاكمية . ويستلزم كذلك بعد قبول هذه العقيدة :

٦ - أن يتنازل الانسان عن حريته وسيادته ، وأن يتخلى عن اتباع أهوائه ، وأن يكون عبدا مخلصا لله الذي آمن به الها دون منازع .

٧ - أن لا يزعم لنفسه ملكا حقيقيا لاي شيء بل يؤمن بأن كل ما عنده من الاشياء حتى نفسه وأعضائه ومواهبه الذهنية وقواه الجسدية ملك لله عز وجل وامانة له عنده .

٨ - أن يعتبر نفسه مسؤولا أمام الله ، ومحاسبا عنده . ولا يفين عن ياله ولا للحظة واحدة حين استخدامه قواه ومواهبه وتصرفاته ومعاملاته انه سوف يحاسب على كل شيء من ذلك .

٩ - وأن يجعل رضي الله مقياس ما يحبه ، وسخط الله مقياس ما لا يحبه .  
١٠ - وأن يجعل ابتغاء مرضات الله والتقرب اليه غاية جهوده ومناسبات حياته .

١١ - وأن يتخذ هدى الله هو الهدى في اخلاقه ومعاملاته وحياته الاجتماعية والتعلمية والاقتصادية

# لماذا رجعت باكستان إلى الإسلام .. بعد ٣٠ عامًا من قيامها ..؟

تخرج منها إلا بعد أن مزقتها إلى عدة دول ، وجعلت كل دولة منها تحمل بذور تمزقها من أول يوم وجدت فيه ، هذا بالإضافة إلى ما تركته بريطانيا من مصالح متصارع عليها ، وهذا هو ديدن الاستعمار البريطاني الخبيث وسياسته في جميع البلاد التي كان يحتلها حرصاً منه على اشغال هذه الأمم المستعمرة في صراعات بينها تشغلها عن أن تتحد أو تقوى ، الأمر الذي يديم سيادته ومصالحه عليها جميعاً دون خوف .

## مشكلات باكستان الداخلية :

تركزت بريطانيا عدة مشكلات في باكستان ، كل منها كليل بنزق في باكستان شر تزيق .

١ - مشكلة كشمير المتنازع عليها بين باكستان والهند والتي لم تجد إلى الآن حلاً .

٢ - مشكلة قبائل الباتان أو البشتان الذين جزاهم التقسيم البريطاني الاستعماري بين باكستان وأفغانستان ، ويقدر عددهم ١٣ مليون نسمة منهم سبعة ملايين في الشمال الغربي من باكستان ، وهناك ستة ملايين في أفغانستان ، الأمر الذي جعل أفغانستان ترفض هذا التقسيم وتطالب دائماً بإيجاد حل عادل لمشكلتهم وبخاصة بعد ما تسلم اليساريون الحكم في أفغانستان .

وقبائل الباتان قوية في كلا البلدين ، فهي تتحكم في باكستان بمر خيسر

عن الغربية وانخاضها اسماً جديداً هو بنغلاديش ، وغير خاف عن قراننا الدور الذي لعبته الهند والدول الكبرى في هذا الانفصال .

## — ولم تنه المشكلة الباكستانية

ولم تنته المشكلة الباكستانية بذلك الانفصال وإنما هناك مشكلة أخرى هي نتيجة ضمنية بديهية للنظرية التربوية التي كانت باكستان سائرة عليها ، وهذه المشكلة هي مشكلة جيوبوليتيكية بحثة نشأت من تنوع اجناس الباكستانيين ، وذلك لان باكستان تضم أربع مقاطعات هي : البنجاب والسند وبلوخرستان وبشتان ، ولكل مقاطعة من هذه مطابع وغايات وتطلعات تتناقض بشكل أو بآخر مع ما تراه غيرها وذلك بسبب البعد عن الإسلام الذي صار إليه الأمر في باكستان .

وتتكون الغالبية العظمى في باكستان من البنجابيين ولكن بقية الاقليات على اقليتها تحتل ٥٧٪ من مساحة ارض باكستان فضلاً عن كون هذه الاقليات تمتد إلى الدول المجاورة مثل أفغانستان وإيران عن طريق وجود بعض منها فيها .

## بريطانيا بسبب الداء

كانت بريطانيا مستعمرة هذه المنطقة أو لها نفوذ كبير فيها ، فلم

## قامت باكستان على الإسلام

انفصلت باكستان بشطريها الشرقي والغربي من الهند عام ١٩٤٨ ، حرصاً منها على الإسلام ديناً ومنهجاً ، وحرصاً منها في العيش تحت حكم إسلامي يحكم كل دقائق الحياة في صغيرها وكبيرها . ولن نناقش اليوم صحة هذا الانفصال أو خطاه ، وهل ستق النهاية منه ؟ وما أسبابه ؟ ومن وراءه ؟ فإن لهذا مكاناً آخر .

ولكن الواقع هو ان باكستان اسم تطبق الإسلام الذي انفصلت لاجله ، بل ان جميع الدراسات المتنوعة حول ذلك قد أهملت اهمالاً تاماً كما قال المفكر الإسلامي محمد أسد في مقدمة احد كتبه حول القانون الإسلامي . واستبدل بذلك كله محاولة لاختراع قومية باكستانية جديدة تجمع بين باكستان الشرقية سابقاً والغربية أولاً ، ثم تجمع بين فئات الشعب في كل من القسمين .

## — انفصلت بنغلاديش بسبب بعدد باكستان عن الإسلام

ولم تستطع هذه القومية التي اخترعها على الطراز الغربي أن تعيش ، ولا أن تكون جامعا قويا يربط بين فئات الباكستانيين ، الأمر الذي أدى إلى اضطرابات شديدة ، كان نهايتها انفصال باكستان الشرقية

○ لماذا لم تطبق باكستان الاسلام بعد قيامها

● لماذا انفصلت بنغلاديش ..؟

○ ما أسباب المشكلة الجيوبوليتيكية في باكستان وما أبعادها

● الاستعمار البريطاني سبب أكثر مشاكل المسالمين وأكبرها



الإبقاء على حياته لا بد من أنه سيحاول بشكل ما إثارة القلاقل . وهناك أيضا مشاكل داخلية اقتصادية واجتماعية تتمثل في تدهور الاقتصاد الباكستاني نتيجة الفساد السياسي

والاداري والاجتماعي الذي كرسه حكم بوتو في السابق ناهيك عن انتشار الامية وشيوع الجهل والمرض في الغالبية العظمى من الشعب .

#### — مشاكل باكستان الخارجية

لم تقتصر مشكلات باكستان على الداخل فقط وإنما تعدت ذلك إلى مشكلات تأتيها من خارج حدودها وتتمثل في :

#### — الحكم الماركسي في أفغانستان

ومن ورائه الاتحاد السوفياتي الذي يحلم منذ القديم بالوصول إلى المحيط الهندي يسببان عامل قلق دائم لدى باكستان لأنها يشجعان قبائل الباتان والبلوشتان للسير قدما في حركتهما الانفصالية

— أحداث إيران : وبخاصة بعد ما تصاعدت في الآونة الأخيرة تصاعدا خطيرا وغدت تؤلف عامل تغيير قد يخطى الحدود الإيرانية إلى ما حولها تأثيرا .

— الدول الغربية والتي تشترك معها باكستان في حلف عسكري وبصداقات متنوعة قد تخلت عنها بشكل أو بآخر، وتجلى هذا في مناسبات عدة كان أهمها في حربها الأخيرة مع الهند

من باكستان وعندهم أكثر من خمسين ألف مقاتل، الأمر الذي كلف ذو الفقار علي بوتو الكثير حتى استطاع أن يقمع شبه ثورتهم ولم يتمكن من هذا إلا في نهاية حكمه .

ولقد استفادت أفغانستان من هذا الشعور الانفصالي عندهم فدربت بعض من يميل إلى اليسار منهم عسكريا وذلك لتقويض باكستان . هذا ولا تخفى أطماع الهند في السند والبنجاب وليست مساندها لانفصال بنغلاديش بكل ما أوتيت من قوه إلا مقدمة لذلك ودليل عليه .

#### ٤ — مشاكل أخرى في باكستان

وبالإضافة إلى هذه المشكلة الجيوبوليتيكية ، فهناك مشاكل عدة أيضا تعترض طريق باكستان إلا أنها أقل أهمية مما سبق مثل مشكلة تنفيذ اعدام بوتو ، وذلك لأن هناك دول عدة ومنها دول عربية تعمد باكستان على مساعداتها تضع ثقلها لمنع تنفيذ هذا الاعدام ، وهناك حزب بوتو الذي لا زالت تتعاطف معه بعض فئات الشعب الساخجة يؤلف قوه لا بد إلا وانه سيستخدمها في حال تنفيذ الاعدام برئيسه والمنتفعين .

هذا وإن عدم اعدام بوتو أيضا مشكلة أخرى ، وبخاصة بعد ما ثبتت جرائمه التي يستحق عليها الاعدام، الأمر الذي سيترك ردة فعل عنيفة عند اعدائه أولا ، كما انه في حال

ذي الاهية في القديم والحديث، وهي نفسها أيضا تشكل القوى الحاكمة في أفغانستان منذ القديم إلى نور محمد تراقي الماركسي الأخير، الأمر الذي جعلها تتعاطف مع الدعوة الانفصالية التي تجد من يروج لها ويدعيها في أفغانستان وغيرها ، ولكن الذي يثبط حماسة قبائل الباتان هو شك زعامتهم المتبسكة بالاسلام في نوايا نظام الحكم الماركسي في كابول بالنسبة إلى دينهم الاسلام أولا ، وبالنسبة إلى سيطرتهم على ممر خيبر الذي يؤمن لهم موردا تجاريا ضخما إذ يعمل أكثر أفراد الباتان في هذا الممر تجارا أو مهريين .

#### ٣ — مشكلة قبائل بلوجستان

الذين تسببهم الاستعمار البريطاني بخط غولد سميث بين إيران وباكستان وأفغانستان بالإضافة إلى إمارة خاصة بهم تحت الوصاية البريطانية .

ويقدر عدد التابعين لباكستان بخمسة ملايين وهم يتمتعون بمشاعر قومية بالتبيز الجنسي والثقافي عن غيرهم ، الأمر الذي جعل إمارتهم ترفض الانضمام إلى باكستان عام ١٩٤٨ فاجتاحتها الجيوش الباكستانية .

ولكن هذا لم يبت مشاعر الانفصال عندهم ، فقبائلهم تسيطر على ٤٠٪

## ● لماذا لم يسطع اليسار الأفغانى إهتذاب قبائل الباتان فى الباكستان ..

الصحف والمجلات عدم نشر الإخبار المثيرة والإعلانات التسي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام . هذا كما ان الحكومة الباكستانية فرضت حظرا على الاحزاب السياسية التي تتعارض مبادئها مع المبادئ الاسلامية أو وحدة البلاد وسلامتها أو التي يتم تشكيلها بمساعداة اجنبية . وبالإضافة الى ذلك فقد مدت يد الاخوة الاسلامية الى زعماء الباتان وبلوشتان الذين - كما قلنا - يفضلون دون شك الاسلام على اليسار الماركسي أو غيره .

**الباكستانيون ينتظرون الانتخابات**  
والشعب الباكستاني المسلم ينتظر الانتخابات العامة والتي ستأتي بحكومة مدنية تحكم البلاد بدلا من الحكومة العسكرية الحالية كما وعد الجنرال ضياء الحق من قبل .

**الجماعات الاسلامية سوف تكتسح الموقف**  
ان نوز الجماعات الاسلامية في انتخابات الجامعة والنقابات العمالية والمهنية ليس الا ارهاصا لفوزها الكاسح في الانتخابات العامة، ودليلا على أصالة الشعب الباكستاني الاسلامية وقوة ايمانه ورغبته في تصحيح مساره .

هذا واننا لنرجو الله تعالى ان تكون الحكومة الباكستانية جادة كل الحد في هذا الطريق ، وان تسرع الخطى للوصول الى حكم اسلامي كامل وان تتمتع بالوعي الكامل والحذر واليقظة وذلك لصعوبة هذا الامر فان الدول الكبرى غير مفضضة العينين ولن تترك هذا الامر يتم الا رغما عنها ولكن ومع هذا كله فان الايمان القوي والتوكل الحقيقي على الله تعالى والإعداد الكامل كما امر الله تعالى ان يكون ، كل هذا كفيلا بالنصر ورد كيد الأعداء - على كثرتهم واختلافهم - الى نحورهم وليس هذا على الله بعزيز .

**القوى الكبرى من شرقية وغربية والتي اثبتت الايام والاحداث انها لا تنظر الا الى مصالحها فقط وان عداوتها للإسلام والمسلمين لا يمانلها عداوة لشيء اخر ابدا .**  
لقد ادرك الرجيس الباكستاني ضياء الحق ذلك فسمى اليه سعيا حثيثا وصرح بأنه سيصدر قريبا اعلانا يحدد الطبيعة الاساسية للمجتمع الاسلامي في باكستان على اساس تطبيق مبادئ الشريعة في البلاد بسرعة وخول المحاكم العليا صلاحية الاعلان ببطلان اي قانون يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

● ماهي مكالات  
الباكستان الاقليمية  
والخارجية ..؟؟  
● ما هو الحل الوهيد  
أمام الباكستان ..؟؟

ولم يكف بالتصريحات فقط وانما اتبع ذلك بالتنفيذ فشكل وزارة اشتركت فيها الجماعات الاسلامية ، وتتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادئ الحكومة على جميع المستويات القضائي والاقتصادي والسياسي والتعليمي والاعلامي . ولقد أعلن السيد محمود اعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان وممثل الجماعة الاسلامية في الوزارة الجديدة عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وقال ان الحكومة تحاول تحقيق أمور ايجابية تكون في صالح الشعب وتبغى توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان ، كما اوجب على

التي ادت الى انفصال بنغلاديش عنها ، ولم تكف الدول الغربية بذلك وانما نرجح ان هنالك اتفاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي على اقتسام النفوذ في اسيا الوسطى . لذلك نجد الباكستان تتجه نحو الصين لتجد فيها سندا بديلا عن الشرق والغرب . ولكن الصين ايضا لا تختلف بكثير او قليل عن القوى الكبرى وذلك لان مصالحها وعداها العقائدي للإسلام يتحكما في سياستها الخارجية تحكما واضحا ونرى هذا بجلاء في تخليها عن ثوار ظفار الذين كانت تدعمهم ، وفي اقامتها علاقات طيبة مع سطلنة عمان المعروفة بصداقتها للغرب ، وذلك ردا على النفوذ السوفياتي المتزايد في جنوب الجزيرة العربية والقرن الاثريتي .

**ماذا يعني هذا ؟**  
لقد خلقت هذه الاوضاع الحرجة في الداخل والخارج عند الباكستانيين تلقا وخوفا على مستقبل دولتهم بل على استمرارها بشكلها الحالي دون ان تنجزا الى اقسام عدة تتوزعها دول المنطقة وهي الهند وافغانستان وايران فتصبح اثرا بعد عين .

**فما هو الحل ؟ انه طريق وحيد في الواقع ليس هناك سوى طريق واحد لنج كارته محو باكستان من خارطة العالم السياسية محوا تاما . ان هذا الطريق هو العودة الى المفاة التي قامت باكستان من اجلها وهي الاسلام عقيدة وحكومة ودستورا وقانونا و .. و .. فهو وحده الكفيل بقاء الباكستان اولا ثم بقوتها وازدهارها ثانيا ، وذلك بعد ان تجتمع هذه الاجناس البشرية في الباكستان على اخوة الاسلام وتبذ الرابطة القومية التي اثبتت فشلها الامر الذي ادى الى تجاوزها كما نرى في السوق الاوروبية المشتركة وفي غير ذلك ، هذه الاخوة على حبل الله تعالى والاعتماد عليه فقط والابتعاد عن**

»

# المرحلة الأولى من

# الإصلاحات الخيرية في مجال الإعلام في باكستان

الخلاعة والمجون . هذا النوع يمنح عرضه بتاتا ، ويطلب من أصحابه تحسينه وفق القيم الإسلامية .

**والنوع الثاني :** الاعلانات التي ليست خليعة بصورة عامة . ولكنها تتضمن بعض جوانب الخلاعة فتحذف منها تلك الجوانب ويكلف أصحابها أن يرتبوا من جديد ونعطي لهم الفرصة من ثلاثة الى ثمانية أسابيع . وإذا لم يصلحوها في تلك الفرصة يلغى عرضها في التلفزيون .

**النوع الثالث :** تلك الاعلانات التي تستعمل فيها المرأة لاغراض تجارية . فيسمح عرضها لثلاثة أشهر فقط ثم يطلب من أصحابها تغييرها بحيث لا يستغلون المرأة لاغراضهم التجارية في المستقبل . وقال السيد الفاروقي : أما استخدام المرأة في الاعلانات عن الالبسة الحريرية أو مكائن الخياطة أو الماكولات فهي جديرة بالفهم وليست جديرة بالتشجيع أو الثناء .

**النوع الرابع :** الذي يخلو من مظاهر الخلاعة والأمور المستقبحة فلا مانع من عرضها من التلفزيون .

أما البرامج التي تعرض حاليا تحت عنوان : « المزاد العلني » فلا يدعى الممثلون السينمائيون الى المساهمة فيها كضيوف الشرف .

وقال : انا لا ازعج الممثلين والممثلات ولكني اقول يوجد عندنا رجال محترمون يستحقون ان ينالوا هذا الشرف من رجال التعليم والقانون والعلم والطب والطلبة وما الى ذلك .

**استخدام الوسائل الاعلامية في ترويج القيم الإسلامية وترسيخها في المجتمع .**

والاجراءات الجديدة التي اعلنها السيد الفاروقي امام الصحفيين هي كما يلي :

(1) لا تقدم الاغاني الخليعة والبذيئة من الاذاعة والتلفزيون ، التي لا تمت بصلة الى قواعد الادب والخلق بل تترك اثارا سيئة في اخلاق الناس وفي صدد وضع البرامج الجديدة قال الفاروقي : ان المديرين المحليين في كل مقاطعة من مقاطعات باكستان هم الذين سيتولون اختيار اغاني الافلام الجديدة حسب رأيهم . ولكن من واجب الناس ان يراقبوا اختيارهم بكل دقة ، وقال ايضا : ان برامج الرقص الذي يسمى «رقص الخلخال» اعلن الغاؤه بتاتا من الان . لان هذا الرقص من مخلفات الثقافة الهندوكية الوثنية ولا مكان له في تاريخنا الاسلامي وتقاليدنا الإسلامية .

(2) لا تظهر المرأة في التلفزيون ولا في الاعلانات التلفزيونية الا في لباس كامل لا يثير الفرائز الجنسية في المشاهدين .

قال الفاروقي :  
لاجل منع الاعلانات الخليعة والعارية وغير المناسبة قسمنا الاعلانات الى اربعة انواع :  
النوع الاول : الاعلانات التلفزيونية التي في مجموعها دعوة صارخة الى

اعلان الاخ محمود اعظم الفاروقي وزير الاعلام بباكستان عن تغييرات جذرية لتطهير برامج الاذاعة والتلفزيون من مظاهر الخلاعة واللا اخلاقية وذلك في ندوة صحفية عقدها السيد الفاروقي قبل ايام . وقال الاخ الفاروقي ان الحكومة الحالية تحاول تحقيق امور ايجابية تكون في صالح الشعب وقال ان غاية التغييرات الجديدة مقاومة البرامج التي تضر بالقيم والاخلاق الإسلامية وبتقاليد المجتمع الباكستاني .

قال الاخ الفاروقي :  
ان الغاية الرئيسية التي تستهدفها الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان . وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الإسلامية ، وباستخدام الوسائل الاعلامية في اصلاح المجتمع التي استخدمتها الحكومات السابقة في هدم كيانه بواسطة البرامج التي كانت تبث سموم الافكار الهدامة وتنتشر الرذائل الخلقية .

واضاف الاخ الفاروقي قائلا : يزور باكستان في هذه الايام كبار رجال الفقه والقانون بدعوة من الحكومة لتستعين الحكومة بهم في تعديل القوانين الجارية بالقوانين الإسلامية وواجب علي كوزير الاعلام

## المرحلة الأولى من الإصلاحات الجزرية في المجال الإعلامي في باكستان

التعليق على الاخبار والاضاع ١١ في المائة . برنامج الاطفال ٤ في المائة . المسرحيات ١٠ في المائة . الاعلام بالاردو ٣ في المائة .

وقال السيد الفاروقي : سنكون في كل مدينة من باكستان مجموعة من المستمعين والمُشاهدين تتألف من لهم اختصاص في مختلف شئون الحياة ، وتقدم تلك المجموعة الى وزارة الاعلام ما يترأى من مقترحات وتوصيات لتحسين البرامج حسب ما نستهدفه من الغايات . وقال سوف يختار المستشارون من الادباء والصحفيين الذين يمارسون مواهبهم وكفاءاتهم في سبيل جعل البرامج الاعلامية برامج هادفة . وقال السيد الفاروقي اننا كتبنا الى وزارات الاعلام وهيئات التلفزيون بالبلاد الاسلامية لان ترسل لنا ما عندها من البرامج الفريضة في مختلف شعب الحياة حتى نستفيد منها في باكستان .

**وفي الختام قال السيد الفاروقي :**  
ان الحكومة لا تتمكن من قمع مظاهر العري والخلاعة بواسطة الاذاعة والتلفزيون فقط . بل يجب ان تلعب الصحافة كذلك دورها في هذا الباب ويجب على الجرائد والمجلات ان تساعدنا في هذه المهمة واناشد اصحابها ان لا تشجع على نشر الاخبار المثيرة والاخبار التي تحت على الجرائم وكذلك الاعلانات التي تخرب الاخلاق وتمس كرامة الاسلام .

عن مجلة الميثاق

١٥ ذي الحجة ١٣٩٨ هـ

**حكرا على فرد بعينه او فئة بعينها او حزب بعينه ويجب ان ياخذ كل زعيم سياسي حقه من الاتصال بالشعب من خلال المؤسسات الاعلامية .**

وقال : سوف توجه الدعوة الى جميع الاحزاب السياسية في باكستان للمشاركة في برامج الاذاعة والتلفزيون حيث يتاح لكل حزب مرة في الاسبوع .

وياخذ هذا البرنامج ما بين عشرين وثلاثين دقيقة من الوقت . وستتولى مجموعة مؤلفة من اثني عشر او خمسة عشر عضوا من الادباء والاساتذة والعلماء والصحفيين الذين لم تكن لهم علاقة بأي حزب من الاحزاب السياسية ستتولى تلك المجموعة اجراء المقابلات مع القادة السياسيين ضمن البرنامج المشار اليه، وسيكون في وسع الزعماء السياسيين اختيار أي الثلاثة للمقابلة .

وقال وزير الاعلام قد اتخذنا هذا النظام حتى لا يتمكن احد من الذين يتولون اجراء المقابلة مع الزعماء السياسيين من احراجهم والاساءة الى سمعتهم وهذا برهان على ان الحكومة الحالية لا تنحاز الى حزب من الاحزاب .

وقال السيد الفاروقي : ان جميع البرامج في الاذاعة والتلفزيون توزع حسب النسب المئوية التالية :

برامج التربية والترفيه ١٩ في المائة .  
الاعلام ٤ في المائة . الاعلانات ٧ في المائة  
البرنامج الديني الخالص ٧ في المائة .  
البرنامج التعليمي الخالص ٧ في المائة .  
الاخبار ١٦ في المائة .

قال السيد الفاروقي : لا تستخدم في المستقبل ادوات الموسيقى عند نشر الابتهالات والمدائح النبوية ولا يسمع غير صوت المنشد فقط واتخذنا هذا الاجراء حفاظا على قدسية تلك البرامج .

**وسوف يذاع من جميع اذاعات باكستان بدءا من السادس عشر من الشهر الجاري اذان المغرب وفي كل ليلة وقبل اختتام برامج الاذاعة والتلفزيون اليومية بخمس دقائق يقدم من كلنا الاذاعة والتلفزيون برنامج موجز هادف . وستتضمن هذا البرنامج شيئا من أي الذكر الحكيم وترجمته وتفسيره .**

وقال السيد الفاروقي : ان الغاية من هذا البرنامج الختامي هي توفير المواد للمستمعين والمُشاهدين ليتفكروا فيها قبل ان يذهبوا الى المضاجع . وتقدم مسابقتان شعريتان في كل ثلاثة اشهر ويقدم من التلفزيون اربعة عشر برنامجا جديدا من التربية والإصلاح .

**وقال وزير الاعلام : وهنا اضافة جديدة الى برامج الاذاعة هي الدعوة الى القادة السياسيين ليقدموا امام الشعب آراءهم وافكارهم . واستطرد قائلا : ان الحكومة تؤمن بان المؤسسات الاعلامية لا ينبغي ان تكون**

الفيوشي رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية . . ونسال الله لها واسع المغفرة والرحمة .

اسرة تحرير «الاجتمع» وجمعية الإصلاح الاجتماعي تحتسب عند الله الفاضلة والدة الاخ راشد

عزاء

# في ذكرى حقوق الإنسان

إذا كانت وثيقة حقوق الإنسان ستظل حبرا على ورق فمعنى ذلك دعوة صريحة لكل شعب مقهور أن يعمد إلى العنف والقوة لاستخلاص حقوقه

والنظيق ولا جهد لكسر الأسلاك وتحطيم القيود وتحرير المستعبدين؟ لماذا تنسك الدول الكبرى بهوادث فردية وتعامى عما تعاني شعوب باكملها من ظلم واضطهاد وقتل وتدمير وتشريد في فلسطين وروديسيا ، وجنوب أفريقيا ، وارتريا والفلبين وناميبيا وغيرها كثير ؟

إذا كانت وثيقة حقوق الإنسان ستبقى كما هو حاصل منذ ثلاثين عاما مجرد مواد مكتوبة في صحائف مطوية في ملفات الهيئة الدولية فمعنى ذلك دعوة صريحة إلى كل شعب مقهور أن يسلك سبيل العنف والقوة لتخليص حقوقه ورد اعتباره ما دام أن الدول الخمس الكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة حولت أراضيها الطبيعية التي أرادها الله منزلا للامن والعدل والسلام إلى غابة مظلمة ليس فيها للضعيف الاصل الا المظلم الاسفل والله تعالى يقول « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون »

لقد آن لنا أن نقول للشعوب المتهورة والرجال الشرفاء والاحرار في كل مكان : اتحدوا وتكاتفوا وتسلموا بالايمان بالله وشريعة التوحيد والاخاء والعدل والمساواة لمواجهة التسلط والبغي والعدوان وستجدون الله معكم يؤيدكم بنصره ويبازك جهودكم ويهزم اعداءكم ، « والله غلب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

عبد اللطيف الصبيحي  
أمين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

(العالم الحر ونصرة حقوق الانسان) والمدافعة عن (حرية تقرير المصير) عما يجري على ارض فلسطين من تعذيب جسدي ونفسي واعتقال وتشريد وهدم منازل واغتصاب املاك وكبت للحريات ، ومصادرة اموال ، وارهاق بالضرائب وتجهيل متعمد ، وكل ذلك يتم بسلطة الاسلحة والاموال الامريكية التي تفقد على اسرائيل بغير حساب .

وسلبوا مع الولايات المتحدة حلفاءها من دول (العالم الحر) هل تسمح شرعة حقوق الانسان التي يحتفلون اليوم بذكرى اعلانها أن يتحول شعب آمن في ارضه إلى اشقات مشردين وغرباء ولاجئين في ظروف لا تطاق ويصبح الفزاة المعتدون هم اهل البلاد ومالكو الارض والسلطة المعترف بها في هيئة الامم المتحدة ، وان كل ما يمكن التفضل به على الفلسطينيين بعد ثلاثين عاما من المأساة والمعاناة هو حكم ذاتي تحت ظل المدفع الصهيوني . هل كان في استطاعة الصهيونية أن تقيم لها دولة على ارض شعب آخر لولا دعم ومساندة الولايات المتحدة وحلفائها ، بالمال والسلاح والحماية السياسية في المحافل الدولية حتى من الادانة الكلامية . هل اصبحت شرعة حقوق

الانسان مجرد سلاح يلوح به في حالات فردية معينة ولاغراض سياسية فقط ؟ ، هل كان القصد الاوحد من وضع الوثيقة هو تخدير الشعوب ولجورد الناهي بها وللاحتفالات السنوية واشغال الناس يوما في العام ثم لا شيء للمكمل

ليمكانه ما يشاء ، فان تركوه يضرب بقلبه هلك وهلكوا وان اخذوا على يديه نجا ونجوا .

هكذا أراد رب العالمين للناس جميعا ان يعيشوا على وجه الارض في امن وطمانينة وسلام يعبدون ربا واحدا وبينهم تعاون على البر والتقوى ، وتسود بينهم شرعة التكافل والتحاب والتضامن ، فلا ظالم ولا مظلوم ، ولا متخم بجانبه جائع ولا ساكن قصر ومن حوله اكواخ تكاد تسقط على رؤوس اصحابها ، ولا لابس حرير وعلى مرأى منه اشباح عارية ولا عالم بلغ درجة الدكتوراه ومن حول بيته من لا يستطيع أن يكتب اسمه .

من ذا الذي اسد على الناس حياتهم ، واضاع حقوقهم وتسمم سادة وعبيدا ، وعالما متقدما وعالما متخلفا ودما ازرق ودما مشويا ، ويبضاهم كل الحقوق والفضائل وسودا ليس لهم الا نفات موائد السادة وهيهات ان يحصلوا عليه ؟ سلوا ان شئتم هؤلاء الكبار الذين يحكمون العالم ويزعمون زورا ويبنانا انهم انصار حقوق الانسان . سلوا حكام امريكا وروسيا الذين يبدون الفزاة بالاسلحة المدبرة ويبنونها عن المدافعين عن انفسهم والمستسكين بحقوقهم .

سلوا امريكا التي تناصر قوما جاؤوا فزاة للارض المقدسة التي باركها الله فانتحبوا على اهلها منازلهم واغتصبوا ارضهم وطردوهم من ارضهم بعد استقرار دام اكثر من 1280 عاما متوالية .

سلوا الولايات المتحدة زعيمة

بصافد العاشر من كانون الاول في كل عام ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة من ثلاثين عاما ، وتقام في هذا اليوم الاحتفالات على نطاق عالمي وبمختلف المستويات والصور .

والحديث عن الانسان اشرف واكمل ما خلق الله على وجه الارض والذي سخر الله له كل شيء ، واودع فيه الفرائز المختلفة ذات الاتجاهات المتعاكسة وخلق فيه العقل المميز بين الخير والشر والنفع والضر ، واعطاه حرية التصرف والاختيار ، اقول ان الحديث عنه طويل وذو شجون ولا ينقضي الى ابد الدهر .

لقد اراد الله لهذا الانسان الذي كرمه ان يكون خليفته في الارض بمعنى ان يحكم بما انزل الله فيقيم ميزان العدل ويعطي الحق لاهله ، ويمنع الظلم والافتصاب ويرفع راية الاخاء والمساواة ويعلم تكافؤ الفرص بين الافراد والشعوب والقبائل ، ويحمي الضعيف من سولة القوي ، ويؤمن دائما مع التطبيق الواقعي بانه لا فضل لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح ، وان الناس كلهم لادم من تراب ، وهم سواسية كاسنان المشط ، وان حرية كل انسان ليست فوضى ولا انطلاقا في ميادين الفرائز الدنيا والشهوات ولكنها محدودة باطار مصلحة الآخرين ، وان الناس على وجه الارض مثلهم كمثل ركاب سفينة في بحر اقتسموا املاكهم فنيا بينهم فاراد اهدم ان يخرق مكانه بدعوى انه حر التصرف يفعل

# الامين العام المساعد للاتحاد العالمي

يعنى الاتحاد  
بجميع  
المشكلات  
التي يعاينها  
المسلمون..



## كتب : على مصطفى

بعد ان اصبح الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قوة فعالة ذات تأثير متعاظم في حياة الطلاب وفي قضايا الأمة الإسلامية كلها وبعد ان مضى على انشائه أكثر من عشر سنوات أقام خلالها العديد من المؤتمرات في مختلف الاقطار الإسلامية وأصدر الكثير من التوصيات وتالفت اللجان وترجمت الكتب وصدرت النشرات وقويت مشاركته في أحداث الأمة الإسلامية وقفز خطوات نحو اعداد الجيل المسلم الجديد الذي يدفع براية الدعوة قدما الى الامام في كل ميدان .

كان طبيعيا ان يتعاظم الاهتمام بالاتحاد من جميع الجهات . والصحافة دائما في طليعة الباحثين وراء كل جديد . ووراء كل أمل نضوي بأورقه دروب الحاضر سعيا وراء المستقبل السعيد والغد المأمول للأمة الإسلامية والعالم بأسره ، ومجلة المجتمع تعطي لأول مره صورة واضحة لقرائنها من خلال لقاءها مع الاخ المهندس أحمد الله صديقي الامين العام المساعد للاتحاد ، بسبب غياب الاخ الامين العام المهندس محمد عماد الدين عبد الرحيم في غياهب السجون في أندونيسيا .

نريد منك تقديم هويتك العائلية للاخوة القراء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، اسمي أحمد الله صديقي من الهند من مواليد ١٩٢٨ ، تخرجت من جامعة عليكرة الإسلامية في الهند .

● ما هي أهداف الاتحاد على الصعيدين المحلي والعالمي ؟

الاهداف كما أوجزها دستور الاتحاد هي توحيد الطلاب المسلمين نسي العالم على اساس القرآن والسنة وتقوية الصلات والشعور الاسلامي بغية تحقيق مجتمع اسلامي متكامل ونشر الرسالة الإسلامية وتنسيق الجهود في سبيل ذلك - تشجيع الدراسات الإسلامية والعناية باللغة العربية لتعميق فهم القرآن والسنة والعمل على اعادة بناء الطلاب المسلمين - مساعدة المنظمات الاعضاء في تنفيذ مشاريعهم الكبيرة كلما أمكن ذلك .



# الإسلامي للمنظمات الطلابية

## للاتحاد صلة وثيقة ب ١٠٢ جمعية في العالم

لها من ان تسعى للاكتفاء الذاتي بوسائلها الخاصة حتى لا تتعرض للضغوط ، ومنذ البداية فكرنا في اصدار الكتاب الاسلامي ، ولقد تم اختيار ٢٣ كتاباً تم ترجمتها الى ٣٠ لغة من اللغات التي يتكلم بها المسلمون ، هذه الكتب تم طبعا بصورة تفوق من ناحية الجودة ومن الاخراج الكتب الاخرى ، ويتم بيع جزء من هذه الكتب وتوزيع الجزء الآخر كهدية الى الطلاب والمنظمات الاسلامية ، وهذا الجزء المباع يشكل

العامة في العالم كان دورا اساسيا ساهم بشكل رئيسي في قيام هذا الاتحاد .

أما العقبات التي صادفت الاتحاد .. فهي العقبات التي تواجه كل عمل اسلامي مخلص في اتحاء العالم .

● من المعلوم ان العصب الحقيقي للاتحاد هم الطلبة ، ولكن من المعلوم ان وقت الطالب مشغول بالذاكرة ، فهل يقف ذلك الانشغال عقبة في سبيل تحقيق الاماني المنشودة للاتحاد ؟

في الحقيقة ان مرحلة الطلبة هي مرحلة العطاء والنشاط ، ومهما تكاثرت انشغالات الطالب فغديه الوقت الكافي للنشاط الاسلامي اكثر من أي عنصر اخر وخاصة الطلبة المسلمين الذين لا يشغلهم شيء غير الدراسة ونشاطهم الاسلامي ، ومع ذلك ومراعاة لذلك وحتى لا يكون الاتحاد مرتبطا تماما بالطلبة وحتى لا تتعرض نشاطاته الى مد وجزر تخرج الطلبة وتركهم لميادين نشاطهم ، فقد نص الدستور على أن يكون للطلبة والخريجين حق العضوية الكاملة وذلك ضمانا للاستمرارية والثبات ، ولهذه الاسباب ايضا فقد تكونت الامانة العامة دائما من الخريجين .

● اعمال الاتحاد الكثيرة تتطلب عملا متواصلًا وملا وفيرا ، فكيف يتم التمويل ؟

التمويل أمر مهم جدا وخاصة في الاعمال الاسلامية المميزه ، فلا بد

● ما هي مراحل تكوين الاتحاد ؟ وهل صانف عقبات في طريقه ؟

كانت ولادة فكرة تكوين اتحاد اسلامي عالمي لمنظمات الطلبة المسلمين في شهر تموز - يوليو عام ١٩٦٦ بجامعة (ابادان) في نيجيرية ، وذلك في اللقاء الذي دعت اليه جمعية الطلبة المسلمين هناك . وتشكلت في الحال لجنة تحضيرية للتهيئة للمؤتمر العالمي يعقد في السودان في كانون الاول - ديسمبر ١٩٦٦ .

وقد تم عقد هذا الاجتماع في الزمان والمكان المحددين ، وقد أسفر هذا الاجتماع عن وضع مسودة دستور للاتحاد ، عدلت في الاجتماع الذي تم في موسم الحج فبراير ١٩٦٨ . هذا وقد عقد المؤتمر التأسيسي في المركز الاسلامي في (آخن) في ألمانيا الغربية في شهر يونيو - حزيران ١٩٦٩ .

وقد سبق المؤتمر سلسلة من الاتصالات قايت بها الاتحادات الاسلامية الطلابية صاحبة الفكرة ، تساعدها في ذلك بعض الشخصيات الاسلامية .

وقد حضر المؤتمر ممثلو اتحادات الطلبة المسلمين في أوروبا - أمريكا وكندا - جامعة أم درمان الاسلامية (السودان) - باكستان - أندونيسيا - المغرب - أنكلترا - نيجيرية - والخريجون .

ولا بد من كلمة حق تقال في هذه المناسبة .. بأن الدور الذي قام به الاستاذ عبد الله العقيل والاتصال بمختلف الجهات الطلابية الاسلامية

اصدق للاتحاد ١٥٠ كتاباً في ٣٠ لغة



الأمين العام للاتحاد

الاستاذ المهندس محمد محمد عبدالرحمن عبدالرحمن  
المعتقل هاليا ..

● هناك الكثير من الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ، العربي ، باكستان ، تركيا ، اندونيسيا ، فما هي صلة الاتحاد بمثل هذه الحركات؟

هناك من يظن ان الاتحاد حركة جديدة ، وهناك من يروج هذا الكلام لغرض في نفسه ، والاتحاد يعلن انه ثمرة من ثمار الحركة الاسلامية العالمية المتمثلة في حركة الاخوان المسلمين ، وماشومي باندونيسيا ، الجماعة الاسلامية بالقارة الهندية ، الحركة الاسلامية بالمغرب وحزب السلامة بتركيا ، وجميع الحركات الاسلامية بالعالم .

● نريد معرفة اعضاء الاتحاد ومن هم ؟

اعضاء الاتحاد هم اسلاميو جمعية الطلبة في باكستان - الاتحاد الوطني للطلبة الماليزيين - الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك - اتحاد الطلبة المسلمين في اسبانيا - اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا - رابطة الطلاب المسلمين في فرنستا - اتحاد

الجمعيات الاسلامية في بريطانيا (نوسيس) - اتحاد الطلاب المسلمين في الهند - اتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا - اتحاد الطلبة المسلمين في شرق اوروبا - اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا - اتحاد الطلبة المسلمين في اندونيسيا

التكتلات قوى حاكمة على الاسلام وحينما تكون للاسلام تونه فسوف نناقش هذه التكتلات من مركز القوة .  
● هناك لجان منبقة عن كل قارة فهل قامت هذه اللجان بوضع برنامجها العملي داخل قارتها ؟

لدينا لجنة عن افريقيا وهذه اللجنة مكلفة باجراء مسح ميداني للاتحادات الطلابية والمنظمات الاسلامية في اوروبا وآسيا . وقد تم ضم ممثلي هذه اللجان الى الامانة العامة للاتحاد وهم الامين العام - الامين العام المساعد - الامين المالي ، وهذه اللجان تقوم بعملها بصورة مرضية وطنية .

● في استطلاع لنشاط الاتحاد يثور التساؤل حول مدى قيام الاتحاد بسد الفراغ والاشباع النفسي للذين لم تستطع بعض الجهات الرسمية الحكومية مثل الازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية على المستوى الشعبي ؟

لا شك ان اعمال الاتحاد في هذا المجال اعمال اساسية ومهمة ولم تستطع اية جهة حكومية ان تنافسه في هذا المجال ، ونذكر على سبيل المثال انه عندما تم تأسيس الاتحاد ونشر بيانه الصحفي الاول سارع محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة وانشأ شيئا مقابلا ، ورصد مبلغ مليون جنيه مصري حسبها جاء في الصحف المصرية آنذاك لترجمة الكتب ولكننا لم نسر حتى الان كتابا واحدا خرج الى حيز الوجود ، وعلى المقابل اصدر الاتحاد حوالي ١٥٠ كتابا ب ٣٠ لغة ، وطبع ما يقرب من ٣ ملايين نسخة ، كما يصدر الاتحاد نشرة اخبارية اسبوعية للتوعية الاسلامية والاخبارية تصل الى ٢٠٠٠ مركز في الخارج ، وكان من المفروض ان تقوم بهذا العمل الجهات الاسلامية في الدول المختلفة .

دخلا طيبا يعتمد عليه الاتحاد ، ولقد تمكن الاتحاد والله الحمد بهذه الوسيلة وبيع بعض الاستثمارات الاخرى من الاكتفاء ذاتيا ، بل استطاع ان يساعد الكثير من الاتحادات الفرعية مساعدات مادية طيبة .

● بعد ان انتشر الاتحاد تبقى مشكلة اللغة ، هل تقف اللغة عتبة امام رسالة الاتحاد وكيف يتم الاتفاق في المؤتمر الذي يضم مندوبين من مختلف الاقطار ؟

اختلاف اللغة ليست عائقا ، فالكتب تمت ترجمتها الى عدة لغات ، أما المؤتمرات فيتم عقدها في قاعات للاجتماعات مجهزة بأجهزة الترجمة الفورية الى ثلاث لغات هي العربية والانجليزية ولغة اخرى حسب الحاجة ويمكن انعقاد المؤتمر .

● تمر بالعالم الاسلامي احداث جسيمة مثل احداث الفلبين ، ارتيريا ، الصومال ، وفلسطين وغيرها .. فما مقدار نصيب تلك المشاكل من اهتمام الاتحاد ؟

الاتحاد يعني بشكل مباشر بجميع المشكلات التي يعاني منها المسلمين في انحاء العالم ، ويفضل العمل الهادىء المتزن على العمل الاعلامي الصاخب ، والمتمثل في تقديم كل انواع المساعدة الممكنة الى هذه الحركات الاسلامية .. فلقد قدم الكثير من المساعدات الى ارتيريا ونطاني ومورو وجزر القمر وفلسطين وغيرها بشكل هادىء، وهو يؤيد الحركات الاسلامية في العالم ، والقضية الفلسطينية تحظى باهتمامه الاول .

● هناك منظمات طلابية منتشرة في جميع انحاء العالم شرقية كانت او غربية ، فهل اتصل بها الاتحاد .. او ما هي امكانية الاتصال بهذه المنظمات ؟

لم نقم بهذه الخطوة بعد ، والوقت ما زال مبكرا للقيام بهذه الخطوة لان مثل هذا الحوار يجري بين قوى غير متكافئة ، ونحن نعتقد ان هذه

# أكثر من خمسين ألف ماسم يقرؤون "الأخبار" كل أسبوع ..

فحسب ، بل تقوم بالتعليق عليها كذلك ، والربط بينها وبين غيرها من الأخبار والأحداث ، وكشف خلفياتها بتسليط الضوء على مراميها ، وكشف الستر عما وراءها .

وقد دابت النشرة أيضا على ارفاق تعليق سياسي مسهب يرسل مع النشرة ، ويتناول قضية من القضايا السياسية .

واننا لنرجو ان تكون هذه النشرة ووكالاتها ومراسلوها الخمسون في أنحاء العالم .. أن تكون نواة لوكالة ابناء اسلامية راقية في المستقبل القريب .

## ملحوظة :

هل هناك كلمة اخيرة تحب ان

تضيفها الى حديثنا السابق ؟

نعم فالمسلمون يؤلفون خمس البشرية ، ولديهم من فضل الله رصيد كبير من الرجال والموارد ، ولما كان الاسلام يؤكد وحدة وشخصية الامة فان قيام هذا الاتحاد الاسلامي العالمي ضرورة يفرضها الواقع وتؤكدها مصلحة المسلمين في كل مكان ، ذلك انهم لن يستطيعوا تحقيق رسالتهم الا بالوحدة الكاملة في صفوفهم وفق القواعد المنبثقة من عقيدتهم .

ان اختلاف الراي والموقع ، واللغة ، والاساليب ، وتنوع الآراء والأفكار في الجزئيات اذا ما ظلت في الحدود المعقولة وضمن الإطار العام للمبادئ الأساسية فانها انما تعكس تنوعا ضمن وحدة اوسع مثلما تتنوع اشجار الحديقة الواحدة وتتباين ازهارها .

واعتقد ان الاتحاد بقيامه حقق ثلاثة امور : (1) وحدة الحركة (2) عالمية الحركة (3) عالمية القيادة ، وهذه نقطة لا بد منها في حال عالمية الحركة ، وهي نقطة في غاية الاهمية وهي الأساس الذي تتزاحم عليه مشاكلنا والسبب الذي نفزى فيه من كل جانب والامر الذي يوقفنا في الخطا الواحد أكثر من مرة .

اليوغسلافي ، الاندونيسي ، الايطالي ، السواحلي ، الياباني ، التايلندي ، الكاندا ، المراتي ، الزولو ، الكردي والاسباني .

## ● ما هي نظرة الاتحاد لاهدافه ومشروعاته المستقبلية ؟

مشروعات المستقبل اهداف عريضة نأمل تحقيقها ، منها ايجاد مبنى دائم ينطلق من خلال النشاط الواسع وايجاد مجموعة من المتفرغين والقيام باصدار سلسلة من الدراسات الاسلامية التاريخية كتاب عن يهود الدومة ودورهم في اسقاط الدولة العثمانية ، ونشر مذكرات السلطان عبد الحميد ، ومن مشاريعنا اصدار سلسلة عن الحركات الهدامة ، ولقد اصدر الاتحاد بالفعل كتابا عن يهود الدومة ، الدروز ، شهود يهوه ، ولدنيا مشروعا لاصدار سلسلة عن احوال العالم الاسلامي على شكل دراسات حقيقية تظهر معالم الحركة الاسلامية ، وقد صدر بحثا عن تركيا في هذا المجال .

## ● يقوم الاتحاد حاليا باصدار نشرة اسبوعية اخبارية فهل تفضلتم بالكلام عن هذه النشرة ؟

يصدر الاتحاد نشرة اسبوعية باسم (الأخبار) لعبت دورا كبيرا وهاما منذ صدورها قبل اثني عشر عاما في سنة ١٩٦٧ . يطبع من النشرة حوالي الف نسخة ترسل الى اثنين وخمسين بلدا في العالم ، ويقرؤها أكثر من خمسين الف قارئ ، اذ ترسل الى مختلف المراكز والجمعيات والمنظمات في شتى أنحاء العالم .

تقوم النشرة برصد احداث العالم خلال اسبوع ، وتنشر اخبار الدعوة الاسلامية ، ومختلف اوجه النشاط الاسلامي في أرجاء العالم ، فتقدم للقارئ المسلم ما يهه الاطلاع عليهم من الاخبار والاحداث التي يصعب على المرء ان يحيط بها ، ويلطع عليها جميعا .

ولا تكتفي النشرة بنقل الاخبار

— اتحاد الطلبة المسلمين في استراليا — جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب — رابطة الطلبة المسلمين في لبنان — اتحاد الطلبة المسلمين في نيجي — اتحاد الطلبة المسلمين في نيجيريا — اتحاد الطلبة المسلمين في سيلان .

وفي المؤتمر الذي عقد في استنبول عام ١٩٧٧ قبلت اتحادات الطلبة في موريشيوس وبنجلاديش ، وبذلك يبدأ عدد الاعضاء ٢١ عضوا .

على ان النشاط لا يقتصر على هذه الاتحادات ، وللانحداد صلة وثيقة بـ (١٠٢) جمعية في أنحاء العالم .

## ● ما هي الكتب التي تنهاها الاتحاد او الى أي اللغات ترجمها ؟

من منطلق نشر الفكر الاسلامي الواعي الهادف في مختلف اللغات .. فقد اختار الاتحاد ثلاثة وعشرين كتابا هي : دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الاسلامي ، الجهاد في سبيل الله ، هذا الدين ، المستقبل لهذا الدين ، الفرد والدولة في الشريعة الاسلامية ، الاسلام بين جهل ابائنا وعجز علمائنا ، مبادئ الاسلام ، نظام الحياة في الاسلام ، مدخل الى الاسلام ، الاسلام وأوضاعنا القانونية ، معالم في الطريق ، شبهات حول الاسلام ، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، الظاهرة القرآنية ، التعريف بالاسلام ، التوحيد ، وكتاب فقه الدعوة ، والحلال والحرام ، وكتاب في المناهج ، وخطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي ، والاشتراكية او الاسلام ، وكتاب المرأة في الاسلام .

وقام بترجمة واصدار هذه الكتب بحوالي ثلاثين لغة هي : العربية ، الاوردية ، التركية ، الانجليزية ، الفارسية ، الملبارية ، الكجورانية ، الهندية ، التامل ، السنهالي ، البوشتو ، الماليزي ، البنغالي ، الالمني ، الفرنسي ، البرتغالي ،

# تحرير فلسطين بين الرقص .. و الدعوة الخرساء



## هل يكون التحرير بالرقص ..؟ وماذا..؟

ونتساءل مرة أخرى : ما صدى كل من دعوة ياسر عرفات للجهاد المقدس، والتحرير بالرقص ؟ ان كلنا الدعوتين قد مانت فور النطق بها مباشرة ولم تجد من يسمع لها أبدا .

— ما الفرق بين الدعوة للجهاد المقدس عند السلطان عبد الحميد وياسر عرفات ؟

لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس التي كان يهدد بها السلطان عبد الحميد تخيف الامبراطورية البريطانية في أوج قوتها وعزها وعندما كانت الشمس لا تغيب عن املكها لقد كانت الدعوة الى الجهاد المقدس تحرك المسلمين من الصين الى المغرب ولو اطلقتها السلطان عبد الحميد لتغير وجه التاريخ والله

حضارة ورقص و . . . . ولكن متى كان العالم يستمع لغير صوت السلاح وهدير الطائرات .  
— الشيء بالشيء يذكر وهذا الامر ذكرني بدعوة ياسر عرفات بعد ان ادى فريضة الحج هذا العام للمسلمين كافة الى الجهاد المقدس لتحرير فلسطين من ايدي اليهود واعادة الاذان الى المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين وتطهير الحرم الابراهيمي .

— واننا نتساءل

كيف نستطيع ان نجتمع بين الامرين: التحرير بالجهاد المقدس بالشهداء يتفون وجه الله تعالى ورضوانه ، وبين التحرير بالرقص في أنحاء العالم حيث تذهب الفتيات مع شبان اغراب لايام طويلة في سفر شاق ولماذا ؟ لتحرير فلسطين بالرقص !

ليس هذا طريق التحرير

— التحرير بالرقص

لقد قامت مجموعة من الشبان والفتيات من منظمة التحرير الفلسطينية بجولة في الولايات المتحدة الامريكية ينفون الدعوة الى قضيتهم قضية فلسطين ولكن بطريقة عجيبة! انهم يدعون اليها بالرقص رجالا ونساء . وقد نشرت صحيفة ( ديلي كاميرا ) الصادره في مدينة بولدر الامريكية صورة لهم بعنوان « الرقص في الشارع » .

فهل هذه هي وسيلة التحرير ؟ وهل احتل اليهود ارض فلسطين بالرقص عام ١٩٤٨ ؟ وهل انتصروا علينا عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ بالرقص ؟

انهم سيقولون انهم يرقصون الرقص الشعبي الفلسطيني وينشرونه وكانهم يقولون للعالم : اننا شعب لنا

## ○ لماذا ولدت دعوة عرفات للجهاد المقدس مية ..؟!؟

## ○ لماذا ضاقت الابراطورية البريطانية من دعوة السلطان عبدالحميد للجهاد ..

المقدس ليست كلمة تقال وتفرضها مناسبة معينة . وانما هي ايمان صادق يصنقه السلوك والعمل . فاين السلوك والعمل اللذان يكسبان أي قول قلوبا منفتحة وآذانا صاغية ونفوسا مطيعة . ومن هنا نعلم لماذا هذا النداء وغيـره من النداءات السطحية تذهب ادراج الرياح كانتها لم تكن . وكلنا يعلم كيف ان عمر بن الخطاب قد فتح القدس؟ وكيف حررها صلاح الدين الايوبي؟ ومن هم جنودهما؟ ومن هم قادتهما؟ ومن هو سندهما الاول والاخير وملاذمهما الوحيد؟ ان صلاح الدين لم يعلق آماله على موسكو أو واشنطن أو على يساريين أو يمينيين ، وانما ربط قلبه بالله تعالى وسار على بركة الله تعالى ان صلاح الدين نصر الله تعالى فنصره الله خير نصر « ان تنصروا الله ينصركم » .



هذا طريق النصر وطريق التحرير انه طريق كل ما فيه من صغير وكبير وداخلي وخارجي كل ما فيه الهسي رباني ولا يتغنى به الا وجه الله تعالى ولا يراد به الا مرضاة الله تعالى فقط ولا شيء غيره . ولكن ان نلتصق بشرق أو غرب في واشنطن أو موسكو أو جنيف ابتغاء النصر ، فهذا امر مستحيل وذلك لان الجميع متفق على بقاء اسرائيل وعلى هؤلاء المسلمين ولم يعد هذا سرا خافيا على احد وانما وضح وضوح الشمس ولكن لكل ذي عينين .

### ملاحظة :

نشكر الاخ الكريم ابراهيم التركي الذي تكرم بارسال مجلة ديلي كاميرا الامريكية التي نشرت صورة — التحرير بالرقص — بتعليق بسيط . جزاءه الله تعالى خيرا .

اعلم لذلك عاجلته بريطانيا حتى لا يقولها . واليوم يطلقها ياسر عرفات فلا تحرك ساكنا فلماذا؟ لا شك في اختلاف المسلمين اليوم عنهم في الامس ولكن ليس هذا ذا اهمية والدليل على ذلك هو اجهاد المسلمين في معركة فلسطين نفسها وفي معارك القناة الامر الذي يقلل من شأن هذا السبب . ولكن السبب المهم هو اختلاف الرجلين !! .

والسلطان عبد الحميد — كما يعرفه جميع المثقفين المنصفين — مسلم غيرور على الاسلام مخلص كل الاخلاص وكان يعرف تماما ماذا تعنيه الدعوة للجهاد؟ وماذا يبغيه اليهود ومن وراءهم؟ وما هي حرمة المسلمين وأرضهم؟ وما الطريق لحمايتها؟ وماذا يكلفه ذلك؟ لقد كلفه حماية فلسطين من اليهود زوال ملكه وامبراطوريته .

## ○ ماذا تعني الدعوة الى الجهاد المقدس

؟؟؟

واما عرفات فان دعوته للجهاد المقدس — والله اعلم — قول فرضته مناسبة الحج فحسب ولم يسبق هذه الدعوة عمل لها ولا ميات بعدها ما يؤديها وانما هي صرخة في واد وكفى . انتهت بانتهاء موسيها وعاد صاحبها الى طريقه السابق لتحرير فلسطين وهو اقامة دولة علمانية لا دينية على ارض فلسطين او تحرير الارض الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة حكم اشتراكي او رأسمالي او غير ذلك من الانظمة الوضعية .

— ماذا تعني الدعوة الى الجهاد المقدس؟  
ان الدعوة الى الجهاد الاسلامي



## بم يفكر العرب .. ؟ وبم يفكر اليهود .. ؟

● « قال تلفزيون العدو الاسرائيلي الليلة الماضية ان «اسرائيل» ستستثمر ما قيمته ٢٨ بليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة لاستخدامها في توطين ٢٧ الف عائلة يهودية في ٦٦ مستعمرة جديدة تنوي اقامتها في الضفة الغربية .

واضاف تلفزيون العدو نقلا عن مصادر تابعة للوكالة اليهودية المسؤولة عن توطين اليهود ، بان الخطة تهدف ايضا الى زيادة عدد المستوطنين اليهود الموجودين في المستعمرات المقامة حاليا بحوالي ٨ الاف يهودي اخر .

وذكر تلفزيون العدو ايضا ان هذه الخطة قد تم تقديمها لرئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيغن ورئيس لجنة الاستيطان في «اسرائيل» .

— هذا ما يفكر فيه اليهود ويعملون له ، اما العرب فهم منقسمون في تفكيرهم بين «كامب ديفيد» و «جنيف» !!

جماعة الاخوان المسلمين ، لكن الاتجاه الغالب على ما يبدو يعتبر نوعا من الفاشية المعتيقة ، اي يريد اقامة دولة متسلطة مسيطره ، حيث يحفظ البوليس السياسي النظام الخلقي والاجتماعي ، ويفرض في الوقت نفسه التقاليد الدينية الاكثر تزمنا » .

— لا حاجة للرد على (رودنسون) فالروح الصليبية الكارهة للاسلام ظاهرة واضحة ، ولكن المثير للاسي ان تترجم كتب هذا المستشرق وتنتشر بين المثقفين العرب !

## ان تكونوا تالموت

● اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان العسكريين السوفييات يشتركون الان بشكل مباشر في المعارك الدائرة في اريتريا لدعم الجيش الاثيوبي الذي فشل في القضاء على الثورة الاريترية بمفرده . واوضحت الجبهة في بيان لها اليوم ان عدد المشردين نتيجة الهجمات الاثيوبية على المدن والقرى الاريترية المحررة بلغ مائة الف ، منهم اربعمون الفا من مدينة واحدة .

— اولا : لتعلم الثورة الاريترية ان ما تلقاه اليوم هو بسبب تخليها عن القتال تحت راية العقيدة الاسلامية ، مع ان الذين يقاثلونها تجمعهم العقيدة الشيوعية من اثيوبيين وسوفييت .  
— ثانيا : ان الضباط السوفييت يقطعون الاف الاميال ليقاثلوا مع «رفاق» العقيدة ضد الاريتريين ، في حين لا نجد جنديا مسلما واحدا يسمح له بالذهاب الى اي مكان في العالم الاسلامي للقتال بجانب اخوانه !

هذا على الرغم من ان الشيوعيين يقاثلون ، ويقتلون ، وهم لا يؤمنون بثواب في الاخرة ، والمسلمون يؤمنون . وما ابلغ قوله تعالى في هذا : « ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون ، وترجون من الله ما لا يرجون » صدق الله العظيم .

## لقطات

## ووقفات

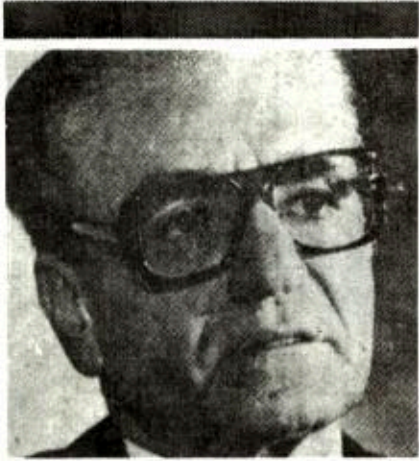


## مكسيم رودنسون : الاخوان المسلمون عددهم لا يحصى !

● صحيفة « لوموند » الفرنسية انضمت الى الصحف الاميركية والبريطانية التي تتحدث عن الحركة الاسلامية ، فقد كتب المستشرق الفرنسي « مكسيم رودنسون » حلقات في الصحيفة الفرنسية يحاول فيها دراسة الحركة الاسلامية من وجهة نظره . ومما جاء في احدي الحلقات :

« تحترم كل الاحزاب التركية الاسلام ، حتى المتهمون بالخروج عن الاسلام ، وهم الشيوعيون . . نجدهم اليوم يبذلون جهدا شاقا ليرزوا احترامهم للاسلام ، وانفاقهم مع مبادئه ، الا اننا نجد وسط هذا الاجماع على احترام الدين ان بعض الاحزاب تتميز بالحاحا على موضوع الاسلام ودفاعها عنه .

وهكذا نجد ان حركة الاخوان المسلمين الواسعة بمختلف فروعها التي نهج عددها او افرادها او المؤيدين لها ، لكن لا شك في ان عددهم لا يحصى . ومن الصعب ان نحدد مختلف الاتجاهات المتواجدة في صلب



## هدف يلتقى عليه أعداؤنا

● جاء في مقال نشرته صحيفته نيويورك تايمز ، ان النزاع السياسي في إيران قد كلفها ثمنا باهظا . وقالت التايمز : ان الاقتصاد الوطني في إيران قد أصبح على وشك ان يصاب بالشلل ، بسبب الاضطرابات ، والفوضى ، والزيادات الكبيرة في الاجور ، التي منحت للعمال من أجل تهدئتهم .

ونسبت الصحيفة الى خبراء إيرانيين قولهم : ان أهداف التنمية الاقتصادية الطموحة للحكومة كاد ان يتم التخلي عنها ، وقالوا : ان خطط التنمية الصناعية سيجري اهمالها لاعطاء الاهتمام الى الاحتياجات الزراعية ، والخدمات الاجتماعية والصناعات المحلية ، وخدمات الاسكان ، والاحتياجات الغذائية للشعب .

— لن نخوض في التفسيرات السياسية المختلفة حول الأحداث في إيران ، ومن وراءها ، ونكتفي بايراد الخبر السابق عن تدهور الاقتصاد الإيراني ، وحالة الفوضى وعدم الاستقرار ، لان الاضطراب في الحياة الاقتصادية والسياسية في بلادنا هدف تلتقي عليه كل القوى في العالم خصوصا حينما تشعر بانقلاب الموازين ضد مصالحها فتعتمد الى التدمير واتساع الفوضى

## المسلمون .. وما أساءة الغرب

● نشرت الصحف صورة « ماري بيل فينست » الفتاة الأميركية التي هزت مأساتها أعماق الأميركيين ، وشغلت تضيعتها الرأي العام في الولايات المتحدة . تبلغ « ماري » الخامسة عشر من عمرها ، وكانت قد تعرضت لعملية اغتصاب وحشي ، قام الجاني في اعقابها بتر ذراعيها . وقد أصر الأطباء على بقاء الفتاة معزولة عن المجتمع في بيتها ، حيث ما زالت تتلقى جلسات علاج طبيعي .

— هذا شاهد واحد من شواهد كثيرة على المأساة التي تعيشها « المدنية » الغربية اليوم ، فمتى يقوم المسلمون لينفذوا العالم برسالتهم؟

## خمرة « الفودكا » والوفود العربية الى موسكو

محمد حسنين هيكل يكتب مذكرات خاصة عن علاقة السوفيات بالعرب ، وقد جاء في الحلقة الرابعة من هذه المذكرات .. ( حادث وقع اثناء رحلة عبدالحكيم عامر وكاد يعكس نتائج خطيره على مهمته ، لقد لعبت ( الفودكا ) دور الشرير وكانت دائما وراء فشل الكثير من الوفود العربية الى الاتحاد السوفياتي ، ففي اغلب الاحيان كان اليوم الثاني من الزيارة يشهد تدهور حالة نصف أعضاء كل وفد ، بسبب الافراط في الفودكا » .

.....

## عبدالفتاح اسماعيل في حراسة الكوبيين

● « القاهرة — ذكرت مجلة « اكتوبر » في عددها الاسبوعي الصادر اليوم ان مصدرا عربيا كبيرا أكد ان عبد الفتاح اسماعيل زعيم الحزب الشيوعي في عدن ينام في بارجة بحرية سوفياتية في عرض البحر خوفا من تعرضه لانقلاب وهو يمارس عمله صباحا في حراسة عدد من الجنود الكوبيين » .

وكالة انباء الشرق الاوسط  
٧٨ / ١٢ / ١٠

.....

## لن ينقذ تركيا سوى الاسلام ..

● ذكرت صحيفة « ميليات » التركية ان العنف السياسي اسفر منذ بداية هذا العام عن مقتل ٦٨٧ شخصا بينهم ٨٦ تملوا خلال شهر تشرين الثاني — نوفمبر الماضي . ونتيجة لازدياد عمليات السطو على البنوك في انقرة ، فقد تقرر ان يعهد الى قوات الكوماندوس التابعين للدرك بحماية هذه البنوك من الارهابيين .

— الصراع الدموي الذي تعيشه تركيا اليوم ينذر بخطر شديد ، ولن ينقذها من واقعها المؤلم سوى عودتها الى الاسلام . وقد بدأ الشعب التركي المسلم يدرك هذه الحقيقة .  
وأول الفيث .. قطر .

# الولاء لليهود والنصارى في ذ

● للقرآن الكريم منهج فريد في تربية الفرد المسلم والجماعة المسلمة ، واعداد كل منهما للدور الذي يجب ان يقوموا به في الحياة الواقعية . وهذا المنهج يعتمد على مقومات ومبادئ ثابتة شاتها شأن مقومات ومبادئ الاسلام الاخرى في عدم اختصاصها بجيل من الامة المسلمة دون جيل . انما هي مكونات النشأة والتكامل للفرد المسلم وللجماعة المسلمة عبر القرون والاجيال .



ويقول سيد قطب (رحمه الله) (انها — اي الولاية لليهود والنصارى — تعني التناصر والتحالف معهم ، ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم فبعيد جدا ان يكون بين المسلمين من يميل الى اتباع اليهود والنصارى في الدين . انما هو (الولاء) التحالف والتناصر الذي كان يلتبس على المسلمين امره ، فيحسبون انه جائز لهم ، بحكم ما كان واقعا من تشابك المصالح والاوضاع ، ومن قيام هذا الولاء بينهم وبين جماعات من اليهود قبل الاسلام وفي اوائل العهد

١ — معنى الاتباع في الدين .  
ب — ومعنى التسامح وحسن المعاملة .

ج — ومعنى التناصر والتحالف .  
فاي هذه المعاني هو المقصود في هذه الآيات الكريمة ؟

● فاما معنى الاتباع في الدين فليس بمقصود هنا ، واما النهي عن التسامح مع اهل الكتاب ، والتحذير من احسان المعاملة معهم فهما مخالفان لروح الاسلام المتسامحة . وقد رد الشيخ محمد رشيد رضا (رحمه الله) على من قال بان المعنى هنا النهي عن مسامحة اهل الكتاب فقال في المنار ( وقد جعل المتأخرون من المفسرين — كالزمخشري والبيضاوي ومن تابعهما — الولاية بمعنى المودة وحسن المعاملة واستخدام المخالفين من اهل الكتاب . . . . . والسياق يابى ذلك ) .

تفسير المنار ٦ / ص ٢٢٧

● ان المعنى المقصود (للولاية) في هذا التوجيه القرآني اذن : هو التناصر والتحالف مع اليهود والنصارى . يقول ابن جرير الطبري (رحمه الله) ( والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال : ان الله تعالى نكره نهى المؤمنين جميعا ان يتخذوا اليهود والنصارى انصارا وحلفاء على اهل الايمان بالله ورسوله )

تفسير المنار ٦ / ص ٢٢٧

● وان من اهم تلك المقومات والمبادئ ان القرآن يربي الفرد المسلم على اساس اخلاص ولاءه لربه ورسوله وجماعته المسلمة ، وعلى اساس انفصاله التام ، واستقلاله الكامل عن كل جماعة تجتمع على غير مرضاة الله ، وتتبع غير سبيل الله ، وتتألف حزبا غير حزب الله ، ولذلك تاتي التوجيهات القرآنية محذرة من موالاته الكفار والمشركين ومن مناصرة واستنصار اليهود والنصارى .  
يقول الله تعالى : —

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء . بعضهم اولياء بعض . ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ، يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين \* ويقول الذين آمنوا : هؤلاء الذين اقسما بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم؟ حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين) .

سورة المائدة ٥١ — ٥٢  
● وللولاية معاني متعددة — كما يقرر بعض المفسرين — فمن تلك المعاني :

# وع القرآن

بصام ،  
عبد القادر طاش

بقيام الاسلام في المدينة ، حتى نهاهم الله عنه وأمر بأبطله بعد ما تبين عدم امكان قيام الولاء والتحالف والتناصر بين المسلمين واليهود في المدينة ) هذا هو معنى «الولاية» المقصود في التوجيه القرآني والذي رجحه عدد كبير من المفسرين .

الغلال م ٢ / ٦٠

● ان الاسلام حين يطالب المسلم بالسماحة مع اهل الكتاب وحسن التعامل معهم فانه في الوقت نفسه يربي المسلم على أن يفصل عن الواقع الجاهلي بكل صوره وأشكاله شركه وكفره وانحرافه المتمثل في اليهود والنصارى ، لان طريق المسلم ( لتمكين دينه وتحقيق نظامه المتفرد لا يمكن أن يلتقي مع طريق اهل الكتاب . ومهما أبدى لهم من السماحة والمودة فان هذا لن يبلغ أن يرضوا له البقاء على دينه وتحقيق نظامه ، ولن يفهم عن موالة بعضهم لبعض في حربه والكيد له . وسذاجة اية سذاجة وغفلة . اية غفلة ان نظن ان لنا وأياهم طريقا واحدا نسلكه للتمكين للدين ! امام الكفار والملحدن ! فهم مع الكفار والملحدن اذا كانت المعركة مع المسلمين ! )

( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم )

تفسير القار ٦ / ٢٧

ولذلك يهتف التوجيه القرآني ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء . بعضهم اولياء بعض ) ثم يتوعد من يخالف هذا النهي ( ومن يتولهم منكم فانه منهم . ان الله لا يهدي القوم الظالمين ) أي ومن ينصرهم ويستنصر بهم من دون المؤمنين وهم الب واحد عليكم فانه في الحقيقة منهم لا منكم ، لانه معهم عليكم . ولا يعقل أن يقع ذلك من مؤمن صادق ! فهو اما موافق لمن والا هم في عقيدتهم او في عداوتهم لمن والا هم عليهم ، وعلى كلتا الحالتين يكون حكمه حكمهم )

تفسير القار م ٦ / ٢٠

ثم تمضي الآيات ( فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى أن تصيبنا دائرة ) ! وقد روى ابن كثير عن ابن جرير الطبري في سبب نزول هذه الآيات أنه قال ( جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرا الى الله ورسوله من ولاية يهود واتولى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن ابي بن سلول - رأس المنافقين - : اني رجل أخاف الدوائر فلا أبرأ من ولاية موالي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن ابي : « يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه » فقال قد قبلت . فانزل الله هذه الآيات )

تفسير ابن كثير م ٢ / ٦٨ و ٦٩

● ان المنافق ابن ابي - وله فسي التاريخ و في دنيا الواقع اشباه ونظائر - يخشى أن تدور عليه الدوائر وأن تنزل به الضائقة وان تهلكه الشدة ، ويريد ان يأوي الى ركن «يهود» ويستمسك بحلق «يهود» حتى يسلم من الوقوع في ذلك كله ، او حتى يجد منهم عوناً له على الدوائر ونصرة لقومه على الضائقة وانتقادا لسلطته ومركزه من الضياع . ان امثال ابن ابي يظنون ان في اسراعهم الى موالة اليهود - وكذا النصارى - مخرجا لهم من ضائقتهم وازماتهم ، ولكن

القرآن يهددهم ويحذرهم فيقول ( فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده ) وحينئذ . . . حين تنكشف الولاءات ، وتسقط النصر . . . ويخون المولى ويتخلى النصير . . . حينئذ يندم المنافقون ويتحسر الراكضون خلف ولاء لشرق او لغرب ( فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ) ويقول الذين آمنوا : أهؤلاء الذين اتسموا بالله جهاداً ايماهم انهم لمعكم لا حبطت اعمالهم ، فأصبحوا خاسرين ) .

( ولقد جاء الله بالفتح يوماً ، وتكشفت نوايا ، وحبطت اعمال ، وخسرت فئات . ونحن على وعد من الله قائم بان يجيء الفتح كلما استمسكنا بعروة الله وحده ، وكلما اخلصنا الولاء لله وحده ، وكلما وعينا منهج الله ، واقمنا عليه تصوراتنا واوضاعنا وكلما تحركنا في المعركة على هدى الله وتوجيهه فلم نتخذ لنا وليا الا الله ورسوله والذين آمنوا ) .

الغلال م ٢ / ٧١

( انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا . الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون \* ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ) المائدة ٥٥ - ٥٦ . ( بشر المنافقين بأن لهم عذاباً اليماً . الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ايبغون عندهم العزة فان العزة لله جميعاً )

النساء ١٢٨ - ١٢٩

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ) العنكبوت ٤١ .

● ان ولاء المسلم جزء اصيل من عقيدته لا يفرط فيه . وان ولاء المسلم عزيز نفيس لا يوجد به الا لله ولرسوله وللمؤمنين . اما الكافرون فليس لهم من المسلم ولاء ولا نصره ولا استنصار . واما اليهود والنصارى فلمهم على المسلم التسامح معهم وحسن التعامل معهم - في حدود ما رسم الاسلام - ثم لا ولاء . . . ولا نصره . . . ولا استنصار . . .

عبد القادر طاشي  
الولايات المتحدة - اوكلاهوما  
٢٣ / ١٠ / ١٩٧٨

### — الجزء الثالث —

بحث الدكتور محمد حسين الذهبي في الجزء الماضي من هذا البحث فلسفة الحدود في النظام الاسلامي ، وأوضح أنها تقوم على مبدئين : مبدا نفسي وآخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الآخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكومة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وفي الجزء الثالث والآخر الذي ننشره اليوم ، يوضح الذهبي رحمه الله الفارق بين الحقوق الشخصية الخاصة التي يحق لصاحبها ان يتنازل عنها او يصالح عليها ، وبين حقوق الله او حقوق الجماعة فلا تسقط بمعنى الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبها في الزنى والقتل والسرقه والكذب مثلا .

وهذه الخاصية التي اضيفت على الحدود تنطوي على معان جلية يفوم الذهبي بتجليه شيء منها في هذا العدد ..



## الاشارة التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور  
محمد حسين الذهبي  
رحمه الله

ما معنى ان الحدود حق لله او حق الجماعة؟!  
معناه : ان تقف الجماعة متضامنة في وجه من يعتدي على احدى حرمتها . فالزاني لا يواجه فقط بمن اعتدى هو على عرضه ! وانما يواجه به وبالمجتمع كله معه .

والسارق لا يواجه بمن سرقه هو ، وانما يواجه به وبالمجتمع كله معه . . . . .  
وقس على هذا .

وهنا معنيان : نفسي واجتماعي . يتفقان معا مع ما ذكرناه من الاصلين اللذين تقوم عليهما فلسفة الحدود .

فالعنى النفسي : هو ان المرتكب لاحد هذه الجرائم سيجد نفسه في مواجهة لا مع فرد واحد او عدة افراد ، وانما مع المجتمع بأسره ، وفي ذلك من الرهبة والردع ما يجعله يفكر مرارا قبل الاقدام .

**والمعنى الاجتماعي :** يتمثل في أن المجتمع لا يقف من هذه الجرائم موقف السلبية وعدم المبالاة ، متعللاً بأنه ليس طرفاً فيها ، وإنما هو طرف أصيل مسته الجريمة بطريق مباشرة إذ كانت عدواناً على قيمة من قيمه وحرمة من حرماته !

ولعل من أسرار اعتبار الإسلام الحد حقاً للجماعة : أنه لو ظل حقاً فردياً لتعرض لخطرین محتملين :

**أما أولهما :** فهو احتمال المساومة عليه من جانب صاحبه ، وهذه المساومة سوف تسقط من قدسية الحرمات التي وضعت الحدود لحمايتها .

**وأما الثاني :** فهو أمر نستنبطه من واقع الحياة : ذلك أن شأن مرتكبي جرائم الحدود أن يكونوا من ذوي النزعات الشريرة ، وأن تكون لهم - في الغالب - شوكة ومنعة ، وأن يكونوا بحيث يرهيبهم الصالحون من مستقيمي الناس الذين يريدون أن يحيوا في دعة وهدوء ، فلما كان ذلك من شأنهم كان هناك توجس وخوف ألا يستطيع من اعتدى عليهم مواجهتهم والمطالبة باقامة الحد عليهم .

هنا فطنة قوية لعدم التكافؤ في الخصوصية بين معتدين لديهم الجراءة والسطوة ، وبين معتدى عليهم ليسوا بمثابنتهم !

وتحويل الحق في اقامة الحد من حق فردي الى حق جماعي أو ضمينة هذا الحق الجماعي ، ضمان من كلا الخطرين . فيما لو ظل فردياً خالصاً من خطر المساومة ، وخطر العجز عن المطالبة !

التوازن النفسي للفرد عن طريق ما تحدته الحدود من توليد موانع صادقة تكفي الدوافع الحافزة أو تربو عليها من مواقف الصراع التي يتعرض لها الانسان حينما تعرض له ممكنات سلوكية يختار من بينها هذا التوازن النفسي من شأنه أن يبعد عن مسرح الجريمة أو الجناية أو الذنب على المستوى الذي يدخل دائرة ما يستوجب الحد للغالبية العظمى من أفراد المجتمع . وبهذا يتم الدور الوقائي الجليل الذي تصنعه الحدود حينما تصبح تشريعاً مستقراً ، يوقن الأفراد بأنه يطولهم لا محالة متى

انزلقوا الى شيء من موجباتها! والحق الجماعي في الحدود يضفي عليها هبة وقدسية ، ويحييها من مخاطر المساومة والتعطيل فيما لو طلب حقاً فردياً يجوز التقاطه ، أو يمكن تحديه! وبهذين العاملين ينشأ لدى الأفراد وازع داخلي ، وزاجر اجتماعي خارجي ، يصعب معها التفكير في ارتكاب هذا النوع من المآثم الخطيرة! ويبقى خارج دائرة هذا الانضباط النفسي الاجتماعي الشاذ الذين لم تجد معهم هذه الوسيلة الزاجرة الرادعة فهم مستخفون مستهترون ، لا يباليون المجتمع ، ولا يفكرون في عاقبة ، تستفزهم الرغبة ، ويعميهم الطمع الكاذب في التفتل من العقاب! مثل هؤلاء هم الذين سيكون منهم من يعتدون على هذه الحرمات ، وينتهكون حرمي الله !

ومثل هؤلاء لا ينتظر منهم - الا في النادر - أن يطلبوا اقامة الحد عليهم توبة وتطهراً ، وإنما سبيل ثبوتها عليهم هو البينة وليس الاقرار .

هؤلاء انما يتعاملون مع « الحدود » تطبيقاً وتنفيذاً وليس تربية وتوجيهاً أو تشريعاً ! فكيف يصنع بهم ؟!

رأينا موقف النبي - صلى الله عليه وسلم - من المقرين المقترفين وما ينطوي عليه من رحمة دافقة ، ومحاولة كريهة أمينة لدرء الحد عنهم ، دون تفریط في حق الله متى ثبت .

أما الآن فالامر جد مختلف

عن انس رضي الله عنه قال : **« قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - نفر من عكل - فأسلموا فاجتوا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ، ففعلوا ، فاضحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل ، فبعث في اثارهم ، فأتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم ، وسبل اعينهم ثم لم يحسسهم حتى ماتوا »** - وفي رواية : **« ثم القوا في الحرة يستقون فما سقوا حتى ماتوا »** .

هنا عنف بالغ في العقوبة تطبيع الايدي والارجل ، سل الاعين ، ترك حسم الدم لينزفوا ، ثم منعهم من الماء حتى ماتوا .

والسبب : يذكره ابو قلابه راوي الحديث عن انس رضي الله عنهما : **« قال ابو قلابه »** سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله . وفي رواية أخرى : **« هؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا ، وكفروا بعد ايمانهم . وحاربوا الله ورسوله »** .

هذا مثل تطبيقي لحد الحرابة ! طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وقد رأينا مبلغ الحزم فيه ، وكيف أنه - وهو رحمة الله للعالمين - لم يترك ثغرة لمحاولة من أي نوع تسترحم لهم .

هذا نموذج للروح العمام الذي يجب أن يتلقى به أمثال هؤلاء الخارجين على النظام في جراه لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة !

وفي حد الزنا نجد الآية تنص على أن يشهد اقامة الحد طائفة من المؤمنين ! والحكمة هنا مزدوجة ، فشهود الحد ضروري لتحقيق اثره وغايته في الزجر والتباعد عن هذا الاثم العظيم .

ومن جهة أخرى قد يكون المحدود - بالجلد من الجلادة والاحتسار بحيث لا ينال منه مائة جلدة - وانما ينال منه - حقاً - أن يعرف ويشهر بأنه زان ، فهذا الايلام النفسي الذي يصيبه نتيجة الرد فعل الجماعة نحوه وسقوطه في عينها ، أشد عليه من جلد قد تحمله لقوة بنية أو لفرط جلادة .

أن الحد انما يقام مرة ليمنع من اقامته مرات بل مئات المرات ، ومن هنا حرص الاسلام على تمكين الاثر المترتب عليه سواء في ناحيته النفسية ، أو في ناحيته الاجتماعية !

وأنت واجد هذين البعدين : النفسي والاجتماعي في جميع الحدود دون استثناء على تفاوت فيها بيدوفي التركيز على واحد منها لانه ادخل في باب الزجر واعون على تحقيق الردع . علانية اقامة الحد في الزنى ، واشترط طائفة من المؤمنين تشهك حد الزناة ، تحقق اثر الحد اجتماعياً بالدرجة الاولى . ذلك ان الجلد لا يترك في المجلود اثراً ظاهراً واضح الدلالة على جريمته !

وهذا الاثر ضروري لتحقيق المغزى الاجتماعي للحد ! أما الاثر النفسي

# الأمار التي يمكن تحقيقها من إقامة الحدود لتطبيقها..



« فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه » سورة المائدة - الآية ٣٩ .

وفي حد القذف و انها موازنة جد عادلة بين الجريمة وحدها !

قذف الانسان دون بينه عدوان على سمعته ووضع الاجتماعي ، واهدأ لقيمة يحرص عليها بين الناس ! هو هدم معنوي لمن يوجه اليه ، والالم الذي يصيب المرء من جراء هذا الجرم نفسي بالغ ، وانت تستطيع ان تحكم على القذفة ، بانهم من لا يبألون ولا يحتاطون ولا يتصونون مما يمس حرمات الناس ، فهم غالبا من نوع تضعف لديه الضوابط الخلقية المعنوية الحاجزة !

ومن هنا اشتمل الحد على الجلد ثمانين ، فهذا العقاب البدني هو ملائم تماما لهؤلاء الذين يلغون في اعراض الناس ويخدشون اعراضهم بهتانا وزورا ! لا يسكون عليهم السنتم !

ولكن العقاب البدني عقاب وقتي لا يلبث ان تزول آثاره ، بينما سواة القذف تلاحق المذوف بالآلام النفسية آمادا طويلة ، لهذا تضمن حد القذف عنصرا يمثل الايلام انفسى ويصم القاذف وصمة اخلاقية باقية تطارده الى ان يتوب . ويتجلى هذا العنصر في اهدأ أهليته للشهادة - عند التحقيق - وصف غير مباشر بأنه كذاب ! فهو من جهة نفى لما كان من قذى لان مصدره كاذب، ومن جهة عقاب معنوي يدمغ القاذف بوصمة الكذب ، وانت

تستطيع ان تتخيل اثار اشتهار انسان بالكذب في مجتمع يكون فيه الصدق قيمة حقيقية ، يعيشها اصحابها خلقا وسلوكا ، ويضبطون معاملاتهم وعلاقاتهم على اساس منها !

بقي حد الحراية ، وحد الردة : أما حد الحراية فقد بلغ التغليظ فيه مداه : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض » وبين التقطيل والتصليب ، ونقطيع الايدي والارجل ، والنفي ، لا يصعب على المجتمع ان يصطنع العقوبة الملائمة من هذه مقدررة على قدر حال المحاربين وما ارتكبه من افساد، وهي في كل حال كافية للردع الكامل ! وحد الحراية يغلب فيه الطابع الاجتماعي حتى ليكاد يعتبر حقا خالصا للجماعة ، وما يتخلل خروج البغاة أو المحاربين من عدوان على افراد ينسحب عليهم وصف الحراية الشامل لكل ما يأتونه من آثام !

وقد رأينا نموذجا تطبيقيا لحد الحراية مع العكليين ، ومدى ما اتسم التطبيق فيه من صرامة وحزم ! .

ان الموقف هنا يتصل بأمن الجماعة كلها ، وبهبة سلطاتها وسلطاتها الشرعية ، وأي تهاون أو تفريط يجر الى عواقب لا تقف عند حد ، ومن هنا رأينا التطبيق في هذا الباب اتسم - كالتشريع تماما - بحزم حازم ، وتغليظ مغلظ الى أقصى الآماد !

فاذا جننا الى الردة وجدنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من يترك دينه فاقتلوه » - يجعل الحد هو القتل !

وهنا مظنة سؤال لعل العصر بما يوج فيه من اخلاط الفكر يجعله أكثر الحاحا !

البيست قضية « الاعتقاد » مسألة شخصية تماما بحيث لا يحق التدخل فيها ؟ ! واليس القرآن نفسه يقرر ذلك المبدأ الذي نستند اليه عندما نتحدث عن سماحة الاسلام : لا اكراه في الدين « ؟ !

ونقول : بلى . جوابا عن كل من السؤالين : . ولكن هل رده المرتد مسألة شخصية تماما لا تمس الجماعة التي كان يؤمن بدينها ؟ وهل عقوبتها

بالجلد فيختلف بحسب طبيعة الافراد ولكن اجتماع الجلد - وهو ايلام بدني - الى اعلان الحد تشهيرا سامتا بالزنى ، كفيل بأن يحقق الحد غاية كاملة ! فمن يؤذيه الالم الحسى ولا - يؤذيه السقوط في نظر الجماعة يردعه الجلد . ومن يؤذيه ان يسقط في عين الجماعة وقد لا ينال منه الالم الحسى يردعه الاعلان .

وفي حد السرقة ، والسرقة من شروطها ان تكون خفية ، وتخفى السارق من شأنه أن يجعله بعيدا عن العيون وعن المراقبة ، ويصعب الانتباه له والتصدي له ، بخلاف المنتهب ، والغاصب والمختلس ! .

طبيعة عمل السارق تجعله بعيد المنال لا تكاد تطوله يد المجتمع ومن هنا تضمن حد السرقة وصمة بعلانية بينة ، لا يملك معها حيلة في الاخفاء أو التمويه ! انها بمثابة نشر صورته على الدنيا ومعها تحذير بأنه سارق، مع فارق . ان الصورة والاسم قد ينساها الناس - أما اليد المقطوعة ومن موضع محدد ، وبطريقة معينة ، فهي علامة دائمة تلازم صاحبها ، وتدمغه بالعار ، وتفضح امام الاعين ، وتنبه له الغافل ، ولا يملك لدفع عارها الا ان يتوب .

وشان السارق ان يتعرض لمقاومة متى احس به الناس ، وسوف يحاول الافلات مستخدما كل وسيلة تمكنه ، ولو انه ايقن مسبقا انه لن يستطيع الافلات متى تنبه له احد ما اقدم ! .

وقطع يده يعنى تعطيل اداة رئيسية من ادوات الجريمة ، وفقد اليد اليمنى هو في الحقيقة تجريد من سلاح العدوان والمقاومة اذا انضاف اليه ما يحدث قطعها من تنبيه وتحذير ، فقد عدت معاودة السرقة من المقطوع شبه مستحيلة ، لا سبيل امام سارق قطع - الا ان يتوب

تتناقض مع مبدأ حرية العقيدة الذي تقرره الآية ؟

فرق بين موقفين ! موقف يرفض فيه صاحبه من البداية — وهو غير مسلم — ان يدخل في الاسلام ! وموقف يرتد فيه صاحبه عن الاسلام بعد ان دخل فيه !!

الموقف الاول يقر الاسلام صاحبه ، ويحمي حقه الكامل في البقاء على حاله التي هو عليها بل وفي تغييرها الى اي دين آخر يختاره غير الاسلام ! وهنا يتجسد المبدأ العظيم ( لا اكراه في الدين ) تجسيدا لا شبهة فيه !

واقرار الاسلام لمثل هذا يحتسب له ، ويشاد به من اجله !

اما الموقف الاخر فليس كذلك ! لم يعد موقفا شخصيا خالصا ، ولم يعد الامر فيه قاصرا في اثاره على صاحبه !

لقد دخل في الاسلام طوعا ! فلماذا ارتد عنه ؟ انه ايسر سؤال يترتب على رده ؟!

وهو سؤال ينطوي على كثير من التشكيك في الاسلام ! والا ففيم دخل فيه راضيا غير مكره ثم خرج منه ؟! ما اخرجته الا اقتناع بعدم صلاحيته او بانفضلية غيره عليه ، فاذا كان المرتد ممن كانت لهم مكانة وموضع مرموق في الجماعة قويت الشبهة واشتد التشكيك ؟!

مثل المرتد في نظر الاسلام مثل من يترك وطنه وينحاز الى وطن معاد ، هي خيانة عظيمة للجماعة التي ينتمي اليها ! وقد قلنا ان الاسلام هو وطن المسلم الحقيقي وانتاؤه انها هو اليه بالدرجة الاولى ، فهل تغفر الامم والشعوب لبنيتها جريمة الخيانة العظمى ؟ وهل يتسامح مجتمع معاصر مع من يتخذ موقفا معاديا من وطنه ؟

يكفي الاسلام تسامحا في هذا المقام ان يقرر حق المرتد في الاستتابة وفي حوار يكشف شبهته ، وانه لا يقتل ما بقيت له شبهة لم يجب عنها جوابا شافيا يقطع حجتة او تعلقته ! لقد كان في فسحة من امره : ان يبقى على

دينه او معتقده قبل ان يدخل في الاسلام مختارا دون ما اكراه ، اما وقد قبل باختياره الانتماء فقد أصبح مسئولا — بحكم هذا الانتماء والاختيار

— عن الاخلاص والوفاء لهذا الدين « قل الله اعبد مخلصا له ديني » ان الارتداد ثم الاصرار عليه بعد كشف الشبهة التي يدعي انها كانت سببا فيه ، وبعد ازالة كل الاسباب الداعية اليه لما يشكك في صدق اسلام هذا المرتد ، ويجعل الظن بنفاقه ومحاولته الكيد للاسلام بالتشكيك فيه امرا مقبولا ومعقولا . وتصبح الردة هنا

رفعا كاملا لقناع النفاق ، يضع صاحبه في وضع اشد على الاسلام — باعتبار نتائجه — من وضع المحاربين واهل البغي ، وقد قص علينا القرآن الكريم من مواقف اهل الكتاب ما يؤكد هذه المعاني ، يقول تعالى : « وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » — سورة آل عمران — الآية ٧٢ .

على ان حد الردة يغلق بابا خطيرا في وجه من يريدون افساد الاسلام من داخله او التجسس عليه ، وقد عانى الاسلام كثيرا ممن تبطنوا الكفر والتحقوا بالاسلام .

واذا سلم بحق المجتمع في قتل البغاة والمحاربين — وهم لم يعلنوا كفرا ولا ردة — فحق المجتمع في قتل من فارق دينه وترك جماعته متبرئا منها معلنا عدوانه لها اظهر واحق . ولا يجوز قياس الردة عن الاسلام خاصة بترك العقيدة او تغييرها من شخص ينتمي لدين او مجتمع غير دين الاسلام ومجتمعه .

فمجتمعات العالم اليوم امام مجتمعات ملحدة رسميا ، وواقعا واما مجتمعات ملحدة واقعا وان ظلت ترفع شعار دين من الاديان كشكل رسمي ، وفي هذه الاخيرة ينظر الى قضية الدين على انها مسألة شخصية تماما ، وهو موقف متفرع على موقف اخر يعتبر أصلا وهو الفصل بين الدين والدولة في تلك المجتمعات !

في الاسلام لا فرق بين رفض نظام الدولة والخروج عليه وتحديه ، وبين الردة عن الاسلام لان نظام الدولة في مجتمع الاسلام جزء من الاسلام أو هو التطبيق الزمني للاسلام في ذلك المجتمع ورفض الاسلام بالردة يعني ضمنا رفض النظام المنبثق منه ، لان الاسلام لا يفصل بين الدين والدولة ،

ومسألة الايمان بالدين ليست مسألة شخصية في الاسلام ، وانما هي مسألة فردية اجتماعية في آن واحد . ومن هنا لا يجوز السماح بالخصامة الوطنية وهي اعظم جريمة في منطلق قوانين الارض قاطبة !

يقول النبي — صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والمفارق لدينه التارك للجماعة » — فتح الباري — ١٢ — ص ١٦٢ ، وفي مسلم ...

التارك لدينه المفارق للجماعة . ان قوله عليه الصلاة والسلام في وصف المرتد : « التارك لدينه » المفارق للجماعة « يكشف لنا عن علة الحد وحكمته معا فنترك الدين بالردة علة الحكم وسببه ، وقوله : المفارق للجماعة» بيان للآثار المترتبة على الردة وهو الخروج على الجماعة ، والخروج على الجماعة هو علة احد المحاربين وان لم يرتدوا ، فالمرتد مرتد — لما هو اعظم من جريمة الحرابي . وقد عرفنا ما يجب فيها من حد هو غلظ الحدود قاطبة !

نقل ابن حجر عن الغزالي قوله : « ظاهر قوله : المفارق للجماعة : انه التارك لدينه ، لانه اذا ارتد فارتد جماعة المسلمين ، غير انه يلتحق به كل من خرج عن جماعة المسلمين وان لم يرتد ، كمن يمنع من اقامة الحد عليه اذا وجب ويتناول على ذلك كاهل البغي وكقطع الطريق والمحاربين من الخوارج وغيرهم ! قال : فيتناولهم لفظ المفارق للجماعة بطريق العموم . ثم قال : وتحقيقه ! ان كل من فارق الجماعة ترك دينه . غير ان المرتد كله ، والمفارق بغير ردة ( كالمحارب ) ترك بعضه .

والذي يعنيها من كل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكف بقوله : « التارك لدينه » وهو كاف في تعريف المرتد . وانما عقبه بهذه الصفة الكاشفة عن فحوى الردة واثرها الاجتماعي وهو مفارقة الجماعة !

وكانه اشارة الى ان الحد مراعى فيه هذا المعنى صيانة للجماعة عن التحلل ودفعها لعوامل الهدم عنها

## الآثار التي يمكن تحقيقها عن إقامة الحدود لتطبيقها



ومن عجب ان دولا ملحدة معاصرة تعتبر من يعود للايمان بدين كان عليه خائنا للحزب الحاكم رافضا لفلسفته وتوقع عليه أقصى العقوبات عندها ، ثم تنكر على مجتمع مؤمن حقه في حماية نفسه من عبث المتلاعبين بالدين، وخطر الخارجين على الجماعة! وبعد : فما هي الآثار والنتائج التي يحققها تطبيق الحدود والى أي مدى تسهم في استقرار المجتمع الإسلامي ؟ لقد نثرنا هذه الآثار والنتائج في مخطاتها الطبيعية من هذا البحث الذي آثرنا ان نعالجه بمنهج شامل محتقنا أكثر من سواء لخصائص يحرص الباحث الامين على توافرها ! فالشمول في النظر بحيث تأخذ الحدود مكانها الطبيعي في النظام الإسلامي العام .

ووضع الحدود في اطرها وسياقاتها التشريعية بحيث تبدو في صورتها الحقيقية وتكشف عن حكمها العظيمة التي أريدت من أجلها ! وتحليل الحدود بحثا عن دوافعها ، وتجلية لنتائجها ، وكشفا لما يعترض به من شبه من لم يتعمقها ، وربط الحدود بطبيعة الفطرة الانسانية من جهة ، وبالغاية الاجتماعية من جهة أخرى . . . كل أولئك من العوامل التي جعلتنا

نؤثر هذا المنهج ، ونفضله على الاتجاه المباشر لآثار الحدود ونتائجها بحيث تسرد سردا ، وتعد واحدة اثر الأخرى، مقطوعة الصلة بما يكتنفها ويحيط بها من عوامل واعتبارات وحكم واسرار يخفيها هذا السرد ويجففها ، ويذهب بالكثير من مائها ذلك التجريد المنطقي الذي يحيلها الى عبارات لفظية تخلو من ذلك الأشماع الروحي الذي يضيفه عليها مكانها في النظام الإسلامي !

وما دمتنا قد بلغنا هذه الغاية التي تصدنا اليها ، ووفينا النظر حقه من خلال المنهج الذي ارتضيناه فلا علينا الان الا ان نعود فنجمع المتفرق - ونلخص المبسوط، ونجعل المفصل،

ونضع امام القاريء صورة مركزة تتيح له ان يرى عيانا ما يعود على مجتمع مسلم من تطبيق حدود الله على أرضه تطبيقا يستلهم الروح الإسلامي الذي اجتهدنا في توجيهه الاضواء نحوه ، وبالتالي يحقق الثمار الطيبة المرجوة من هذا التطبيق .

لقد رأينا ان الحدود في النظام الإسلامي تؤدي دورها في التمكين لهذا النظام على ثلاثة مستويات ، كل منها يمهّد للآخر ويكمله ويسانده !

فالحُدود بفلسفتها ونظامها ، ومناهجها ، وضوابطها ، وكل ما يتصل بها مما يدخل في اطار الفكر والنظر متى دخلت حقل التربية الإسلامية والتوجيه الإسلامي للناشئة، واصبحت خيوطها أساسية في النسيج الذي تتكون منه عقولهم وضمائرهم ، وتنفعل به وجداناتهم وعواطفهم ، متى دخلت « الحدود » حقل التربية من هذا الوجه واصبحت جزءا من المهاج التعليمية لناشئة المسلمين ، يتمثلونها وهم في سن غضة من البراءة وسلامة الفطرة فقد ركزنا بذلك في هذه النفوس المستجيبة للحق والخير بفطرتها اعظم ركيزة تتولد عنها حال نفسية خاصة يسد فيها الوازع المانع عن مفارقة هذه الآثام التي تدور الحدود عليها !

ان هذا الذي تحققت « الحدود » تربويا وتوجيهيا ، اعمق وابعد في المنع عن جرائم الحدود وغيرها من اقامة شرطي على رأس كل مواطن يحول بينه وبين هذه الجرائم ! فالضمير الذي يحوي ضمن مكوناته صورة كاملة للحدود بأبعادها الدينية والنفسية ، والاخلاقية والاجتماعية هو حارس اكثر امانة وصدقا وقدرة على المنع من أية رقابة أو حراسة خارجية ! ويكفي انه بمنأى عن

المساومة والتستر ، والرشوة ! الحدود في اطارها التربوي عاصم قوي يمنع جمهرة الناشئة حينما يصبحون رجالا ونساء من واقعة الحمى ، لانهم يحملون داخلهم جهاز الضمير الذي يقف بالمرصاد لمن بهم يمثل هذه الواقعة .

والحدود حينما تصبح تشريعا نافذا يلتزم به الامراء ويطبقه المجتمع ، ويصبح من المعلوم بدهاء ان من قتل قتل ، وان من زنى جلد او رجم ، وان من قذف حد ، وان من حارب قتل او جلد فيها ، وان من حارب قتل او صلب الخ ، وان من بدل دينه وفارق الجماعة فقد حكم على نفسه بالموت .

حينما يصبح الامر كذلك ، ويوقن افراد من سائر هؤلاء ، وتسد عليهم منافذ التفلت من الحد بالشفاعة او المحسوبية او بوضعهم فوق متناول التطبيق . . فقد اقام المجتمع سورا منيعا لا يفكر في اقتحامه الا صنف من البشر شاذ التكوين او شاذ الدوافع ولن يكونوا الا قلة قليلة جدا بجانب الكثرة الكاثرة التي حصنتها التنشئة الاولى ، وحجزها التشريع الصارم ! ثم يأتي دور الحدود على مستوى ثالث على مستوى التنفيذ الفعلي على من اتى شيئا من هذه القاذورات وانتفت الشبه الدارئة عنه !

هنا يكون لاقامة الحد من الزجر والردع ما يعزز اثر التربية والتشريع الذي شرحناه كما يكون لاقامة الحدود من كسر شوكة الخارجين على النظام وعلى الامن العام . وتقليص عددهم ما يجعل معدل الجريمة في مجتمع اسلامي بحق يميل ابدأ الى الانخفاض ويجعل معدل انتشار الامن يزيد ويرتفع بالمقابل !

ثلاث آثار متكاملة متآزره : اثر تربوي خلقي ، واثر تشريعي تنظيمي، واثر تنفيذي عقابي .

ما معنى انخفاض معدل الجريمة ، وارتفاع معدل انتشار الامن ؟!

هنا مجالان كبيران تنعكس عليهما نتائج هذا الاثر المباشر لتطبيق نظام الحدود على المستويات التي ذكرناها !

### هذان المجالان هما :

مجال السلطة أو الدولة ومهامها في تنظيم المجتمع واستقراره ! ومجال المجتمع ومناشطه في الحياة سعيا وعملا !



## النظام الحاكم في سوريا..

# في خطوات جادة لفصل سوريا عن الاسلام

مع ان هذه المادة تعاني نقصا كبيرا جدا في المدرسين المختصين . بسبب احجام الدولة عن تعيين خريجي كلية الشريعة ، ويعمد المسئولون لسد هذا النقص باسناد تدريس هذه المادة لغير المختصين بالشريعة ، بل لبعض المعادين للفكر الاسلامي المنحرفين في فكرهم وسلوكهم واحكامهم، وقد تعطى للموجهين وامناء السر والمكلفين وبعض مدرسي المواد الاخرى تكملة لانصبتهم، وقد اعطيت بعض الساعات من التربية الاسلامية لبعض المدرسين النصارى .

(٩) تضمنت هذه القائمة باسماء المنقولين عددا من فضليات المدرسات المؤمنات المحتشمات اللواتي ما رغبن بالتعليم اصلا الا تجنبنا للعمل في الدوائر الرسمية ، وبعدا عن الاختلاط بالرجال .

(١٠) لا يتورع الاداريون الحزبيون عن زيادة الدرجات للطلاب الحزبيين تعويضا لهم عما قاموا به من نشاط حزبي .

(١١) تفشت عادة زيادة الدرجات للطلاب في امتحان الشهادات كل عام، لرفع نسبة النجاح وبذلك تدهور مستوى الطلاب العلمي .

(١٢) يقابل هذا التدهور في التعليم الرسمي ازدهار وقبال منقطع النظر على المدارس التشريرية التي تستمتع بقدر كبير من الحرية .

(١٣) سئل وزير التربية عن هذا النقل الجماعي للمعلمين والمدرسين فاجاب معتبرا : انه ليس مسئولا عنه ، وانه امر اكبر من رئيس الوزراء !!

وبرامجها ومواردها وادارتها وماليتها .

(٦) عدلوا مناهج التربية الاسلامية بما يحقق اهداف الحزب الحاكم وفكره ، وقد قام بهذا التعديل مدرسون من غير المختصين في الشريعة ، ممن انتموا للحزب الحاكم ترلفا واندفاعا فمسخوا المفاهيم الصحيحة وشوهوا نقباء العقيدة وحصروا منهج التربية الاسلامية بالامور الاخلاقية والروحية، مبعدين عن المنهج النظرة الشمولية في نظام الاسلام . وهم يصرحون الان بان اسم المادة سيستحول الى (التربية الخلقية) بدلا من اسم التربية الاسلامية ، وهم بذلك يوطنون لادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية .

(٧) اقدموا على نقل ١٥٠٠ معلم ومدرس من خيرة المربين المؤهلين القدياء الى الوزارات المختلفة كالتصوير والاثار والمالية وغيرها ، بغية التخلص من كل مرب لم يقدم ولاءه للحزب الحاكم .

وقد صدرت قرارات نقل القائمة الاولى المشكلة من حوالي ٥٠٠ معلم ومدرس عن مجلس الوزراء بأمر القيادة القطرية للحزب ، وستصدر القوائم الاخرى تباعا . والسواد الاعظم من المنقولين من ذوي الاتجاه الاسلامي ، ونسبتهم الى المجموع %٩٨ .

(٨) تضمنت هذه القوائم عددا ضخما من مدرسي التربية الاسلامية المؤهلين،

افضى المسئولون في سورية في الايام الاخيرة بتصريحات ، وقاموا بعدة اجراءات ، كشفت عن تصميمهم على تصفية جهاز التعليم من الاساتذة والمربين المختصين الذين لم ينتسبوا للحزب الحاكم ، وآثروا العيش في نطاق مهنتهم التربوية وعملهم العلمي بعيدا عن الحزب . كما دلت على نيتهم تصفية المعاهد الشرعية ، وتثبيت التعليم وتبعيته .

وقدما يلي سرد لما يجري في سورية من احداث شغلت اذهان الفياري من المربين على مستقبل التعليم في سورية ، ومستقبل الاجيال البرينة التي قدر لها ان تعيش في هذه الفترة من تاريخ سورية .

(١) صرح المسئولون : ان سياستنا نحو التعليم لا تقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعيت التعليم وتانيته خلال عشر سنوات .

وقد اكد هذا خطاب الفريق حافظ الاسد في عيد العلم سنة ١٩٧٨ اذ قال فيه : ايها المعلمون كلكم بعثيون . ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثي في الفكر والمنهج . . .

(٢) عمموا المدارس المختلطة في الريف والمدن .

(٣) اثنوا التعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وبعض المدارس في المرحلة الثانوية .

(٤) حصروا تدريس المواد الاجتماعية كالتربية الوطنية والتاريخ والفلسفة والمجتمع في اساتذة بعثيين .

(٥) اخضعوا المعاهد الشرعية لاشرف وزارة التربية ، ليتحكموا في مناهجها

## مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

# الخلو

بقلم الدكتور محمد رواس قلعة جي

### ضروره تطور الشريعة

من المسلمات التي لا جدال فيها ان هذه الحياة ليست ثابتة ، بل هي في تطور دائم ، وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، ومعاملاتهم ، لا تتحجر على شكل معين ، بل هي في تطور دائم تبعا لتطور الحياة .

واذا كان الامر كذلك ، فان حكمة الحياة وضبط امورها ، وضبط علاقات الناس وتنظيم معاملاتهم بمبادئ او شريعة ليست عندها القدرة على التطور مع الحياة ، سيولد عزلة بين الشريعة والحياة ، وعندئذ تعيش الشريعة في غربة قاتلة فلا هي قادره على مواكبة مسيرة الحياة ، ولا هي قادرة على ايقاف مستيرتها ، وشريعة هذا شأنها هي شريعة ميتة ، وان دونت في كتب وكتر فيها الريانيون .  
وتعتبر الشريعة الاسلامية في قمة

الشرائع التي حوت من الاصول ما يجعل التطور جزءا من كيانها ، فما الاجماع والقياس والاستحسان والاستصلاح والعرف الا أدوات تطوير للشريعة الاسلامية ، وهي هي من اصولها .

واليوم جاءتنا الحياة المتطورة بمعاملات لم تكن معهودة في عصر الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولا في عصر الصحابة والتابعين . وتوجهت الانظار الى الشريعة الاسلامية تستلهم منها الحكم ، ومن هذه المعاملات ((الخلو))

### فما هو حكم الشريعة الاسلامية في الخلو؟

ونحن نرى انه لا بد لنا قبل الخوض في الحديث عن الخلو ، من ان نشرع في بيان بعض المقدمات التي لا بد منها ، لانها تشكل نقاط ارتكاز في هذا البحث .

**المقدمة الاولى : الحقوق التي يجوز انصلح عليها بمال والتي لا يجوز :**  
لو رجعنا الى كتب الفقه الاسلامي لوجدنا ان الفقهاء يذكرون ان العقار اذا كان مشتركا بين رجلين ، فباع احدهما حصته منه لشخص ثالث ، كان لشريكه في العقار ان ياخذ تلك الحصة المبيعة بالثمن الذي باعها به ، لما له من حق الشفعة فاذا ما اتفق مالك الحصة المبيعة ، او المشتري لها مع الشفيع على ان يدفع له مبلغا من المال ليتنازل عن حقه في الشفعة ، ورضي الشريك الشفيع بذلك ، سقط حقه بالشفعة ، ولم يستحق شيئا من المال .

ويذكرون ايضا ان من كانت له زوجتان كان عليه ان يعدل بينهما بالمبيت ، ولكن ان دفعه حبه لاحدى زوجتيه ان يتفق مع الزوجة الاخرى على ان تترك حقتها في المبيت لضررتها على ان يعطيها مقابل ذلك مبلغا من المال ، وتم تنفيذ ما اتفقا عليه ، لم تستحق شيئا من المال .

ويذكرون ايضا انه اذا ثبت للزوجة حق فسخ النكاح من زوجها لعاهة فيه ، فصالحها الزوج على اسقاط هذا الحق ، والبقاء معه ، مقابل مال يدفعه لها ، سقط حقتها في الخيار ، ولا تستحق شيئا من المال .

العقار لمن يريد حين انتهاء مدة الإيجار وفي كل من الحالين يكون أخذه الخلو أمراً جائزاً ، لأنه أخذ ما أخذ مقابل الحق الذي تنازل عنه ، وهو حق أصلي يجوز التنازل عنه على مال كما قدمنا في المقدمة الأولى .

ولكننا نرى أن العقود التي تجري بين المالك والمستأجر تكون خالية عن النص على ذلك التنازل ، وهل يرضى أحد من المالكين النص على ذلك؟! وهنا نقول : أن كانت العقود قد خلت من النص على تنازل المالك عن حقه في إخلاء المستأجر ، فإن العرف قد جرى بين الناس على أنه لا يحق للمالك إخلاء المستأجر ، ولذلك فإن المالك يأخذ هذا المبلغ الكبير من المال باسم « الخلو » ، وقد ساعد على تكوين هذا العرف بعض التشريعات الوضعية التي أصدرتها بعض الدول بمنع المالك من إخلاء المستأجر إلا في حالات قليلة حددتها هذه التشريعات ، فهل يقوم هذا العرف مقام النص على ذلك في العقد ؟

إذا رجعنا إلى ما قررناه في المقدمة الثانية نرى أن العرف يقوم مقام الشرط إذا لم ينص على خلافه ، ولذلك فإننا نعتبر ما يقبضه المالك من الخلو هو مقابل إسقاط حقه في إخلاء المستأجر ، وأن لم ينص العقد على ذلك ، لأن العرف جرى بهذا .

٢ - أن يتورع المالك عن أخذ بدل عن الخلو من المستأجر لما شاع بين الناس من أن أخذ البديل عن الخلو حرام ، فيحتال لذلك يضم بدل الخلو إلى أجره الدار وتسميته ذلك كله أجره ، وبذلك تخرج الأجرة عن الحد المألوف بين الناس .

مثلاً : يريد رجل أن يؤجر داره لمدة خمس سنوات ، وتكون أجرتها العادلة لهذه المدة ألف دينار ، ويكون بدل خلوها المعتاد خمسة آلاف دينار ، فيقول للمستأجر .. أؤجرك داري هذه مدة خمس سنوات بمبلغ قدره ستة آلاف دينار ، ويضم الخلو إلى الأجره ، ويسمى ذلك كله «أجرة» ويقبل المستأجر نظراً لحاجته وبذلك يكون المؤجر بعمله هذا قد باء بائمه استغلال الحاجة والغبن الفاحش ، فضلاً عن طرده باب الحيلة التي مقمتها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم .



الفقهاء ما تعارفه الناس من شروط ، لأن أهدار العرف فيه من الحرج ما فيه ، وقد عبر الفقهاء عن اعتبار العرف من الشريعة بقولهم « المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً » وقولهم « التقييد بالعرف كالتقييد بالشرط » (١)

\*\*\*

ولنتنقل الآن إلى موضوعنا ( الخلو ) بعد أن أرسينا القواعد التي يستند إليها فنقول وبالله المستعان .

أنا إذا تأملنا عملية «الخلو» فإننا نجد من النوع الثاني من الحقوق أعني : من الحقوق الأصلية ، وهي حقوق يصح التنازل عنها مقابل مال . لأن الخلو في حقيقته : تنازل من له حق استئصال عقار ما عن حقه في استئصال هذا العقار مقابل مال زائد عن الأجرة .

وتفصيل ذلك :

أن الخلو إما أن يأخذه مالك العقار من المستأجر ، وإما أن يأخذه المستأجر من المستأجر الثاني .

**أخذ المالك الخلو من المستأجر :**

أن المالك عندما يأخذ الخلو من المستأجر لا يخلو عن حال من الأحوال التالية :

١ - أن يأخذ الخلو مقابل تنازله عن حقه في إخلاء المستأجر ، أو مقابل تنازله للمستأجر عن حقه في تأجير

وإذا ما تسألنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : أن هذا النوع من الحقوق هي حقوق مجردة عن الملك ، وليس المقصود منها المال ، وما شرعها الله تعالى حين شرعها إلا لدفع الضرر ، ولذلك فهي لا تقابل بمال ، فإذا ما رضي صاحبها بإسقاطها ، فإنه لا يستحق مقابل هذا الأسقاط شيئاً من المال .

ولكن إذا جنى إنسان على إنسان آخر جنائية في النفس أو فيما دونها ، ثبت للمجني عليه ، أو لورثته ، حق القصاص من الجاني ، ويجوز لهم أن يتنازلوا عن هذا الحق مقابل مال يدفعه الجاني إليهم ، أو بغير مقابل . ويحق للمالك أن يتنازل عن حقه في التصرف ، أو الانتفاع من ملكه مقابل مال يتقاضاه ممن تم التنازل لصالحه ، أو بغير مقابل .

وإذا ما تسألنا عن السبب في ذلك لقال لنا الفقهاء : أن هذه الحقوق هي حقوق أصلية ، مقابلة بمال شرعاً ، ولذلك جاز إسقاطها أو التنازل عنها مقابل مال .

**المقدمة الثانية : اعتبار العرف في الشريعة الإسلامية :**

من المقرر أن العرف له اعتباره في الشريعة الإسلامية ، سواء كان عرفاً عاماً أم عرفاً خاصاً ، وقد أجاز

# الْخُلُو

ان هذا النصرف — والله أعلم — يثبت للمستأجر حق الخيار بين استرداد المبلغ الذي وقع الغبن به وهو هنا : بدل الخلو المقدر — وبين اعتبار ذلك المبلغ بدل خلو يكسبه حق عدم حق المالك بالمطالبة في إخلائه من العقار باعتبار أن العرف قد جرى في مثل هذه الأحوال على تنازل المالك عن حقه في إخلاء المستأجر مقابل مبلغ يتقاضاه زائداً عن بدل الإيجار ، وهذا ما حدث فعلاً .

٣ — أن يأخذ المالك الخلو على سبيل الهبة المشروطة ، مع النص على عدم تنازل المالك عن حقه في إخلاء المستأجر ، أو تأجير العقار لمن يشاء حين انتهاء مدة الإيجار ، حيث يقول المالك : أؤجرك هذا العقار بمبلغ كذا على أن تهني مبلغاً قدره كذا ، وقد نص الفقهاء على أن حقيقة الهبة بعوض بيع ، لأن العبرة في العقود للمعاني ، لا للالفاظ والمباني ، وبناء على ذلك فإن هذه الهبة والاجرة المسماة بما تشكلان بدل الإيجار عن السنة الأولى ، وبذلك يعود الأمر إلى ما قررناه في الفقرة السابقة من الاستقلال والامتن الفاحش .

## البحث الثاني :

### أخذ المستأجر الخلو من المستأجر

والسؤال الآن : هل يحق للمستأجر أن يأخذ خلوًا ؟  
والحقيقة : أن وضع المستأجر لا يخرج عن الأحوال التالية :

١ — أن يكون المستأجر قد دفع خلوًا للمالك مقابل تنازل المالك له عن حقه في إخلائه ، أو في تأجيره لمن يريد بعد انتهاء مدة الإيجار ، وفي هذه الحالة يكون المستأجر قد اشتري هذا الحق من المالك ، وهو — أي المستأجر — بدوره يحق له أن يبيع ما بيده من

حق لغيره ، بنقله إليه مقابل مبلغ من المال أقل أو أكثر مما دفعه للمالك .  
أعني : أن يحق له أخذ الخلو من المستأجر الجديد ، أو من المالك ، إذا اتفقا على نقل هذا الحق .

٢ — أن لا يكون المستأجر قد دفع خلوًا للمالك مقابل تنازله عن حقه الذي ذكرناه في الفقرة السابقة ، وهو يريد أن يخلي العقار خلال المدة المعقود عليها ، مثلاً :

استأجر رجل من المالك عقاراً لمدة خمس سنوات ، بمبلغ قدره كذا ، دون أن يدفع للمالك خلوًا ، وبعد مضي مدة سنة من المدة المعقود عليها أحب المستأجر أن يخلي العقار لرجل آخر على أن يأخذ منه خلوًا قدره كذا ، مقابل تنازله عن حقه في اشغال العقار للسنوات الأربع الباقية ، وذلك جائز ، لأنه أخذ — أخذه مقابل تنازله عن حق أصلي له .

٣ — أن لا يكون المستأجر قد دفع خلوًا للمالك ، ولم ينص عقد الإيجار على المدة التي يجب أن يخلي المستأجر العقار بانتهائها ، وقد جرى الفرق بين المؤجرين والمستأجرين وقت انشاء العقد على أنه لا يحق للمؤجر إخلاء المستأجر إلا في أحوال معروفة .

وفي هذه الحال يحل العرف محل النص في عقد الإيجار ، فلا يحق للمؤجر إخلاؤه . فإذا ما أحب إخلاءه وطالب المستأجر المالك ببذل خلو مقابل تنازله عن حق البقاء في العقار المستأجر كان له ذلك .

فإن اعترض معترض فقال : ولكن المستأجر لم يدفع للمالك بدلاً — خلو — عن هذا الحق فكيف انتقل إليه ؟ قلت : ومتى كانت الملكيات — بما فيها الحقوق — لا تنتقل إلا بالبدل ؟

أما إذا أراد أن يخلي العقار من تلقاء نفسه بعد أن قضى حاجته منه ، فليس له أن يطالب المؤجر ببذل الخلو ، لأن هذا حق كما انتقل إليه بغير بدل ، فقد عاد إلى صاحبه — بعد أن قضى المستأجر منه حاجته — بغير بدل أيضاً ، والغرم بالغنم .

وليس له أيضاً أن يخلي العقار إلى غيره ببذل أو بغير بدل ، لأن ذلك ليس له بالأصل ، ولم ينص عقد الإيجار على ذلك ، ولا جرى به العرف .

٤ — أن لا يكون المستأجر قد دفع خلوًا للمالك ، وقد انتهت مدة الإيجار المتفق عليها ، ولكن المستأجر يرفض إخلاء العقار منسكاً بأحكام القوانين الوضعية المرعية الإجراء في بلده ، وليس للمالك من وسيلة إليه ، وأحب المستأجر إخلاء العقار لمستأجر آخر مقابل مبلغ كذا ، فلا يجوز له أخذ هذا الخلو ، لأن يده على العقار يد غاصب ، وما كانت الأحوال غير المشروعة لتنتج أحوالاً مشروعة في يوم من الأيام ، فكيف يجوز له أن يتقاضى تعويضاً على الخلو وهو ليس له .

\*\*\*

ومما تجدر الإشارة إليه ان الفقهاء قد قرروا أنه يشترط أن يكون أثر المستأجر الثاني على العقار ومالكة مماثلاً لأثر المستأجر الأول ، أو أحسن ، لئلا يتضرر المالك بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر ولا ضرار » إلا إذا رضي المالك بذلك ، مثلاً :

لا يجوز لمستأجر عقاراً ليعمل فيه خياطاً ، أن يخليه لمستأجر آخر ليعمل فيه حدادا ، لأن الحدادة توهن البناء وتضر به ضرراً أكبر من ضرر الخياطة ، والمالك قد رضي بالضرر الناشئ عن الخياطة ، فهو راض — حكماً — بكل ضرر مماثل لضرر الخياطة للبناء ، ولا يرضى — حكماً — بالضرر الزائد على ذلك ، إلا إذا أفصح عن رضاه ، فيجوز .

٢ — أن سقوط حق المالك في إخلاء المستأجر من عقاره في الحالات التي ذكرناها لا يسقط حقه من المطالبة بالأجر العادل الذي يقره عرف البلد لعقاره ، وما شاع وانتشر بين الناس من الإبقاء على بدل الإيجار القديم بغير رضی المالك بعد ارتفاع أسعار الإيجار أمر لا يقره الفقه الإسلامي ، نص على ذلك ابن عابدين في الجزء الرابع من حاشيته وغيره .

٣ — أننا إذ نقول بمشروعية الخلو على النحو الذي بسطناه ، فإننا نقتيد ذلك بالبذل العادل ، وعلى الحكومات الإسلامية أن تصدر التشريعات العادلة التي تضبط الأمر وتنبع من استغلال أحكام الشريعة لأغراض دنيئة .

وليب

الهولندي ..  
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..  
والجديد بصنعه ..

آلات  
باراسوق



تنتجها  
أشهر  
مزارع الأبقار  
في هولندا ..

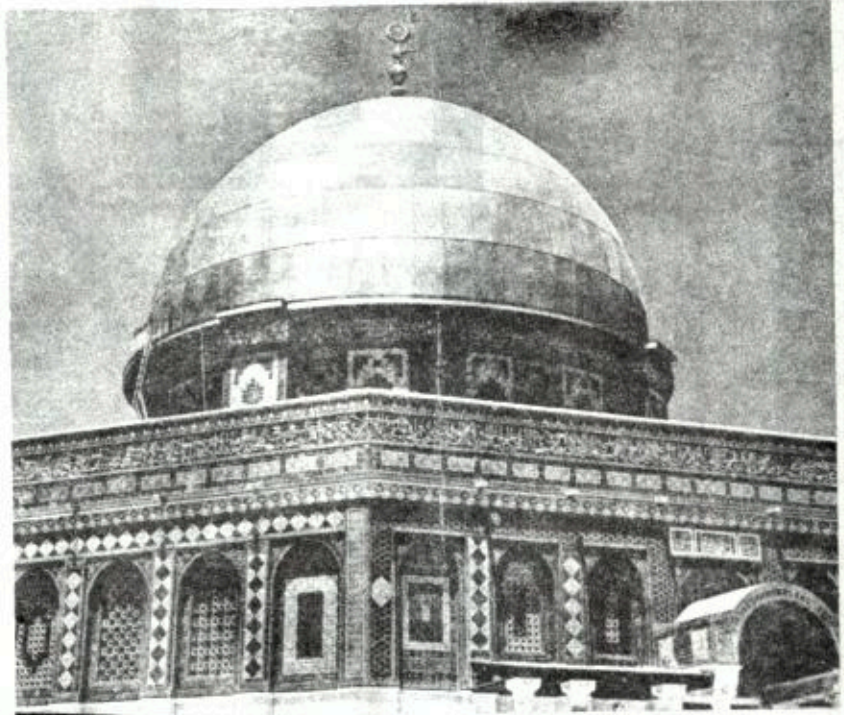
الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

## أدب

المزيفة في دخول القدس تحت رحمة  
« شالوم اورشليم المحررة » أو ان  
يحاول اقتاع الرعية انه ان لم يكن  
عمر بن الخطاب فهو صلاح الدين ،  
فتلك اذا وثيقة الغباء التي كتبها عن  
نفسه .

لقد دخل عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه القدس فكان لها فاتحاً ، ثم  
حررها صلاح الدين من براثن الصليبية  
الحاقده ، فكان لها حامياً ، ودافع  
عنها الحسيني في العصر الحديث فكان  
عنها زائداً ، ثم ماذا بعد ذلك ياترى؟  
ان العصور الزاهرة للقدس لم  
تكن الا ثمرة للجهاد الاسلامي ،  
والاسس التي شيد عمر بن الخطاب  
وصلاح الدين بنيانها قامت على اساس  
من صدق هؤلاء الرجال لله ، اولئك  
الذين جاهدوا وقتلوا وقتلوا فيه ،  
فكان لهم الفتح العظيم الذي اسس  
بنيانه على التقوى ، وفي ذلك يقول  
أحد الاخوة !



مسجد قبة الصخرة في القدس

اسس العز شادها عمر في القدر  
س قبلا .. تباركت ركعات  
حرم القدس عادلا بل رحيماً  
واعز البناء فعز البنية  
وكذا جاءها صلاح عزيزاً  
بعدها ذل في الحروب الغزاة  
والحسيني زاد عنها شهيداً  
بيطولاته أشاد الرواة  
صفحات كريمة خلقتها  
في مساري تاريخنا العزمات  
عزمات الرجال اذ صدقوا الله ..  
نفوساً فكاتب الخرافات !!  
وللشعر سؤال : وماذا بعد ذلك  
يا ترى ؟؟ ومن الذي نسب أسس  
العز القدسية على أقدام اليهود ،  
الذين زحفوا من كل حدب وصوب ،  
يشد عضدهم كل مرتزق وكل أناك ،  
ويساعدهم المنافقون والعبلاء من  
أبناء هذه الامة ، يقول الاستاذ عبد  
الرحمن بارود في ذلك :

زحفوا يقطرون سما زعافاً  
وحفيد الحاخام فيهم أمير  
ورقيق شروره من كل لون  
ومن ابن السوداء منهم كثير  
ومع ابن السوداء يرميك رام  
فعد من بنيك فظ كفور  
ان الاستاذ عبد الرحمن بارود  
يكشف لعبة العمالة التي قام بها من  
يحسبون على هذه الامة ، اولئك الذين  
مهدوا الطريق امام الهجرة اليهودية ،

### قراءة شعرية

# رحلة اورشليم

بين الماضي الزاهر ..

والمحاضر المهتمين .. !!

التي ركبت عليها شخصية المنهزم  
الأفك ، بحيث انها تمكنت من وجوده  
وسيطرت على كيانه وتصرفاته  
وتخريفه ، وجعلته يستسيغ أفرزات  
اللثام على مائدة حاخامات اليهود ،  
لكن ، ان ينسب المنهزم لنفسه صفات  
الفتاح العظيم بناء على اسطوره

من المناقضات المثيرة للاشمزاز ،  
ان يرتدي المنهزم قمصان الفاتحين وهو  
يقبل القدم التي ركبت قبر صلاح الدين  
... ثم يدعي ان معجزته تلك لم  
تكن الا بما أوتيه من فتح عظيم ،  
لكن اذا كانت لمثل هذا الادعاء دلالة ،  
فلن تكون الا مؤشراً على عقدة النقص

حيث قاموا بالانتفاض على الانتفاضات الشعبية الرافضة للزحف اليهودي ، ويعدد الاستاذ بارود الصفات التي اتصف بها الخونة كالمفرد والفظاظة والكفر ، يقول :

**ومع ابن السوداء يرميك رام  
غدر من بنيك فظ كفور**  
وهكذا سقطت القدس في قبضة المومس اليهودية الحاقدة ، تلك التي عادت لتنبش الاحقاد على اثلاء عذراء التاريخ الاعظم على حد تعبير الاستاذ نجيب الكيلاني :

**سقطت عذراء التاريخ الاعظم  
في قبضة مومس  
مقبرة صلاح الدين  
ينفشها ذئب احرب  
وشواهد ايام الحرية  
داسنها قدم عجربة  
والصخرة في قلب المسجد  
يتسلفها بغايا**

هذه صورة من الحق اليهودي الذي لا يستطيع ان يعبر عن نفسه الا في سلوكيات دنينة مبعثها موت الضمير الاخلاقي في عروق اصحابه ، واذا كان احترام المقدسات عرفا اخلاقيا ودوليا ، فان احقاد بني اسرائيل لا يرعون الا ولا ذمة ، ولتسقط تحت اقدامهم كافة الشعارات والاعراف ، ولا باس ان يدنسوا اولى القبلتين في القدس والاقصى الذبيح ، او في الحرم الابراهيمي الطاهر ، بما يباحوه هناك من غوايات وفساد وذنس واستحقار كما يقول الاستاذ مأمون جرار :

**في المسجد الاقصى تدور رؤوسهم  
ويدنسون رحسابه استحقارا**  
وينكر الاستاذ جرار على حكاه هذه الامة موقفهم من المسجد الاقصى عندما هتك اليهود حرمة ، فقد ترك الاقصى لذنس اليهود دون ان يقدم احد له الفداء :

**والمسجد الاقصى به انتهكوا  
حرمات ربي دونما رهب  
اسمع انين المسجد الاقصى  
ناحت ماذنه على العرب  
تركوه للاعداء محقرا  
لم يفتدوه بخالص القلب  
وهنا لا بد للجيل ان يثير تساؤلات  
حول السقوط المريع لتاريخ مدينة  
طويل في ايدي اليهود ، ولا يد له ان  
يضع علامات استهتام مريبة حول  
واقع الامة ومسيرتها وانهازها ، لكن**

الاجابة الشعرية تأتي على لسان الكيلاني فترسم اطارا لركاب المنهزمين الذين تركوا المجد ضحية رخيصة :

**لا تسئل عن ركبتنا المنهزم  
لا تسئل عن فكرنا المضطرم  
انها قصة عاد ابدية  
قصة المجد الذي راح ضحية**

ومن هذا الركب المنهزم ، تنطلق دعوة مشبوهة تنادي باسترجاع الارض المحتلة بغير الاسلوب الذي تمليه عقيدة الاسلام ، وقد تعددت فلسفات المنهزمين ووجوه دعواتهم وخططهم ، الا انها تتفق جميعا على انشاء حياة جديدة بين المسلمين واليهود ، تقوم على السلام ، وقد زعم هؤلاء ان السلام هو الطريق الي التحرير ، ولسنا ببعيدين عن اللعبة الاخيرة التي برزت على مسرح الخيانة والعمالة ، والتي تجسدت باللقاءات العربية اليهودية على مستوى ما يسمى بالقمم ، وهنا لا بد للمسلم ان يسخر ويستهزي كما سخر الاستاذ كمال رشيد من دعوات اولئك بقوله :

**قالوا السلام سبيلنا .. يا وبجهم  
او يرجع الحق السليب سلام؟**  
وتنطلق نداءات الاسلاميين في كشف الخراصين وتعريتهم ، ويعلق احدهم على الاحداث الاخيرة مستهجنا رحلة الرئيس السادات في تصيدة رائعة اسمها : « رحلة اورشليم بين الماضي الزاهر والحاضر المهين » .  
فبعد ان بثت أجهزة الاعلام المصرية نبا الرحلة الساداتية الى القدس ، علق وزير الدفاع المصري على رحلة رئيسه قائلا :

« لم يكن من السهل رؤية السادات يصلي في ظلال المدافع الاسرائيلية »  
وقد جاءت تصيدة الاخ تعليقا على رحلة الشؤم ، وفيها يقول مستكبرا ومتعجبا :

**اي سلم يريده السادات ؟  
احياة في ظله ام ممات ؟  
كيف يحيا بلا كرامته شعب ..  
كريم ترائه المكرمات ؟  
ويستنكر الشاعر على ولاه الامر  
المتعدين عن كتاب الله وشريعته ،  
ويسائلهم عن دينهم وقرآنتهم مبينا لهم  
ان عدونا الحاقد يحاربنا وقد رفع  
التوراة المزعومة شعارا دينيا له ،  
بينما تتعدد لدينا المذاهب الباطلة التي  
لا تشكل في نفوس اجيالنا أي دافع**

يقول :

**ويح نفسي .. ماذا اري الان فينا  
اولاه؟؟ .. واخجلناه .. ياوالة!  
اين قرآنكم ؟ الم تقرؤوه؟؟  
فلذي الخصم يرفع (التوراة)  
ويرود الحاخام مفرزة العدوان ..  
فخرا اذ تهتك الحرمات  
وبينما يقتلون الاطفال والشيوخ  
ويستحيون النساء ويحرقون ما بقي  
من اثار الديار تحت اسم الدين ،  
ترى حاكم مصر يعكس مضحكات  
الامة على وجه التاريخ التعيس ،  
يقول واصفا الموقفين :**

**يقتلون الاولوف .. طفلا .. وشيخا  
ونساء ، وتحرق الخيمات  
وذئاب العدو تصوي هجومنا  
ولديكم .. للسلام .. تنثو الشياة  
بينما يجثم العدو على أرضنا بكل  
تذارته ويرفع شعاراته العدوانية ،  
يندفع اليهم داعية السلام العربي  
تحذوه الى ذلك رغاب كثيرة ليس  
لامته منها الا البؤس والدمار فهم  
البغاة الظالمون الجنة ، يقول :**

**يستضيف العدو (وال) .. فيرضى  
وجراحات اهله نازقات  
وعلى أرضه احتلال لنيم  
والكيان الدخيل مستوطنات  
وعلى مدخل الكنيسة سطر  
« انما النيل ملكنا والفرات »  
رغم هذا يطير شوقا اليهم  
لعناق .. من بعده صفقات  
وهنا يبين الاخ الشاعر واجب الامة  
ورجال الاسلام تجاه الصراع مع  
العدو اليهودي :**

**ايها العار .. لا تزرنا .. فانا  
من رجال الاسلام .. قوم اباة  
خشية الله في القلوب ولكنا  
امام الاعداء صلب قساة  
واذا كانت العقيدة حقا  
في دمانا .. فلن تلين القناة  
وفلسطين دارنا وعلينا  
ان ترد الديار مها استماتوا  
هذه قصة القدس الباكية الثكلى  
التي تنادي فارسها على لسان الشاعر  
محمد احمد مصطفى ، ذلك الفارس  
الذي سيحررها بسيف الاسلام ان  
شاء الله :**

**والقدس ناديتكم فداووا جرحها  
بالنار لا بالقول والاسفار  
بالسيف نرجعها ربوع جدونا  
فالسيف يحمل صادق الاخبار**

# ثور

في

# الأقوال المظلمة

تابع الجزء الأول

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شهاب صغير تحت العشرين، طالب في المرحلة الثانوية. يتوقع أن يعتقل في أي وقت . بعد أن تم اعتقال عدد كبير من الإخوان المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥م . وكان عبد المجيد يجمع التبرعات لعائلات المعتقلين . ويعمل معه شهاب في مثل سنه ، منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومريض هناك ودخل مستشفى الحميات .

استقال عبد المجيد من المعسكر الذي سافر اليه ليكون قريبا من مستشفى الحميات التي دخلها صادق . وفي آخر زيارة عرف عبد المجيد أن صديقه سيخرج من المستشفى في الغد . فوجه له الدعوة ليقيم معه عند عمته ، وأخبره أن هذه الدعوة هي رغبة عمته ، فقبل صادق الدعوة بفرح وسرور وسعادة . وفي نفس الوقت وعد صادق أصحابه بالذهاب اليهم وقضاء ليلة في المعسكر .

وعندئذ قال عبد المجيد وهو يضحك معها :  
— أما أنا .. فلم أشعر اني قد ولدت بعد ..  
ضحكوا اكثر ، وسألته عنته :  
— لماذا هذا الشعور ؟  
اجاب :  
— لا زلت خائفا من حدوث امر يفسد ايماننا التي ننوي قضاءها على شاطئ الاسكندرية .  
قالت العمه بلهجة سائرة :  
— أطرده ذلك الشعور يتبسم لك الدنيا ويبدو ان الدنيا استمعت لقولها وابتسمت لابن أخيها ولصديقه ، وانعكست تلك الابتسامة على

— ٩ —  
لا يوصف ذلك الاستقبال الحافل الذي رآه صادق في بيت عمه عبد المجيد . أحس بشيء غريب يدب في جسمه ويعطيه صحة تفوق ما كان يتمتع به من الصحة قبل مرضه . وقف بين عبد المجيد وعمته ، وكان جناحين من الحب والاخوة يضممان جسمه الطويل النحيل ، فلم يشعر بالفربة والوحدة . وطار بجناحيه الى سماء السعادة الحقيقية ، وقال وقد حلق بعينيه في القضاء :  
— كائني ولدت من جديد .  
فقالت العمه المعروفة بحب النكتة :  
— وأنا امك التي ولدتك .

وجهها المتلىء بأخاديد الزمن وتجاعيع  
العمر الطويل .

صفت أشجار الصديقة فوق  
رؤوس الثلاثة وهم يتناولون طعام  
الفداء . حرصت العمه على أن تقدم  
الطعام باهتمام لضيفها صادق كأنه  
ابنها حقا . وكان عبد المجيد يلاحظ  
ذلك ولا يريد أن يعلق عليه حتى يتيح  
لصديقه فرصة تعوض له ما فقده  
في اثناء مرضه بالحى اللعينة . بل  
كان عبد المجيد يدعم عمته بطلب منه  
أن تضاعف اهتمامها بالضيف العزيز ،  
فلك الصديق الذي صار في منزلة  
الإخ حين ربطت بينهما اخوة الايمان  
والعمل من أجل الاسلام . وبعد

الطعام دارت آلة التصوير تسجل  
لحظات من العمر لا يوجد بمثلها الزمن  
كثيرا . التقطت الصور تحت الأشجار  
في الحديقة ، وفوق سور الشرفة  
المشرفة على شارع البحر . وعلى  
الشاطئ نفسه . جلست العمه تحت  
الشمسية العالية الزاهية بالوان  
الطيف ، ووقف بجانبها صادق مرة ،  
ووقف عبد المجيد بجانبها مرة أخرى .  
وماتت الشمس في وقت الاصيل ،  
وفرشت اشعتها على سطح البحر ،  
فذابت الفضة في الماء . ووضعت  
العمه طبقا من العنب بينهم ، ودعتها  
الى الاكل . قال صادق وهو يهم بقذف  
حبة العنب الى فمه :

— سأذهب الى معسكر المكس قبل  
غروب الشمس  
سالت العمه :  
— ألم نتفق على قضاء الاجازة عندي؟  
قال عبد المجيد :

— بلى يا عمتي .. سيذهب هذه  
الليلة ويعود في الصباح .. قد وعد  
اصدقائه هناك أن يذهب اليهم ..  
وهم ينتظرونه للاحتفال به بمناسبة  
خروجه من المستشفى .

ما ان وصل صادق الى المعسكر حتى وجد استعدادا لاستقباله لم يسبق له مثيل . كل الاصدقاء اجتمعوا في مكان واسع ، وجلسوا على شكل دائرة ، وجاء الضابط يجلس بينهم ويشاركهم ذلك الاحتفال الكبير . نفذ صادق وعده واتى كما قال ، ولكنه نوجيء بكمال وصحي قد جهزا كل شيء وخرجا علي وعدهما له . وهمس في اذن كمال :

— اخبرتك اني ارفض الرقص والغناء  
قال كمال هامسا :

— دع الرقص والغناء لنا .. وخذ انت فرحتنا بك .. انظر جاء الضابط .. وكل من في المعسكر من طلاب ومسؤولين .

نظر صادق الى صبحي ، فلوح له الاخير بالسكوت . وكان الغناء قد بدا ، والدفوف قد دقت ، وشاهد صبحي وجه صادق قد تغير . فمال عليه وقال :

— كنا على عهدنا .. غير ان بقية الاصدقاء هم الذين فعلوا ما ترى .. وعلمت ادارة المعسكر فرحبت وشاركت .

التفت اليه صادق معانبا ولم يرد . وراح يصغي الي صوت البحر المضطرب ، كان البحر يعزف لحنا في اذنيه ، لولا تلك الاغاني الفارغة ، لكانت متعته كاملة . بدا صادق كأنه يجلس وحده . او يجلس مع البحر والفكر ، وقد ندم على انه اتى . وتمنى ان يعود في نفس الليلة ، بيد

انه لم يعلن عن تلك الامنية ، لانه يعلم بانها مرفوضة من قبل الاصدقاء . عليه ان يقبل قضاء ليلته داخل المعسكر ، وشوقه يزداد لصديقه عبد المجيد وعمته الطيبة وحنانها العميق ، وبينها الجميل الواقع في حي فكتوريا ، وحديقة البيت التي كانت جنة على الارض . ولم يعد يسمع شيئا من الموسيقى الصاخبة ، ولا يرى ظلا من الاشباح المتحركة تحت أضواء باهرة . انه عبث . وما كان ينبغي ان ينفمس فيه . لا يرفض اللهو الا لانه يشغل الثلب بما يبعد المرء عن حبه للتسيب

والسجود في الليل .

استأذن بأذنب من صديقيه ونهض متسللا متجها الى الخيمة . وقف هناك صادق واقام الصلاة ، وأطال السجود وشكر الله على انه شفاه ، وعقد العزم على الهرو ببن المعسكر في الصباح ، والذهاب الى حي فكتوريا ، لا مكان له بين هؤلاء القوم الذين ادمنوا حب الدنيا ، ونام في ركنه الذي نام فيه وهو مريض .

اتي وقت الضحى ، ولم يات صادق ، ومرت الدقائق بطيئة كأن عربة الملق تجرهما في طريق وعسر حفره الخوف . وقف عبد المجيد في الشرفة ينظر الى بعيد وكلما لمح شخصا قادما ظن انه صادق ولكنه كتم فرحته ، ثم تذوب الفرحة في ضوء النهار الكاذب . اتبلت عنته تطل من باب الشرفة قائلة :

— سيأتي بعد قليل .. تعال تناول طعام الفطور  
— لن اذوق لقمة .. اخشى على صادق من التعب والسهو في المعسكر .. سأذهب اليه حالا .. وان جاء في اثناء غيابي .. فليتنظرنى هنا ..

وانطلق الى محطة الترام ، وعيناه تبختان عن صادق . ربما يراه عائدا . وشق الترام طريقه الطويل الى محطة الرمل . وزاغ بصره من كثرة النظر هنا وهناك . وظهر له أكثر من شخص يشبه صادقا وكأنه هو بلا اختلاف . هبط من الترام في محطة الرمل المزدهمة بالبشر ، واصطدم ببائع الصحف ، صرخ الرجل في اذنه :

— اخبار .. اهمرام  
تفرز فوق الارض ، خطف منه صحيفة ، وناوله ثمنها بسرعة ، وركب سيارة اجرة وقد طوى الصحيفة تحت ابطه ولم يفكر في النظر اليها . كان تفكيره مشدودا الى صديقه في معسكر المكس . نزل عند المعسكر ، وسار بحذاء الشاطيء ليدخل من الخلف . غير انه وقف عندما رأى صبحي



تأكدما وهو يلوح له بالوقوف في مكانه . قال له قبل ان يصل اليه :

— عد  
— له ؟  
— عد ممي .. وساخبرك  
اضطرب قلبه بعنف ، سارا بعيدا عن سور المعسكر ، سال :

— اين صادق ؟  
تجسد سكوت صبحي كتلة تهبط عليه لتصمقه ، فقال :

— ماذا حدث له ؟  
توقف عن السير ، واستوقف صبحي قائلا :

— لن أتحرك من هنا قبل ان اعرف .. هل أنتكس .. عادت اليه الحمى .. نقلوه الى المستشفى .. هذا ما كنت أخشاه .. انطق يا صبحي قبل ان انفجر .. اين صادق؟

قال صبحي بصوت مخنوق :  
— اعتقلوه ..

تجمد عبد المجيد في مكانه ، وراح يحدق في صبحي كالذهول .

البقية في العدد القادم

من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن  
فلنجزيه مما نريد لهم بأحسن  
ما كانوا يعملون  
قرآن كريم

## شعارنا



## حجاب (1) المرأة المسلمة

### موقف الإسلام من المرأة

اعطي الإسلام العفيف المرأة  
حقوقها كاملة واعان انسانيتها  
وصانها من عبث الشهوات والفساد .  
واليك الدليل على ذلك : -

١ - اعلن الإسلام ان المرأة كالرجل  
في الإنسانية حيث قال تعالى :

« يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»  
صدق الله العظيم

٢ - عاب على اهل الجاهلية تشاؤمهم  
من ولادة الاناث . قال تعالى : -

« واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه  
مسودا وهو كظيم يتوارى عن القوم  
من سوء ما بشر به ايمسكه على هون  
ام يدسه في التراب ؟ الا ساء ما  
يحكمون » .

٣ - ان المرأة مساوية للرجل في  
الجزاء سواء اكان ثوبا او عقبا :

« فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع  
عمل عامل منكم من ذكر او انثى  
بعضكم من بعض » .

٤ - منحها حقوقا اقتصادية واصبح  
لها كيان اقتصادي مستقل عن ولي  
امرها سواء كان ابا او زوجا . قال  
تعالى :

« للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء  
نصيب مما اكتسبن »

٥ - للفتاة ان تبدي رأيها في من  
سيكون زوجها لها فهي لا ترغم او  
تجبر على ذلك ، قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

« لا تنكح الايم حتى تسامر ولا البكر  
حتى تستانن . قالوا يا رسول الله  
كيف انكحها ؟ قال : ان تسكت » .

٦ - حث الإسلام على تعليم الفتاة  
كالتفتي لترتفع بعقلها وروحها  
فقال صلى الله عليه وسلم :

« طلب العلم فريضة على كل مسلم  
ومسلمة »

وهذه الحقوق قليل من كثير انعم  
الله بها على المرأة المسلمة ولكن مع  
الاسف نجد المرأة المسلمة في الوقت

الحاضر تحرم نفسها من هذه الحقوق ،  
وهي تطالب بأمور تدفعها للسقوط  
والهلاك فما هي الفتاة المسلمة خارجة

من دارها سافرة مبترجة ، معطرة ،  
تلتفت ذات اليمين وذات اليسار ،  
بعيون زائغة ، ونظرات خليعة

وضحكات مجوجة ( تبحث عن صيد  
يرضي غرورها ويسكت الشيطان  
داخلها فهي لا تعرف عيبا او حراما ولا

تقيم وزنا لقيم او عرف وهي بانجرافها  
وسقوطها تجر معها كثيرا من شباب  
الامة في تيار الهلاك والدمار حيث

يطاردون الفتيات كالكلاب المسعورة  
فاي خير يرجى من جيل هذه فتاته  
وذاك فتاه ؟؟؟ اللهم عفوك وسترك في

الدنيا والاخرة . ونحن لو تأملنا في  
اسباب هذا السقوط والانحراف  
لارجعنا ذلك لعدة اسباب .  
اولا : ضعف الايمان في النفوس او  
فقدانه : -

اصبح قلب المرأة خاليا من الايمان

بالله ، وروحها خاوية من تقوى  
الله ومراقبته . وملات هذا الفراغ  
باللغو من القول والفعل ، فلا هم لها

الا المظاهر والثروة والامور التافهة .  
ثانيا : الاختلاط :

تفشي اختلاط الرجال بالنساء في  
مجتمعا الاسلامي تقليدا للغرب  
الفاجر فكان لذلك الاثر السيء في

النفوس ، مما ادى بشبابنا وشاباتنا  
الى نتائج السيئة المدمرة . وقد  
نهى الرسول صلى الله عليه وسلم  
عن اختلاط الرجال بالنساء الاجنبيات

حيث قال :

« اياكم والدخول على النساء . فقال  
رجل من الانصار : افرأيت الحمى ؟  
قال : الحمى الموت » .

ثالثا : الوضع السائد للأفلام  
السينمائية والتلفزيون والمجلات :  
فهذه الافلام لا تحتوي الا على

الخلاعة والدعوة اليها وتقوم بأدائها  
نساء تركن الدين والخوف من الله  
وراء ظهورهن واخذن يجرين بحثا عن

المال الحرام . واخذت الجرائد تبرز  
هؤلاء الممثلات وتجدهن وتهدحن  
وتدعو فتياتنا للاقتداء بهن ومصيبة

المصائب : التلفزيون ، وتكمن  
بمصيبته في انه يدخل كل منزل ليعبث  
بخيال عذاري المنزل ويفسدهن بما

يقدمه من افلام ومسلسلات وبرامج  
تزين لهن الحرام والفاحشة .  
رابعا : عدم تادية الوالدين لواجبهما  
في تربية الابناء :

انشغل الاباء والامهات بالذنيبا  
وزخارفها واهلوا تربية ابنائهم او  
تركوا هذه التربية للخادمة في المنزل .  
والوالدان في هذه الحالة هما المسؤولان

امام الله عن ابنائهما فقد قال تعالى :  
« يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم  
واهلكم نارا وقودها الناس والحجارة»  
صدق الله العظيم

خامسا : اهمال فريضة الحجاب :  
ولقد اخرت الحديث في هذا الامر  
لاهميته ولاثره في تهذيب نفوس شبابنا  
وشاباتنا ، فالي العدد القادم ان شاء

الله .



## طفلك بحاجة الى سبرك وحلمك

يعتمد الطفل في سنته الاولى اعتمادا كليا على غيره فلا حول له ولا قوة ، وهو في حاجة الى حب وغيرة ، وانتباه وامن ورعاية ، واذا لم يحظ بكل هذا فمن المحتمل ان ينشأ قلقا غير مطمئن فكتير من البالغين الذين يبدو عليهم الميل الى العناد ، لم ينشأوا على هذه الصورة الا لانهم لم يجدوا في سنيهم الاولى الحب والعناية اللذين كانوا في حاجة اليهما ، والغذاء يعد ضروريا للطفل في هذه المرحلة ، فالرضيع الذي يترك يبكي في مهده حتى يحين الموعد المحدد لغذائه ، او

الذي يوضع في عربة دون اي عطف او اهتمام ، والذي يفطم مبكرا ، قد ينشأ عرضة للمشاكل الانفعالية . وتلبية حاجات الطفل تعني الحب في نظره ، ونوع الحب الذي يحتاج اليه الطفل لا يمكن ان يعطيه اياه الا اناس هم انفسهم ناضجون من الناحية الانفعالية ، اناس يحسون بالحاجات المتنوعة للطفل ، ويستطيعون ان يقدموا اليه كل عطاء ممكن ، فمن عطائهم يستطيع الطفل ان يتعلم ان يعطي هو في المستقبل عندما يأتي دوره . ذلك والحمد لله غير متحقق الا لذاك الانسان الذي عرف طريق ربه

فسلكه فتحقق له بهذا الامن الانفعالي الذي سينقله من ثم الى طفله . فاذا كنت اختي المؤمنة تنشدين الاستجابة من طفلك لقولك ونفلك فكوني معه لينة هادئة ، امنحيه الحب الذي هو بحاجة اليه ، فلا تكوني قاسية معه وتحملني بعض المتاعب ففي ذلك كله خير له ان شاء الله . يقول تعالى : « ولو كنت نفا غليظ القلب لانفضوا من حولك » فهذا امر من الله عز وجل لرسوله بان يكون لينا مع الاخرين ليستجيبوا له والكل يعلم كم تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم من المتاعب كي يربي امة بكاملها ، افلا تستطيعين اختي المؤمنة ان تربي فردا او اثنين او اكثر من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولك في رسولك اسوة حسنة .

## في القرآن

### احياء واثره في شخصية المرأة .

قال تعالى :

« فحاشته اعداها تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين . قالت اعداها يا ايت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين » .

سورة القصص دعوة تحملها « اعداها » وقد جاءت « تمشي على استحياء » مشية الفتاة الطاهرة ، الفاضلة ، العفيفة ، النظيفة ، حين تلتقي الرجال . « على استحياء » في غير ما تبذل ولا تسرج ولا تبجع ولا اغواء . جاءت لتهنيء اليه دعوة في اقمصر لفظ واحصره وادله ، يحكيه القرآن بقوله « ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا » فمع الحياء والابانة والدقة والوضوح ، لا التعتز والريكة ، وذلك من احياء الفطرة النظيفة السليمة المستقيمة . فالفناء القويمة تستحي بفطرتها عند

لقاء الرجال والحديث معهم ولكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب الاضطراب الذي يطبع ويغري ويهيج ، انما تتحدث في وضوح بالقدر المطلوب ، ولا تزيد . « فلما جاءه وقص عليه القصص ، قال : لا تخف . نجوت من القوم الظالمين » .

فقد كان موسى في حاجة الى الامن ، كما كان في حاجة الى الطعام والشراب . ولكن حاجة نفسه الى الامن كانت اشد من حاجة جسده الى الزاد . « لا تخف » جعلها الشيخ الوقور اول لفظ يعقب به على قصصه ليلقى في قلبه الطمأنينة ويشعره بالامان . ثم بين وعلل : « نجوت من القوم الظالمين » فلا سلطان لهم على مدين ولا يصلون لن فيها باذى ولا ضرار . « قالت اعداها : يا ايت استاجره . ان خير من استاجرت القوى الامين »

انها واختها تعانين من رمي الغنم ، ومن مزاحمة الرجال على الماء ، ومن الاحتكاك الذي لا يد منه للمرأة التي تزاول اعمال الرجال . وهي تتأذى واختها من هذا كله ، وتريد ان تكون امرأة تاوي الى بيت ، امرأة عفيفة مستورة لا تحتك بالرجال الغرباء في المرعى والمسقى والمرأة العفيفة الروح ، النظيفة القلب ، السليمة الفطرة ، لا تستريح لمزاحمة الرجال ولا للتبذل الفاشيء من هذه المزاحمة . فهي تشير على ابيها باستنجاره ليكنيها واختها مؤونة العمل والاحتكاك والتبذل . وهو قوى على العمل ، امين على المال . فالامين على العرض هكذا امين على ما سواه . وهي لا تتعلم في هذه الاشارة ولا تضطرب ولا تخشى سوء الظن والتهمة ، فهي بريئة النفس ، نظيفة الحس ، ومن ثم لا تخشى شيئا وهي تعرض اقتراحها على ابيها .

# مسابقة المجتمع الشهرية

## شروط المسابقة

- ٢ - لن يقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .
- ٣ - اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .
- ٤ - يوزع الجوائز بالفرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - لس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة يكون المسابقه من ثلاث حلقات

١ - ان مسابقه المجتمع مسابقه شهرية تتلّف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثه أسئلة يقوم المسابق بالاجابه عليها في اعداد الشهر بظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

المكويث - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي  
- مجلة المجتمع  
مسابقه شهر محرم

١ - ما درجة الحديث النبوي الذي عرفه العلماء بقولهم :

هو ما اتصل اسناده بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن مثله الى منتهى السند من غير تشذوذ ولا علة قانحة .

صحيح - ضعيف - حسن

٢ - على اي اساس صنف البخاري الاحاديث النبوية التي جمعها في صحيحه ؟  
الحروف الابجدية - الابواب الفقهية - بحسب الرواة

٣ - رياض الصالحين واحد من كتب الحديث المفيدة ، فمن هو مصنفه ؟  
النرمذي - ابو داود - يحيى بن شرف النووي

مسابقة شهر محرم  
- الحلقة الثالثة

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

## الجوائز

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع  
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع  
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع  
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع  
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع  
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة سنة اشهر في المجتمع

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً  
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً  
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً  
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩ هـ

## بطاقات

### تنافس :

قال تعالى : « وفي ذلك لفتافس المنافسون »  
وقال الحسن رضي الله عنه : إذا رأيت الرجل  
ينافسك في الدنيا فخاصه في الآخرة .  
وقال وهيب بن الورد : إن استنطعت  
إلا يسبقك إلى الله أحد فاعمل .

### قراءة القرآن الكريم :

قال شعبة : حدثنا أبو حمزة قال : قلت لابن  
عباس : أتى رجل سريع القراءة ، وزمياً  
قرأ القرآن في ليلة مرة أو مرتين ، فقال ابن  
عباس : لأن أقرأ سورة واحدة أحب إلي من أن  
أعمل ذلك الذي تفعل ، فإن كنت فاعلاً لا بد  
فأقرأ قراءة تسمع انيك وبمعها تلبك .

### دعاء

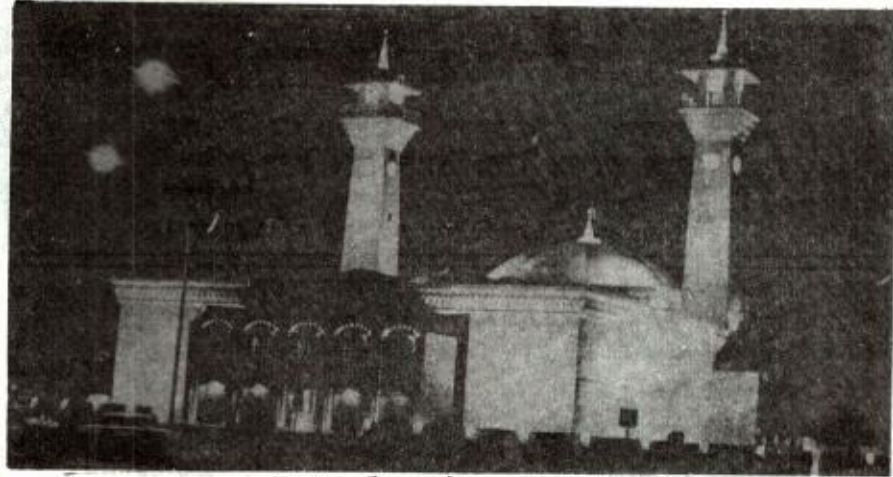
اللهم اني اسالك اللبسات في الامر ،  
واسالك عزيمة في الرشد ، واسالك شكر  
نعمتك ، وحسن عبادتك ، واسالك لساناً  
صادقاً ، وقلباً سليماً ، واعوذ بك من شر  
ما تعلم ، واستغفرك مما تعلم ، انك انت  
سلام الغيوب .

### انتفع بالوقت :

مر أحد الصالحين برجل يتحدث بما لا يرضيه  
فوقف عليه ، فقال ، اكلمك هذا ترحو به  
الغراب ، قال لا ، قال اخبرني عليه من العقاب ،  
قال : لا ، قال : فما تصنع بكلام لا ترحو عليه  
لنوابي وتخاف منه عقاباً ، عليك بذكر الله .

### عدالة حاكم :

كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر  
أن رجلاً شتمك فأردت أن تقتله ، فكتب إليه  
عمر ، لو قتلته لاقتدك به ، فإنه لا يقتل أحد  
بشتم أحد إلا رجلاً شتم نبياً .



في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

# القلب المطمئن

اذ ان كل ما حوله من صنع الله  
الذي هو في كنفه وحماه .

وليس أشقى على هذه الأرض  
ممن يجرمون طمأنينة الانس إلى الله  
وليس أشقى ممن ينطلق في هذه  
الأرض مبتوت الصلة بما حوله في  
الكون ، لأنه انفصم من العروة الوثقى  
التي تربطه بما حوله في الله خالق  
الكون ، وليس أشقى ممن يعيش ولا  
يدري لم جاء ؟ ولم يذهب ؟ ولم  
يعاني ما يعاني في الحياة ؟ . أنه  
ليس أشقى ممن يسير في الأرض  
يوجس من كل شيء خفية ، لأنه  
لا يستشعر الصلة الخفية بينه وبين  
كل شيء في هذا الوجود ، وليس أشقى  
في الحياة ممن يشق طريقه فريداً  
وحيدا شارداً في فلاة ، عليه ان يكافح  
وحده بلا ناصر ولا هاد ولا معين .  
وان هناك للحظات في الحياة  
لا يصمد لها بشر إلا ان يكون مرتكفاً  
لله ، مطمئناً إلى حماه مهما أوتى من  
القوة والثبات والصلابة والاعتداد ،  
ففي الحياة لحظات تعصف بهذا كله ،  
فلا يصمد لها إلا المطمئنون بالله  
« الا بذكر الله تطمئن القلوب »

« الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر  
الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب »  
إنها قلوب الذين آمنوا ، قلوب تطمئن  
بالصلة بالله ، والانس بجواره ،  
والامن في جانبه وفي حماه ، تطمئن من  
قلق الوحدة وحيرة الطريق وتطمئن  
بالشعور بالحماية من كل اعتداء  
ومن كل ضر وشئ الا بما يشاء الله مع  
الرضا بالابتلاء ، والصبر على البلاء  
وتطمئن برحمته في الهداية والرزق  
والستر في الدنيا والآخرة ...

الا بذكر الله تطمئن القلوب  
ذلك الاطمئنان بذكر الله في قلوب  
المؤمنين حقيقة عميقة يعرفها الذين  
خالطت بشائمه الايمان قلوبهم ،  
فانصلت بالله ، يعرفونها ولا يملكون  
بالكلمات أن ينقلوها إلى الآخرين الذين  
لم يعرفوها ، لأنها لا تنقل بالكلمات ،  
انما تسري في القلب فيستروحها  
ويهبس لها ويندى بها ويستريح اليها  
ويستشعر الطمأنينة والسلام ،  
ويحس أنه في هذا الوجود ليس  
مفرداً بلا انيس ، فكل ما حوله صديق ،

## قراؤنا يكتبون

### أخي الفاري ..

وتاني رسالتك لنا ، رسالة تتلوها رسالة ، وكأنها طيور بيضاء ، تحمل على أجنحتها الطاهرة الأخوة الإسلامية الحقّة ، والصدّاقة الصادقة التي لا يبتغي من ورائها مصلحة أو نفعاً ، وإنما يبتغي وجه الله تعالى .

نستمع - أخانا القارئ - إلى صوتك القوي الأخوي من خلال رسالتك ، تتردد في جنباته قوى الإيمان اللامتناهية ، الأمر الذي يجعلنا نشعر بالكثرة والقوة التي لن تغلب بأذن الله تعالى .

إننا لنستمد منك - أيها الأخ الكريم - الكثير الكثير ، بل نستمد منك أسباب وجود الصحيفة المسلمة وقدرتنا على الاستمرار . وذلك لأنك تشعرون أن صحافتنا لا تذهب أدراج الرياح وإنما تجد في مشارق الأرض ومغاربها من ينتظر سماعها . فنجد بذلك نحن من يشاركنا الطريق الطويل ، وما أجمله من طريق !! ...

## الإسماعيلية في اليمن

في البداية أود أن أشكر مجلة المجتمع على إسهامها الكبير في الدفاع عن ديننا الحنيف . وأيضاً على ما ننشره من مواضيع قيمة ترسخ العقيدة في نفوسنا . وتعقياً على ما نشرته المجتمع عن البهرة وسلطانهم أحب أن أتكلّم في هذا الموضوع بما قد يوضح شيئاً عن هذا المذهب الغامض . فأنا من أبناء منطقة حراز الواقعة غرب صنعاء حيث يقطنها ما يقرب من خمسة وسبعين ألف نسمة منهم عشرون ألفاً يقطنون في القسم الشرقي من حراز وهم ما يسمى بالإسماعيلية وهؤلاء ينقسمون بدورهم إلى قسمين قسم يسمى الداويون والقسم الآخر يسمى الكرميون ويوجد بين القسمين

اختلاف في الولاء والمعتقدات ويتساوون في خروجهم عن الإسلام ونهجمهم مسلك أقرب إلى الوثنية منه إلى الإسلام والقسم الأول - والذين نحن بصددهم - يدينون في ولائهم لمشركي الهند الذين يسمونهم ( أولياء ) وقد أسهم هؤلاء الهنود بدور ألبير في إخراج هؤلاء المسلمين عن دينهم الإسلامي الحنيف حيث نشطوا في الفترة الأخيرة ابتداء من عام ٧٠ م وقاموا ببناء القبر الذي يسمى قبر حاتة الحامدي وذلك في قرية الحطيب الواقعة في جنوب مدينة مناخه على بعد ٤ كيلومترات . وقد كان الإمام يحيى حميد الدين قد هدم هذا القبر إبان حكمه نظراً لافتتان بعض الناس به وقد بني على هذا القبر ضريح كبير ذا قبتين كبيرتين وخزناً لامتناسص أموال العامة السذج على هيئة تبرعات للتقريب من الولي المزعوم وطلب المغفرة . كما أن الناس ملزمون بموجب انتماهم إلى هذا الدين

وقد أسميته ديناً لأنه يختلف عن الإسلام اختلافاً جذرياً حيث يأتي بمعان محرفة للقرآن الكريم وذلك بحسب أهوائهم واختلافات خطيرة أيضاً في موضوع الصلاة والزكاة والزواج والموارث ... الخ . قلت أنهم ملزمون بموجب انتماهم إلى هذا الدين بدفع الزكاة إلى خزينة ضريح حاتة والتي تحمل إلى سلطان الشرك في الهند .. وهذه الزكاة يدفعها الأهالي

### ردود خاصة ..

- الأخ الفاضل ماجد العامري -  
السعودية / المدينة المنورة .

وصلت رسالتك الأخوية لنا ونشكر على ما جاء فيها الشكر الجزيل ، وأما بالنسبة إلى الزجل الذي أرسلته لنا فإنه طيب المعنى إلا أننا نرجو أن توجه همك إلى القصائد التي تتميز بوزنها ولغتها القوية ونحن نرحب بك دائماً .

- الأخ الكريم محمد محمد عبد الواحد  
نظمي - المغرب / دار البيضاء .

نشكركم على رسالتكم شكراً جزيلاً ، ونرجو الله تعالى أن تكون دائماً عند حسن ظنكم وأهلاً بك أخاً جديداً في الطريق .

- الأخ الفاضل خالد عبد العزيز  
العبيد - السعودية / الرياض

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكركم كثيراً على ما جاء فيها ، وأما بالنسبة إلى مقالكم فإنه يتميز بصدق العاطفة وجودة المعاني إلا أنه أيضاً بحاجة

إلى مزيد من العمق والتركيز والمراجعة وجودة السبك . ونرجو أن تدينوا الكتابة وأن نؤمنوا بما يفيض لك به عليكم وأهلاً بكم .

- الأخ الكريم فاعل خير - الكويت .

والى الأخ الفاضل سمي أحمد عبد الرحمن المدني - السعودية / جدة .

نشكركم على رسالتكم الكريمة كثيراً ، وأما بالنسبة إلى المقالات الخبيثة التي أرسلتموها طالبي أن نعلق عليها ، فإن أصحابها - بفضل الله تعالى - قد خرسوا وإلى الأبد وهم

## القرآن .. وصوي صبري

المكرم الشيخ الفاضل / رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله تعالى آمين .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

في رسالتي الاولى اليكم اكتب - منيها - في مسألة خطيرة تسمى كلام الله تعالى والتي لا تعتبر الوحيدة في نوعها ولكنها جزء لا يتجزأ من المخطط المرسوم من قبل الاعداء الرامي الى السخرية بدينه تعالى والصرف عنه بشتى الوسائل ، فكما ترون في القصاصة المرفقة من احدي المجلات المصرية ((آخر ساعة)) العدد ((٢٢٨٢)) في ٢١ / ٨ / ١٣٩٨ هـ ، فهنا السخرية من القرآن الكريم بتخريفه وهو الذي قال تعالى فيه : ( لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ) ((٤٢)) فصلت ، فهنا احد الصحفيين ويدعى ( موسى صبري ) : يرجو استبدال كلمة ((الشمرات)) في الآية الكريمة بكلمة ((السياسيين)) العرب . فلا حول ولا قوة الا بالله فلو كان رايه في التغيير في خطاب مرؤوسه لما تجرأ وغير فيه حرفا واحدا ، اما كلام جبار السماوات والارض فهذا ممكن وبكل بساطة فالي متى يستمر هؤلاء في ايداء المسلمين .. هل من مجيب ؟ اين الغيرة على الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون كما قال تعالى : ( كنتم خير امة اخرجت للناس ) الآية ١١٠ ال عمران والا تكون كما قال تعالى :

( لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) . ٧٩/٧٨ المائدة . والباري يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
اخوكم / احمد بن عبد الله - الرقيني /  
مكة المكرمة

ص٠ب ١٥٨٢

ورأيت العجب العجاب : النساء يستقبلنه بالزغاريد ويحملنه على اكتافهن وهو جالس في كرسي محلي ويشير اشارات دليلا على المباركة وعند نزوله من على الاكتاف وضع على يده مندبل ابيض وتزاحم اتباعه من الهنود والاهالي يمدون ايديهم ليضعوها على يده المفضولة عن ايديهم بمندبل ابيض كي لا يدنسوها؟ وذلك حتى يعطوا المغفرة وتحصى ذنوبهم . اما عندما دخل مبنى الضريح فقد رأيت ما يقشعر له بدن كل مسلم يؤمن بالله وحده : كنت ارقبهم من خلف النافذة حيث منعنا من الدخول مع نفر من اهل المنطقة المجاورة ورأيت الناس تصطف في صفوف منظمة ثم يتقدمون واحدا تلو الاخر ويخرون له سجدا بين قدميه . هكذا بأم عيني رأيت الذين لم تكن هاماتهم الا مرفوعة لا تنحني الا خضوعا لله يسجدون بين قدمي صنم الهند المتحرك املا في الغفران . واخيرا : اتنا ننا شد حكومتنا المسلمة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لحماية ديننا الاسلامي من الخطر الذي يشكله هؤلاء المشركون والذي لا يقل خطورة عن الاستعمار الشيوعي الرابض على جنوب البلاد . واملنا كبر في اخواننا المسلمين في كافة انحاء العالم ليقفوا مع الشعب اليمني في محنته وشكرا لمجلة المجتمع لاجابتها للنساء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

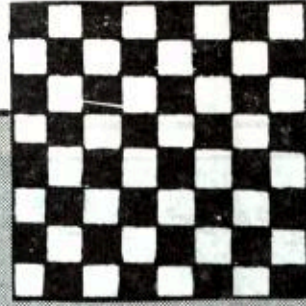
سرا اضافة الى الزكاة الواجبة للدولة والتي تدفع الى خزينه الدولة وهكذا تبتز اموال المسلمين على هيئة تبرعات وزكاه . تذهب الى وثن الشرك الجديد القابع في الهند وقد وضع على هذا الضريح ما يقرب من خمسين رجلا من الهند كمتيمين عليه ولرعاية ونشر وتعميق ذلك الدين في نفوس العامة وايضا لنشر الفساد وزرع الشرك في نفوس الاطفال حيث افتتحت فصول دراسية يديرها ويدرس بها هؤلاء الهنود . وقد اعطي كبير هؤلاء حق الامتياز من قبل سلطانهم في ان يؤم الناس في صلاتهم فلا تصح صلاه الجماعة الا بوجود الامام المفوض من قبل السلطان وعدا ذلك تؤدي الصلوات فرادى . ولقبر حاتم مكاتة كبيرة في نفوس المنتهين الى هذا الدين . فهم يزعمون ان له القدرة على المغفرة وعلى الضر والنفع كما ان الحج لا يكون كاملا الا اذا توج بزيارة ضريح حاتم الحامدي حيث ياتي الى قرية الحطيب - مقر الضريح - عدد كبير من الحجاج الهنود كل عام واما ابناء المنطقة فلم يزاره في الاسبوع :

الخميس للنساء والجمعة للرجال وقد تم شق طريق الى منطقة الضريح على حساب السلطان تسهila للقادمين من الهند .

وباعتباري من ابناء المنطقة فقد حضرت زياره سلطان البهرة للمنطقة

انتبه من ان يطول معهم الحديث وما نشرناه من قبل كاف .  
الاخ الفاضل ابراهيم الطوير الكويتي  
وصلت رسالتك التي تعلمنا فيها ان الرئيس القذافي دعا في رأس السنة الهجرية الى تغيير التاريخ الهجري ، واتخاذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم او فتح مكة بدءا له ، مدعيا ان هذين الحداث اهم من حداث الهجرة . والحقيقة عكس ذلك تماما فالهجرة النبوية الشريفة اهم في تاريخ المسلمين من هذين الحداث على

اهميتها وقد رأى ذلك سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واجمع الصحابة على ذلك . وكذلك الامة الاسلامية الى يومنا هذا واننا للتساق كيف يجرؤ العقيد القذافي ان يخرق اجماع المسلمين على ذلك مرة ثانية بعد ان خرته بها ادعاه عن الحديث النبوي الشريف ويجب ان يعلم الجميع ان هذه الاراء الحديثة الفجة ليست في صالح المسلمين ابدا ولا يحتاج الامر الى اكثر من ذلك لبداهته ووضوحه .



## العام الميلادي القادم .. هل هو مسرح لمفاجآت جديدة ..

به الحركة السياسية خلال الأيام الماضية ، وهنا لا بد أن نسر إلى أن المواقف الدولية على الجانب الآخر ، والتي يحاول فيها كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا تجاذب الكرة ودخول حلبة الاشراف على السلام ( العربي - اليهودي ) قد تؤدي الى مفاجآت سياسية جديدة على مسرح اللعبة الدولية في المنطقة العربية ، وفيما اذا نجحت الاوراق الضاغطة التي تتجاذبها الدول الاوروبية والاتحاد السوفياتي في الضغط على أمريكا بنية حملها على عدم التفرد بالاشراف على السلام ، فان كارتر سيضطر الى اعادة النظر في اوراقه ، وقد يتخلى عن تجارب العام الماضي كلها في قرار واحد لمصلحة سلام جماعي ، يرضي القوى العالمية الاخرى ، وعندئذ لا بد للحكومة الأمريكية من القيام بمبادرات جديدة تحقق فيها اعترافا دوليا شاملا وقناعة عربية جامعة ، وقد يكون التحرك الأمريكي المحتمل كالتالي :

● البدء بطرح مناورة سياسية جديدة ، تدعو الى قمة عاجلة بين السادات وبيغن لترفع الثغرات في كامب ديفيد ، او للبحث عن بديل آخر بدعوى التقريب في وجهات النظر بين مصر واسرائيل من ناحية ، ومصر واسرائيل والدول العربية الراضية من ناحية اخرى .

● اغراء الدول العربية الراضية للحل المنفرد بفتح صفحة جديدة لمعاهدات اخرى ، على طريق المسلسل الاستسلامي تشارك فيها كل من سورية والاردن .

● امتصاص الحركة السوفياتية - الأوروبية الراضية في المشاركة بالاشراف على عملية السلام العربي اليهودي ، وذلك بالفهم من وراء الكواليس حول العودة الى مؤتمر جنيف او صيفه اخرى مشابهة .

وعلى ضوء هذه المقولات لا بد للانسان ان يتساءل : هل سيشارك الرئيس السادات في مؤتمرات ومعاهدات جديدة ؟ أم ان المصلحة الأمريكية تخبيء له مفاجأة السقوط للعام الميلادي القادم وذلك بعد ان ترتب امرها مع حاكم مصري يسير في فلكها من جديد ؟

ابو اسعد

شهدت المنطقة العربية نشاطا دبلوماسيا مكثفا في الايام القليلة الماضية ، برزت فيه حركة الدول المعارضة لمبادرة السادات الفردية قوية ، كما انضحت فيه خيوط جديدة تشير الى منعطفات السياسة الدولية في منطقة الشرق الاوسط ، الامر الذي يجعل المراقب يتكهن بحدوث مفاجآت على المسرح السياسي لدى دخول العام الميلادي الجديد ، وذلك للاعتبارات الآتية :

اولا : فشل الرئيس المصري في احتواء الرغبة العربية ، وعجزه في الترجمة عن سلام أمريكي محض يمتص حركة الحكومات العربية المتعلقة باشارك قوى دولية اخرى في الاشراف على عملية السلام ، والتي تدعو الى سلام (عربي - يهودي) جماعي في اطار مؤتمر جنيف .

ثانيا : التحرك ( السوفياتي مع دول الاستعمار التقليدي في اوربا ) لتقوية اصرار الرقصة العربي لمبادرة السادات الفردية ، ادى الى فشل سياسة الحكومة الأمريكية التي حاولت جر دول المجاهدة واحدة تلو الاخرى للمشاركة في المؤتمرات الفردية ، مما حدا بالطرف الاوروبي الى تحريك اوراقه التقليدية في الخليج ومؤتمر بغداد ، ضمن محاولة دولية لاسقاط المعاهدات التي تمخض عنها مؤتمر كامب ديفيد والذي انفردت أمريكا من بين القوى العالمية الاخرى بالتخطيط له والاشراف عليه .

ثالثا : رغبة الدولة اليهودية في الاتيقي معاهدتها مع السادات هي المعاهدة الوحيدة ، ولا سيما بان لدى حكومة بيغن احساسا عميقا بان مبادرة السادات الفردية التي ادت الى سقوطه السياسي قد تؤدي في القريب العاجل الى سقوطه من منصة الحكم بشكل من الاشكال ، الامر الذي سيؤدي ايضا الى سقوط الشكل السلمي للتخطيط الأمريكي التفرد بهائيا ، ولعل في هذه النقطة تكمن بعض اسباب الخلافات التي تطفو على السطح بين اليهود الراضين في الاحتفاظ بصديقهم السادات ، والامريكين الراضين بالانفراد في السيطرة على المنطقة .

وعلى ضوء هذه الاعتبارات يستطيع المراقب ان يفسر النشاط الدبلوماسي المكثف الذي تميزت